موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

الجزء الثلاثون

السيد محمد فاطمة القزويني

موسوعة

الإمام الصادق عليه السلام

شبكة الفكر
alfeker.net

تأليف

المرحوم العلامة الخطيب آية الله
السيد محمد كاظم القزويني
«رضوان الله عليه»

الجزء الثلاثون

هوية الكتاب:

الكتاب: موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام) الجزء الثلاثون
تأليف: المرحوم آية الله العلاّمة السيّد محمّد كاظم القزويني (قدس سره)
إعداد وتنظيم: ابناء المرحوم المؤلّف
الناشر: اجتهاد
المطبعة: سيّد الشهداء عليه السلام
التنضيد والإخراج الفني: كومبيوتر المجتبى عليه السلام
الألواح الحسّاسة: ليتوغرافي سيّد الشهداء عليه السلام
مراكز التوزيع: قم ـ شارع إرم ـ بناية القدس ـ مكتبة فدك رقم ٣٦ * شارع معلّم ـ رقم الفرع ١٢ ـ دار الغدير للطباعة والنشر
الطبعة: الاولى
تاريخ الطبع: ١٤٢٩ هجري
العدد: ١٠٠٠ نسخة

الشابك: ٤ ـ ٥ ـ ٩١٢٥٩ ـ ٩٦٤ ـ ٩٧٨

ISBN 978 - 964 - 91259 - 5 - 4

بسم الله الرحمٰن الرحيم

﴿الحَجُّ أشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَفُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[1].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَاقَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيـاً بَالِغَ الكعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِياماً لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللهُ مِنْهُ وَاللهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ * أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ البَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعـاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ البَرِّ مَادُمْتُمْ حُرُماً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾[2].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَايُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ إِنَّ اللهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَتُحِلُّوا شَعَائِرَ اللهِ وَلاَ الشَّهْرَ الحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ

١ـ البقرة ٢ : ١٩٧ .

٢ـ المائدة ٥ : ٩٥ و٩٦ .

﴿القَلائِدَ وَلاَ آمِّينَ الْبَيْتَ الحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَاناً وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا . . .﴾[١] .

﴿جَعَلَ اللهُ الكَعْبَةَ الْبَيْتَ الحَرَامَ قِيَاماً لِّلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالقَلائِدَ﴾[٢] .

﴿وَمَالَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ المَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلاَّ المُتَّقُونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ * وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ البَيْتِ إِلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً فَذُوقُوا العَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ﴾[٣] .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُوا المَسْجِدَ الحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذا﴾[٤] .

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللهِ وَالمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العَاكِفُ فِيهِ وَالبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَن لاَّتُشْرِكْ بِي شَيْئاً وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٥] .

١ـ المائدة ٥ : ١ و٢ .
٢ـ المائدة ٥ : ٩٧ .
٣ـ الانفال ٨ : ٣٤ و٣٥ .
٤ـ التوبة ٩ : ٢٨ .
٥ـ الحج ٢٢ : ٢٥ و٢٦ .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

«الحمد لله على ما أنعم، وله الشُّكر على ما اَلْهَم، والثناء بما قدَّم. . . »[1].

والصلاة والسّلام على الرسول الأعظم والنبيِّ الأكرم سيدنا محمّد وآله الهُداة الى السبيل الاقوم.

وبعد: فهذا هو **الجزء الثلاثون من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام)** ونواصل فيه ذكر الأحاديث التي رُويت عنه (سلام الله عليه) حول الحج، وبالتحديد: الأحاديث التي تُبيِّن تروك الاحرام ـ وهي الامور التي يجب على المُحرِم تركها واجتنابها والابتعاد عنها ـ والأحاديث التي تذكر الغرامات الماليَّة وغيرها على الذين خالفوا أمر الله تعالى ونهيه فارتكبوا ما يجب عليهم تركه حال الاحرام. . وهذه الغرامات والعقوبات يُعبَّر عنها بالكفّارات.

وهذه الكفّارات هي عقوبات دنيويَّة، ويبقى الوزر والذنب على

١ـ بداية خطبة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السّلام) في جَمع المهاجرين والأنصار، وتُعرف بالخطبة الفَدكيَّة لانها جاءت احتجاجاً على الذين غَصَبوا منها «فدك». للتفصيل راجع كتابنا: فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد.

صاحبه ويعرِّضه للعقاب الالهي في الآخرة إنْ لم يغسل ذنبه بالتوبة!

وهنا نقطة مهمَّة جداً من المناسب أن نذكرها في هذا المقام وهي: ان الله تعالى حرَّم على الحاجّ مجموعة من الامور المتعلِّقة باللّذّات المادّية الدنيويَّة ـ كالاستمتاعات الجنسيَّة والصَّيد والاهتمام بالمظهر والمنظر وغير ذلك ـ وهذا كلُّه من باب الامتحان والاختبار ليعلم الله ـ وهو علاّم الغيوب ـ مَن يخافه ويخشاه ويؤْثر طاعة ربِّه على هوى نفسه.. ممّن يُسلس قياد رغباته الحيوانيَّة ويلهث خلف شهواته المادّية الغريزيَّة..

قال سبحانه: ﴿فَأَمَّا مَن طَغَى * وَآثَرَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا * فَإِنَّ الجَحِيمَ هِيَ المأوَى * وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى * فَإِنَّ الجَنَّةَ هِيَ المَأْوَى﴾[1].

فالحج ـ إذن ـ عبارة عن واجبات ومحرَّمات، والحاجّ يدخل في مرحلة إختباريَّة خاصة، وعليه أنْ يُثبت أنه فوق الميول والرَّغبات وأنه عبدٌ مطيعٌ للخالق العظيم ﴿الَّذِي خَلَقَ المَوْتَ وَالحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلا﴾[2] صدق الله العليُّ العظيم.

نسأل الله تعالى أن يُعيننا على أداء أوامره واجتناب نواهيه ـ في الحج وغيره ـ وأن ينصرنا على النفس الأمّارة بالسوء والشيطانِ الرّجيم.. إنه خيرُ معين ونِعم المولى ونعم النصير.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

١ـ النازعات ٧٩: ٣٧ ـ ٤١.

٢ـ الملك ٦٧: ٢.

أبواب تروك الاحرام

باب (١)
حرمة صيد البَرّ والدلالة عليه

٢٠٨٧٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتستحلّنّ شيئاً من الصّيد وأنت حرام، ولا وأنت حلال في الحرم، ولاتدلنّ عليه مُحلاً ولامُحرِماً فيصطادوه، ولاتُشِر إليه فيُستحلُّ مِن أجلك فإنّ فيه فداء لمَن تَعمَّده[1].

٢٠٨٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم لايدلّ على الصيد فإن دلّ عليه فقُتِل فعليه[2]

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨١ ح١.

٢ـ في الاستبصار: فان دلّ فعليه، وفي التهذيب ح١٠٨٦: فان دلّ عليه فعليه.

الفداء[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[٣].

٢٠٨٧٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: واجتنب في احرامك صيد البَرّ كلّه، ولاتأكل ممّا صاده غيرك، ولاتُشر اليه فيصيده[٤].

باب (٢)
حرمة أكل الصيد على المُحرِم

٢٠٨٧٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم بن أبي سماك، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأكل شيئاً من الصيد، وان صاده حلال، وليس عليك فداء شيء أتيته وأنت مُحرِم جاهلاً به إذا كنتَ مُحرِماً في حَجِّك أو عُمرتك إلاّ الصيد، فانّ عليك الفداء بجهْل كان أو عَمْد، ولأنّ اللّه قد أوجَبه عليك فان اصبتَه وأنت حلال في الحرَم فعليك قيمة واحدة، وان أصبته وأنت حرام في الحِلّ فعليك القيمة، وان أصبتَه وأنت حرام في الحرم

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨١ ح٢.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٥ ح١٠٨٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٧ ح٦٢٩.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٧ ح١٦٣٤.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٠ ح١٠٢١.

فعليك الفداء مضاعفاً، وأيّ قوم اجتمعوا على صيد فأكلوا منه فانَّ على كلّ انسان منهم قيمة قيمة، وان اجتمعوا عليه في صيدٍ فعلَيهم مثل ذلك[١].

باب (٣)
حرمة أكل ما صاده المُحرِم في الحرم

٢٠٨٧٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن محرم أصاب صيداً وأهدى إليّ منه؟

قال: لا، انّه صيد في الحرم[٢].

باب (٤)
حرمة اكل ما صاده المحلّ على المحُرم

٢٠٨٧٧ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتأكل من الصيد وأنت حرام وإن كان [الّذي] أصابه محلٌّ وليس عليك فداء ما أتيته بجهالة إلاّ الصّيد فإنّ عليك فيه الفداء بجهل كان أو بعمد[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٠ ح١٢٨٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٥ ح١٣٠٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٨١ ح٣.

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[١].

باب (٥)

حرمة ذبح الصيد في الحَرم

٢٠٨٧٨ـ من لايحضره الفقيه: روى صفوان، عن عبداللّه بن سنان قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): لايُذبح الصيد في الحرم وان صيد في الحل[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): . . وذكر مثله[٣].

باب (٦)

الاختبار الالهي للصحابة في عمرة الحديبية

٢٠٨٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾[٤] قال: حُشرتْ لرسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) في عُمرة الحديبية الوحوش حتى نالتْها أيديهم ورماحهم[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٥ ح١٠٨٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦١ ح٢٣٦٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٣ ح٢٧١٧.

٤ـ المائدة ٥: ٩٤.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٦ ح١.

٢٠٨٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾.

قال: حُشر عليهم الصيد في كلّ مكان[١] حتى دنا منهم ليبلوهم الله به[٢و٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير مثله[٥].

باب (٧)

حكم صيد الحيوان الذي اصله من البحر

٢٠٨٨١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّ شيء يكون أصله في البحر ويكون في البرّ والبحر فلاينبغي للمُحرِم أن

١ـ في التهذيب: من كل وجه، وفي علل الشرايع: من كل مكان.

٢ـ في التهذيب: ليبلونهم به، وفي علل الشرايع: ليبلوهم الله.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٦ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٠ ح١٠٢٢.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٥٦ ح١.

يقتله، فإن قتله فعليه الجزاء[١] كما قال اللّه (عزّوجلّ)[٢].

التهذيب: علي بن مهزيار، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الجراد من البحر، وكلُّ شيء أصلهُ من البحر... وذكر مثله[٣].

أقول: لاخلاف بين علمائنا الكرام في أن الجراد من البَرّ، ولعلَّ قوله (عليه السّلام): «الجراد من البحر» اشارة الى الجراد البحري المسمّى بالاربيان.

وقد روي عن الامام الباقر (عليه السّلام) أنه قال: «مرَّ عليٌّ (صلوات الله عليه) على قوم يأكلون جراداً، فقال: سبحان الله! وأنتم مُحرمون؟!

فقالوا: إنما هو من صيد البحر.

فقال لهم: إرموه في الماء إذن»[٤].

باب (٨)

حكم صيد البحر على المُحرِم

٢٠٨٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بأن

١ـ في التهذيب: الفداء.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٣ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٨ ح١٦٣٦.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٣ ح٦.

يصيد المُحرِم السمك ويأكل مالحه وطريّه ويتزوّد. وقال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ﴾[١] قال: مالحه الّذي يأكلون، وفصل ما بينهما: كلّ طير يكون في الآجام يبيض في البرِّ ويفرخ في البرِّ فهو من صيد البرِّ، وما كان من صيد البرِّ[٢] يكون في البرِّ ويبيض في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر[٣].

من لايحضره الفقيه: قال اللّه (عزّوجلّ): ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾ وقال الصادق (عليه السّلام): هو مليحه الذي تأكلون، وقال: فصل ما بينهما... وذكر مثله[٤].

تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ﴾ قال: مالحهُ الذي يأكلون، وقال: فصل مابينهما... وذكر مثله[٥].

٢٠٨٨٣ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس أن يصيد المُحرِم السّمك ويأكله طريه ومالحه ويتزوّد، قال اللّه تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ﴾ قال: فليخيّر الذين يأكلون، وقال: فصل مابينهما: كلّ طير يكون في الآجام يبيض

١ـ المائدة ٥: ٩٦.

٢ـ في الفقيه وتفسير العياشي: من طير. والظاهر انّه الصحيح.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٢ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٤ ح٢٧٣٩.

٥ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨١ ح١٣٧٢ الطبعة الحديثة.

في البرّ ويفرخ في البَرّ فهو من صيد البَرّ، وما كان من الطير يكون في البحر ويفرخ في البحر فهو من صيد البحر[١].

٢٠٨٨٤ـ تفسير العياشي: عن زيد الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَّكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾؟

قال: هي الحيتان المالح، وما تزوّدتَ منه أيضاً، وإن لم يكن مالحاً فهو متاع[٢].

٢٠٨٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنه سئل عن طير الماء؟

فقال: كلّ طير يكون في الآجام، يبيض في البَرّ ويفرخ فهو صيد البر، وما كان من صيد البر يكون في البرّ ويبيض ويفرخ في البحر، فهو من صيد البحر[٣].

٢٠٨٨٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: صيد البحر كلّه مباح للمُحرِم والمحلّ، ويأكله المحرم، ويتزوّد منه[٤].

٢٠٨٨٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٥ ح١٢٧٠. وفي بعض النسخ «فليختر» أي ما هو حلال له.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨١ ح١٣٧٣ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٨٣.

٣ و٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٢.

قال: لابأس أن يصيد المحرم الحيتان[١].

٢٠٨٨٨ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن الطيّار، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: لايأكل المُحرِم طير الماء[٢].

أقول: كل طير يبيض ويفرخ في البَرّ فهو من صيد البَرّ، وكل طير يبيض ويفرخ في الماء فهو من صيد الماء، فالفارق بينهما هو البيض والفرخ لا التغذي والارتزاق.

وعلى هذا الاساس والميزان والفارق حمل بعض الفقهاء منهم صاحب الجواهر هذا الحديث على المرتزق في الماء ولكنه يبيض ويفرخ في البَرّ.

وقال بعضهم بالاحتياط بترك صيد جميع انواع الطيور وأكلها، وبعضهم بلزوم الاجتناب للطائر المشكوك كونه من أحدهما.

ولعل الاحوط والافضل الاجتناب عن جميع أنواع الطيور، والله العالم.

باب (٩)
حكم الصيد اذا ذبحه المُحرِم

٢٠٨٨٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن وهب، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إذا ذبَح المُحرِم الصيدَ لم يأكله الحلال والحرام وهو

١ـ الجعفريات: ص٧٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٤ ح٩.

كالميتة، وإذا ذَبح الصيدَ في الحَرم فهو مَيتةَ حلالٌ ذَبحَه أو حرام[١].

٢٠٨٩٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر (عليه السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: إذا ذبح المُحرِم الصيدَ في غير الحرم فهو ميتة لايأكله محل ولامحرم، واذا[٢] ذبح المحلُّ الصيدَ في جوف الحرم فهو مَيتة لايأكله مُحلّ ولامُحرم[٣].

باب (١٠)

حكم الصيد اذا صيد في الحِلّ ثم جيء به الى الحرم

٢٠٨٩١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سئل عن الصيد يُصاد في الحلّ ثم يجاء به إلى الحرم وهو حيٌّ؟

فقال: إذا أدخله إلى الحرم حَرُم عليه أكلُه وإمساكه، فلاتشترينّ في الحَرم إلاّ مذبوحاً ذُبح[٤] في الحلّ ثمّ جيىء به إلى الحرم مذبوحاً فلابأس[٥] للحلال[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٧ ح١٣١٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٤ ح٧٣٣.

٢ـ في التهذيب: فاذا.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٧ ح١٣١٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٤ ح٧٣٤.

٤ـ في الفقيه: مذبوحاً قد ذبح.

٥ـ في الفقيه: فلابأس به.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٣ ح٤. وقوله (عليه السّلام): «فلابأس للحلال» أي يحلُّ أكله للمُحِل دون المحرم.

من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتشترين في الحرم... وذكر مثله[١].

٢٠٨٩٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن صيد رمي في الحل ثم ادخل الحرم وهو حيّ؟

فقال: اذا ادخله الحرم وهو حيّ فقد حرُم لحمه وامساكه، وقال: لاتشتره في الحرم إلاّ مذبوحاً قد[٢] ذُبح في الحِلّ ثم أُدخل الحرم فلابأس به[٣].

باب (١١)

حكم مَن ذَبَح حمامةً من حمام الحرم

٢٠٨٩٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن خلاّد السندي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم؟

قال: عليه الفداء.

قلت:[٤] فيأكله؟

قال: لا.

قلت:[٥] فيطرحه؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٦.

٢ـ في الاستبصار: إلا ما كان مذبوحاً وقد.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٦ ح١٣١٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٤ ح٧٣١.

٤ـ في الفقيه والتهذيب: قال: قلت، وفي علل الشرايع: قال.

٥ـ في علل الشرايع: قال.

قال: إذا طرحه فعليه[١] فداء آخر.

قلت:[٢] فما يصنع به؟

قال: يدفنه[٣].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى ابن أبي عمير مثله[٥].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٦].

باب (١٢)
حكم أكل المُحلّ مما صاده المُحرِم في الحلِّ

٢٠٨٩٤ـ الكافي: أبو علي الاشعريّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل أصاب من صيد أصابه محرم وهو حلال؟

قال: فليأكل منه الحلال وليس عليه شيء، إنّما الفداء على المُحرِم[٧].

٢٠٨٩٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن

١ـ في الكافي والفقيه وعلل الشرايع: اذاً يكون عليه.

٢ـ في الفقيه: قال: قلت، وفي علل الشرايع: قال.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٨ ح١٣١٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٥ ح٧٣٩.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٣ ح٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٩ ح٢٣٥٦.

٦ـ علل الشرايع: ص٤٥٤ ح٩.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٢ ح٧.

عيسى وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أصاب المحرم[١] الصيد في الحرم وهو مُحرِم فانّه ينبغي له أن يدفنه[٢] ولايأكله أحد، وإذا[٣] أصابه في الحل فانّ[٤] الحلال يأكله وعليه هو الفداء[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

التهذيب: حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار مثله[٧].

أقول: اذا أصاب المُحرِم الصيد في الحرم كان ميتة ويحرم على المُحرِم والمُحِل، كما هو المشهور بين الفقهاء شهرة عظيمة وقد ادعى بعض الفقهاء كالعلاّمة الحلّي ـ في تذكرة الفقهاء ـ الاجماع عليه.

وامّا اذا أصابه في الحِل فأكثر الفقهاء اتفقوا على الحرمة أيضاً على المُحرِم والمحلّ، وقال بعضهم بجواز أكله للمُحِلّ.

٢٠٨٩٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِمٍ اصاب صيداً أيأكل منه المحل؟

١ـ في التهذيب ح١٦٣٧: الرجل.

٢ـ في التهذيب ح١٦٣٧: يفديه. والظاهر صحّة نسخة الكافي.

٣ـ في التهذيب ح١٦٣٧: وان.

٤ـ في الاستبصار: فانه.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٢ ح٦.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٨ ح١٣١٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٥ ح٧٣٦.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٨ ح١٦٣٧.

فقال: ليس على المحِلّ شيء انّما الفداء على المُحرِم[١].

٢٠٨٩٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان وفضالة، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أصاب صيداً وهو محرم أيأكل منه الحلال؟

فقال: لابأس، انّما الفداء على المُحرِم[٢].

٢٠٨٩٨ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عباس، عن سيف بن عميرة، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أصاب صيداً وهو مُحرِم آكل منه وأنا حلال؟

قال: أنا كنت فاعلا.

قلت له: فرجل أصاب مالاً حراماً؟

فقال: ليس هذا مثل هذا، يرحمك الله، إنّ ذلك عليه[٣].

٢٠٨٩٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: المُحرِم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدّق بالصيد على مسكين[٤].

باب (١٣)
جزاء من آذى حيواناً وهو مُحرِم

٢٠٩٠٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جميلة، عن زيد

١و٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٥ ح١٣٠٦ و١٣٠٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٥ ح٧٣٧ و٧٣٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٥ ح١٣٠٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٧ ح١٣١٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٤ ح٧٣٥.

الشحّام، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾[١] قال: إنّ رجلاً انطلق وهو مُحرِمٌ فأخذ ثعلباً فجعل يقرِّب النار إلى وجهه وجعل الثعلب يصيح ويُحدِث من إسته، وجعل أصحابه ينهونه عمّا يصنع، ثمّ أرسله بعد ذلك، فبينما الرّجل نائمٌ إذ جاءته حيّة فدخلتْ في فيه فلم تدَعْهُ حتى جَعل يُحدِث كما أحدث الثعلب، ثمّ خلّت عنه[٢].

تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن قول الله... وذكر نحوه[٣].

باب (١٤)
ماذا يُفعل بالصيد اذا صاده المُحرِم؟

٢٠٩٠١ـ الاستبصار ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي أحمد[٤]، عمن ذكره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: المُحرم يُصيب الصيد فيفديه أو يطعمه[٥] أو يطرحه؟

قال: إذاً يكون عليه فداء آخر.

قلت: فما[٦] يصنع به؟

١ـ المائدة ٥: ٩٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٧ ح٦.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨٠ ح١٣٦٩ الطبعة الحديثة.

٤ـ في التهذيب: ابن أبي احمد.

٥ـ في التهذيب: فيفديه فيطعمه، وفي الفقيه والمقنع: فيفديه يطعمهُ.

٦ـ في التهذيب: فقلت: فما، وفي الفقيه والمقنع: قيل: فأي شيء.

قال: يدفنه[١و٢].

من لايحضره الفقيه ـ المقنع: سئل الصادق (عليه السّلام) عن المحرم... وذكر مثله[٣].

باب (١٥)

جواز أكل الصيد للمحلّ في الحرم اذا صيد وذُبح في الحِلّ

٢٠٩٠٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن علا بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الصيد يصاد في الحِلّ ويُذبح في الحِلّ ويُدخل الحرم ويؤكل؟

قال: نعم لابأس به[٤].

٢٠٩٠٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: من صاد صيداً، فدخل به الحرم وهو حيّ فقد حرم عليه إمساكه، وعليه أن يرسله، وإن ذبحه في الحلّ، ودخل به الحرم مذبوحاً فلاشيء عليه[٥].

٢٠٩٠٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في حمام ذُبِح في الحل؟

١ـ في التهذيب: فيدفنهُ.

٢ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٥ ح٧٤٠ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٨ ح١٣٢٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٢ ح٢٧٣٣ ـ المقنع: ص٧٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٧ ح١٣١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٤ ح٧٣٢.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠١.

قال: لايأكله مُحرِم، وإذا أُدخل مكة أكله المحلّ بمكة، وإذا أُدخل الحرم حَيّاً ثم ذُبح في الحَرَم فلايأكله لانّه ذُبح بعد ما بَلَغ مأمنه[1].

٢٠٩٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عبيد بن معاوية بن شريح، عن أبيه، عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّ هؤلاء يأتونا بهذه اليعاقيب[2]؟

فقال: لاتقربوها في الحرم إلا ماكان مذبوحاً.

فقلت: إنّا نأمرهم أن يذبحوها هنالك.

فقال: نعم كُلْ وأطعمني[3].

باب (١٦)

حرمة الزواج والتزويج والشهادة على النكاح في حال الاحرام

٢٠٩٠٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن صفوان والنّضر، عن ابن سنان وحمّاد، عن ابن المغيرة، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس للمُحرِم أن يتزوّج ولايُزوِّج، فان تزوّج أو زوِّج مُحلاً فتزويجه باطل[4].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان مثله[5].

٢٠٩٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٦ ح١٣١٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٣ ح٧٢٨.

٢ـ اليعقوب: ذَكَر الحجل، والحجل: طير معروف على قدر الحمام أحمرالمنقار يسمى دجاج البر (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٦ ح١٣١٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٣ ح٧٣٠.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٨ ح١١٢٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٣ ح٦٤٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦١ ح٢٧٠٩.

صفوان بن يحيى، عن حريز، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ رجلاً من الانصار تزوّج وهو مُحرِم فأبطل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) نكاحه[١].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٢].

٢٠٩٠٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المحرم لايَنكَح ولايُنكِح ولايخطب ولايشهد النكاح وإن[٣] نكَح فنكاحُه باطلٌ[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي مثله[٥].

٢٠٩٠٩ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: المُحرِم لاينكح وانْ نكَح فنكاحه باطل[٦].

٢٠٩١٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٢ ح٢.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٨ ح١١٣٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٣ ح٦٤٩.
٣ـ في التهذيب: ولاينكح ولايشهد فان.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٢ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٠ ح١١٣٦.
٦ـ الجعفريات: ص٧٠.

السّلام) عن مُحرِم يتزوّج؟

قال: نكاحه باطل[١].

٢٠٩١١ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي، عن عمر بن أبان الكلبي قال: انتهيتُ الى باب أبي عبدالله (عليه السّلام) فخرج المفضَّل فاستقبلته فقال لي: مالَك؟.

قلت: أردتُ أن أصنع شيئاً فلم أصنع حتى يأمرني أبو عبدالله (عليه السّلام) فأردتُ أن يحصّن الله فَرْجي، ويغضَّ بَصَري في إحرامي.

فقال لي: كما أنت ودخل فسأله عن ذلك فقال: هذا الكلبي على الباب وقد أراد الاحرام وأراد أن يتزوج ليغضَّ الله بذلك بَصَره، انْ امرته فَعَل والاّ انصرف عن ذلك، فقال لي: مُره فليفعل وليستتر[٢].

أقول: لعلّ الاستئذان كان لزواج المتعة قبل الاحرام، كي تهدأ غريزته الجنسيَّة، فلايرغب الى النساء حال الاحرام، فأَذِن له الامام (عليه السّلام) وأَمَره بالتستُّر والكتمان تقية من العامَّة الذين يحرِّمونها.

٢٠٩١٢ـ من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يتزوّج؟

قال: لا، ولا يزوّج المحرِمُ المُحلَّ[٣].

٢٠٩١٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٨ ح١١٢٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٣ ح٦٤٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٩ ح١١٣١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٣ ح٦٥٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٣ ص٤١٠ ح٤٤٣٣.

عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: ليس ينبغي للمُحرِم أن يتزوّج ولايزوّج مُحِلاً[1].

٢٠٩١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن عثمان ابن عيسى، عن ابن أبي شجرة، عمّن ذكره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المُحرِم يَشهد على نكاح مُحلّين[2]؟

قال: لايشهد، ثم قال: يجوز للمحرم أن يشير بصيد على مُحلّ؟![3].

من لايحضره الفقيه: قال أبوعبداللّه (عليه السّلام): في المحرم... وذكر مثله[4].

أقول: قوله (عليه السّلام): «يجوز للمحرم...» الظاهر انّ هذه جملة إنكارية اذ انّه لايجوز أن يشير المحرم بصيد على المحل، وبهذا قال الشيخ الصدوق والطوسي (طاب ثراهما).

باب (١٧)

الحرمة الأبَدية على من تزوَّج وهو مُحرِم عالماً بالحرمة

٢٠٩١٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد (بن عيسى)، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن ابراهيم بن الحسن، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ المُحرِم إذا تزوج وهو مُحرِم

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٠ ح١١٣٧.

٢ـ في الاستبصار: المحلين.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٥ ح١٠٨٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٨ ح٦٣٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦١ ح٢٧٠٨.

فُرِّق بينهما ثم لا[١] يتعاودان ابداً[٢].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى مثله[٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عباس، عن عبدالله بن بكير، عن أديم بن الحر الخزاعي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٤].

أقول: المشهور بين الفقهاء أنّ المحرِم اذا تزوّج حال إحرامه عالماً حرمت زوجته عليه وان لم يدخل بها، ولو كان جاهلاً بالحكم فسد العقد ولاتحرم عليه وان دخل بها، وعليه أن يعيد العقد عليها ان أرادها حين الاحلال.

٢٠٩١٦ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من تزوّج امرأة في احرامه فُرِّق بينهما ولم تحلّ لهُ أبداً[٥].

٢٠٩١٧ـ من لايحضره الفقيه: في رواية سماعة: لها المهر إنْ كان دخل بها[٦].

باب (١٨)

حرمة الزوجين المُحرِمين أحدهما على الآخر إلاّ النظر والكلام

٢٠٩١٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) لمّا أحرم قال لأزواجه: حُرِّم عليّ كلّ شيء منكنّ إلاّ النظر والكلام، ما دمتُ في إحرامي، وكنّ قد حججن

١ـ في التهذيب ح١١٣٢: بينهما ولا.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٢ ح٣.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٩ ح١١٣٣ و١١٣٢.

٥ و٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦١ و٣٦٢ ح٢٧١١ و٢٧١٢.

معه (صلّى اللّه عليه وآله)[١] .

باب (١٩)
جواز الطلاق للمُحرِم

٢٠٩١٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: المُحرِم يطلّق[٢] ولايتزوّج[٣] .

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن عاصم بن حميد مثله[٤] .

من لايحضره الفقيه: عاصم بن حميد مثله[٥] .

٢٠٩٢٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمّد بن سنان، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن المُحرِم يطلّق؟

قال: نعم[٦] .

١ـ الجعفريات: ص٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٧.

٢ـ في التهذيب: للمحرم أن يطلّق.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٢ ح٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٣ ح١٣٣٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٢ ح٢٧١٣.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٣ ح٧.

باب (٢٠)
حرمة الطِّيب على المُحرِم

٢٠٩٢١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابراهيم النخعي، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّما يحرم عليك من الطيب أربعة أشياء: المسك والعنبر والورس[١] والزعفران، غير انّه يكره للمحرم الأدهان الطيِّبة الريح[٢].

٢٠٩٢٢ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): يكره من الطيب أربعة أشياء للمُحرِم: المسك والعنبر والزعفران والورس، وكان يكره من الأدهان الطيّبة الريح[٣].

أقول: يحرم على المُحرِم الطيب أكلاً واستعمالاً، ولاينحصر في هذه الأشياء الاربعة وان كان ظاهر هذه الأحاديث والشُهرة بين الفقهاء ذلك، نعم الأفضل بل الأحوط الاجتناب عن استعمال كل طيب. والله العالم.

٢٠٩٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن سيف، عن منصور، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الطيب: المسك والعنبر والزعفران والعود[٤].

٢٠٩٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن سيف

١ـ الورس: نبات كالسمسم أصفر يزرع باليمن ويصبغ به. (اقرب الموارد).
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٩ ح١٠١٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٩ ح٥٩٦.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٠ ح٢٦٦١.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٩ ح١٠١٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٩ ح٥٩٧.

قال: حدثني عبدالغفار[١] قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول:[٢] الطيب: المسك والعنبر والزعفران والورس[٣].

٢٠٩٢٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) أبصر رجلاً من أهل اليمن مُحرِماً عليه جبّة وهو متخلّق، فأمره النبي (صلّى الله عليه وآله) أن يغسل الخَلوق، وينزع الجبّة، ولم يأمره بكفّارة[٤].

باب (٢١)
كفّارة الطِّيب

٢٠٩٢٦ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايمسّ المحرم شيئاً من الطيب ولا الرّيحان ولايتلذّذ به ولابريح طيّبة فمن[٥] ابتلي بشيء من ذلك فليتصدّق بقَدْر ما صَنع قَدْر سَعَته[٦و٧].

١ـ في الاستبصار: عن سيف، عن عبدالغفار.

٢ـ في الاستبصار: قال.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٩ ح١٠١٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٠ ح٥٩٨.

٤ـ الجعفريات: ص٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٠.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: ولا من الريحان ولايتلذذ به فمن.

٦ـ في التهذيب: بقدر شبعه ـ يعني من الطعام ـ، وفي الاستبصار: بقدر شبعه من الطعام.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٣ ح٢.

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

٢٠٩٢٧ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا مسّ المحرم الطيب، فعليه أن يتصدّق بصدقة[٢].

٢٠٩٢٨ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): كفّارة مس الطيب للمحرم أن يستغفر الله (عزّوجلّ)[٣].

باب (٢٢)
النهي عن مَسِّ الريحان والزعفران وأكله للمُحْرِم

٢٠٩٢٩ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لاتمس الريحان وأنت مُحْرِم، ولاتمسَّ شيئاً فيه زعفران، ولاتأكل طعاماً فيه زعفران، ولاترتمس فيما يدخل فيه رأسك[٤].

٢٠٩٣٠ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتمسَّ ريحاناً وأنت مُحْرِم، ولاشيئاً فيه زعفران، ولاتطعم طعاماً فيه زعفران[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٧ ح١٠٠٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٨ ح٥٩١.
٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٩.
٣ـ المقنعة: ص٤٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٨٥.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٧ ح١٠٤٨.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٥ ح١٢.

٢٠٩٣١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد، عن سيف ابن عميرة[١]، عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كنت متمتِّعاً فلاتقربنّ شيئاً فيه صفرة حتى تطوف بالبيت[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فلاتقربنّ شيئاً فيه صفرة...».

أي لاتقترب ممّا فيه الطِّيب والروائح الزكيَّة ممّا يؤكل مثل الزعفران والهيل وما أشبهها أو يُتطيَّب به مثل العود والعنبر والمسك وما أشبه ذلك.

باب (٢٣)
النهي عن غَسل المُحرِم يدَه بالأشنان

٢٠٩٣٢ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبار، عن صفوان، عن أبي المغرا قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يغسل يده بالإشنان؟

قال: كان أبي يغسل يده بالحرض الأبيض[٣].

٢٠٩٣٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن الحسن بن زياد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الإشنان فيه الطيب اغسل به يديّ وأنا محرمٌ؟

١ـ في وسائل الشيعة: محمد بن سيف بن عميرة.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٨ ح١٠٠٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٥ ح١٣. والحرض: الاشنان، سمّي بذلك لانّه يهلك الوسخ (مجمع البحرين).

قال: إذا أردتم الإحرام فانظروا مَزاودكم[١] فاعزلوا الّذي لاتحتاجون إليه.

وقال: تصدَّق بشيء كفارة للإشنان الّذي غسلت به يدك[٢].

باب (٢٤)
النهي عن جلوس المُحرِم عند بائع العطور

٢٠٩٣٤ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه سُئل هل يجلس المُحرم عند العطّار؟

قال: لا، إلاّ أن يكون مارّاً[٣].

باب (٢٥)
النهي عن تجمير ثوب الإحرام

٢٠٩٣٥ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن الحسن بن عليّ الكوفي، عن العباس بن عامر، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي جعلت ثوبَي إحرامي مع أثواب قد جُمّرت[٤] فأجد من ريحها؟

١ـ المِزْوَد: ما يجعل فيه الزاد، وهو وعاء من ادم (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٤ ح٧.

٣ـ الجعفريات: ص٧١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٠.

٤ـ جمّر ثوبه: أي بخّره (مجمع البحرين).

قال: فانشرها في الرِّيح حتّى يذهب ريحها[١].

٢٠٩٣٦ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: الرجل يدهَّن بأي دهن شاء اذا لم يكن فيه مسك ولاعنبر ولازعفران ولاورس قبل أن يغتسل للاحرام.

قال: ولاتجمّر ثوباً لاحرامك[٢].

باب (٢٦)

حكم المُحرم اذا غسل يده بما فيه الطيب

٢٠٩٣٧ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الحسن بن زياد قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): وضّأني الغلام ـ وأنا لا أعلم ـ بدستشان فيه طيب فغسلتُ يدي وأنا مُحرم؟

فقال: تَصدَّق بشيء لذلك[٣].

باب (٢٧)

حكم المُحرم اذا مَسَّ الطِّيب ناسياً

٢٠٩٣٨ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٦ ح١٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٠ ح٢٥٣٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٠ ح٢٦٦٤. ودَسْتشان: يريد به غَسول اليد (مجمع البحرين). والمعنى انّ الغلام غسل يدي بشيءٍ كان فيه الطيب حين كنت محرماً، فكان الجواب هو الأمر بالتصدّق.

أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سألتهُ عن رجل مَسَّ الطيب ناسياً وهو مُحرِم؟

قال: يغسل يديه ويلبّي وليسَ عليه شيء. وفي خبر آخر: (ويستغفر ربّه)[1].

باب (٢٨)
حكم المُحرِم اذا مَسَّ الطيب وهو نائم

٢٠٩٣٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المُحرِم يمسّ الطيب وهو نائم لايعلم؟

قال: يغسله وليس عليه شيء.

وعن المحرم يدّهنه الحلال[2] بالدُّهن الطيب والمُحرِم لايعلم ما عليه؟

قال: يغسله أيضاً وليحذر[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥١ ح٢٦٦٦.

٢ـ الحلال: اي المحلّ الذي ليس بمحرم (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٥ ح١٥.

باب (٢٩)
حكم المحرم إذا أصاب الطِّيب ثوبه

٢٠٩٤٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المُحرِم يصيب ثوبه الطيب؟

قال: لابأس بأن يغسله بيد نفسه[١].

٢٠٩٤١ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما (عليهما السّلام) في مُحرِم أصابه طيب؟

فقال: لابأس أن يمسحه بيده أو يغسله[٢].

٢٠٩٤٢ـ من لايحضره الفقيه: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس أن يغسل الرجل الخلوق[٣] عن ثوبه وهو محرم[٤].

باب (٣٠)
حكم المُحرِم اذا أصاب خلوق الكعبة ثوبه

٢٠٩٤٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٤ ح٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٩ ح١٠١٧.

٣ـ الخَلوق: طيب مركَّب يُتّخذ من الزعفران وغيره من أنواع الطّيب، والغالب عليه الصفرة أو الحمرة (مجمع البحرين).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥١ ح٢٦٦٩.

عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن خلوق الكعبة يصيب ثوب المحرم؟

قال: لابأس به ولايغسله فانّه طهور[١].

٢٠٩٤٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المُحرِم يصيب ثيابه الزعفران من الكعبة؟

قال: لايضرُّه ولايغسله[٢].

٢٠٩٤٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن خلوق الكعبة وخلوق القبر يكون في ثوب الاحرام؟

فقال: لابأس به[٣] هما طهوران[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل حمّاد بن عثمان أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر مثله[٥].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وخلوق القَبر» أي قبر النبي (صلّى الله عليه وآله) فانّه كان يُعطّر في القديم.

٢٠٩٤٦ـ من لايحضره الفقيه: سأل سماعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُصيب ثوبه زعفران الكعبة وهو مُحرم؟

---

١ و٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦٩ ح٢٢٥ و٢٢٦. وقوله «فانه طهور» باعتبار تبرّكه بالكعبة المعظّمة.

٣ـ في الفقيه: بهما.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٩ ح١٠١٦.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٨ ح٢٦١٢.

فقال: لابأس به وهو طهور فلاتتّقهُ ان يُصيبك[١].

٢٠٩٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن خَلوق الكعبة للمُحرِم أيغسل منه الثّوب؟

قال: لا هو طهور. ثمّ قال: إنّ بثوبي منه لطخاً[٢].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) في مرآة العقول: قوله (عليه السّلام): «لا هو طهور» أي لابأس به لانّه يستعمل لتطهير البيت وتطييبه، واستثناء خلوق الكعبة بين أنواع الطيب موضع وفاق.

باب (٣١)
حكم شمِّ الإذخر وغيره للمُحرِم

٢٠٩٤٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس أن[٣] تشم الاذخر[٤] والقيصوم[٥] والخزامي[٦] والشّيح[٧] وأشباهه وأنت

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٨ ح٢٦١٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٢ ح١٥. واللطخ: اليسير القليل من كل شيء (أقرب الموارد).

٣ـ في الكافي: بأن.

٤ـ الاذخر: حشيش طيب الريح أطول من الثّيل (لسان العرب).

٥ـ القيصوم: من نبات السهل، طيب الرائحة من رياحين البر (لسان العرب).

٦ـ الخزامي: عشبة طويلة العيدان صغيرة الورق حمراء الزهرة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج، أطيب الازهار نفحة (لسان العرب).

٧ـ الشيح: نبات أنواعه كثيرة كله طيب الرائحة. (اقرب الموارد).

محرم[١].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: لابأس... وذكر مثله[٢].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن معاوية بن عمّار قال: لابأس... وذكر مثله[٣].

باب (٣٢)

حكم اكل الفواكه ذات الرائحة الطيّبة للمُحرِم

٢٠٩٤٩ـ التهذيب: روى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه[٤]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن التفاح والاترج والنبق وما طابت ريحه[٥]؟

فقال: يُمسِك على شمه ويأكله[٦و٧].

الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد مثله[٨].

أقول: يجوز للمحرم أكل التفاح والسفرجل والبرتقال والموز

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٥ ح١٠٤١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٢ ح٢٦٧٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٥ ح١٤.

٤ـ في الاستبصار: أصحابنا.

٥ـ في الاستبصار: رائحتهُ.

٦ـ في الاستبصار: ويأكل.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٥ ح١٠٤٢.

٨ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٣ ح٦٠٦.

والفواكه التي لها روائح طيبة زكيّة لانّها ليست بطيب.

نعم يستحب أن يمسك أنفه عن الشمِّ اثناء تناوله ذلك، والله العالم.

٢٠٩٥٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المُحرِم يأكل الأُترج؟

قال: نعم.

قلت: له[١] رائحة طيّبة.

قال: [٢] الأُترج طعام ليس[٣] هو من الطيب[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: عمّار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم أيتخلل؟[٥]

قال: نعم لابأس به.

قلت: له أن يأكل الاترج... وذكر مثله[٦].

١ـ في التهذيب والاستبصار: قلت له: فان له.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: فقال: إن.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: وليس

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٦ ح١٧.

٥ـ تخلّل: ازال الخلالة ـ وهي بقيّة الطعام بين الاسنان ـ من بين أسنانه (أقرب الموارد).

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٦ ح١٠٤٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٣ ح٦٠٧.

باب (٣٣)
مايفعله المحرم اذا حلَّ

٢٠٩٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن ربعي، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[١] حفوف[٢] الرجل من الطيب[٣].

باب (٣٤)
جواز استعمال المُحرِم الطِّيب للضرورة

٢٠٩٥٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن اسماعيل بن جابر وكانت عرضت له ريح في وجهه من علة اصابته وهو مُحرِم قال: فقلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ الطبيب الذي يعالجني وَصف لي سعوطاً فيه مسك.

فقال: إستعط به[٤].

١ـ الحج ٢٢: ٢٩. والتَّفَث: هو ما يفعله المحرِم في الحج إذا حلَّ كقصِّ الشارب والاظفار ونَتْف الإبط وحلق العانة، ورجل تَفِث: أي متغيّر شَعِث لم يدَّهن.

٢ـ الحفوف: اليُبس من غير دسم، وحفَّ رأس الانسان: شَعِث وبَعُد عهدُه بالدُّهن (لسان العرب).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٨ ح١٠١٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٩ ح٥٩٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٨ ح١٠١٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٩ ح٥٩٥.

المقنع: روي عن اسماعيل بن جابر انّه عرضت لهُ... وذكر نحوه[١].

٢٠٩٥٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن اسماعيل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن السعوط للمحرم فيه طيب؟

فقال: لابأس[٢].

باب (٣٥)
جواز استعمال المُحرِم الحنّاء للضرورة

٢٠٩٥٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الحنّاء؟

فقال: إنّ المحرم ليَمسّه ويُداوي به بعيرَه، وما هو بطيب وما به بأس[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان قال: سألته عن الحناء؟ ... وذكر مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله (عليه

١ـ المقنع: ص٧٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٨ ح١٠١١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٩ ح٥٩٤.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٦ ح١٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٠ ح١٠١٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨١ ح٦٠٠.

السّلام) عن الحنّاء . . . وذكر مثله[١] .

أقول: يحرم استعمال الحنّاء على المُحرِم للزينة والتجمّل وأمّا للتداوي والضرورة فلامانع منه .

٢٠٩٥٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن امرأة خافت الشقاق[٢] فأرادت أن تُحرِم هل تخضب يدها بالحنّاء قبل ذلك؟

قال: ما يعجبني أن تفعل ذلك[٣] .

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن امرأة أرادت أن تحرم فتخوفت الشقاق تخضب بالحناء . . . وذكر مثله[٤] .

أقول: يُحمل قوله (عليه السّلام): «مايعجبني أن تفعل ذلك» على الكراهة فالأحسن لها أن تتحمَّل شقاق يديها الى أن تخرج من الاحرام، وأمّا مع الضرورة الى ذلك فلعلّ الكراهة تزول ويكون الحكم هو الجواز، والله العالم .

٢٠٩٥٦ـ كتاب محمد بن المثنّى الحضرمي: عن جعفر بن محمد ابن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥١ ح٢٦٦٨ .

٢ـ الشِّقاق: تشقُّق الجلد من بَرد أو غيره في اليدين والوجه . ويقال: بيد فلان ورجله شُقوق ولايقال شُقاق (لسان العرب) .

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٠ ح١٠٢٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨١ ح٦٠١ .

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٩ .

السّلام) قال: سألته عن المتمتّع ايُطلي رأسه بالحنّاء؟

قال: لا[1].

باب (٣٦)

جواز الاكتحال والتدهين للمرأة قبل غسل الاحرام

٢٠٩٥٧ـ من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه كان لايرى بأساً بأن تكتحل المرأة وتدهن وتغتسل بعد هذا كله للاحرام[2].

باب (٣٧)

حرمة الطيب على المُحرِم الميّت

٢٠٩٥٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن عبدالله بن هلال، عن عبدالله بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المرأة المحرمة تموت وهي طامث؟

قال: لاتمسُّ الطيب وإن كنّ معها نسوة حلال[3].

٢٠٩٥٩ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم

١ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٧ ح٣٤٢ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٤٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٠ ح٢٥٤١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٨ ح٤.

يموت كيف يصنع به؟

فحدَّثني انّ عبدالرحمن بن الحسن بن علي (عليه السّلام) مات بالابواء مع الحسين بن علي (عليهما السّلام) وهو مُحرِم ومع الحسين (عليه السّلام) عبدالله بن العباس وعبدالله بن جعفر فصَنع به كما صَنع بالميت وغطّى وجهه ولم يمسّه طيباً. قال: وذلك في كتاب علي (عليه السّلام)[1].

أقول: تقدّم في الجزء الثاني والعشرين من الموسوعة ـ كتاب الطهارة ـ حديث رقم ١٤٤٨٩ و١٤٤٩٤ ماياسب الباب.

باب (٣٨)
حرمة التدهين للمُحرِم

٢٠٩٦٠ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عليّ بن أبي حمزة قال: سألته عن الرّجل يدّهن بدهن فيه طيب وهو يريد أن يُحرِم؟

قال:[2] لاتدّهن حين تريد أن تُحرِم بدهن فيه مسك ولاعنبر تبقى رائحته[3] في رأسك بعد ما تُحرِم، وادّهن بما شئت من الدُّهن حين تريد أن تُحرِم قبل الغسل وبعده، فإذا أحرمت فقد حرم عليك الدّهن حتّى تحلّ[4].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٣ ح١٣٣٧.

٢ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: فقال.

٣ـ في الفقيه: يبقى ريحه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٩ ح١.

من لايحضره الفقيه ـ التهذيب: روى القاسم بن محمد الجوهري مثله[١].

الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد الجوهري مثله[٢].

٢٠٩٦١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتدهن حين تريد أن تُحرِم بدهن فيه مسك ولاعنبر من أجل رائحة[٣] تبقى في رأسك بعد ما تُحرِم، وادَّهن بما شئت من الدهن حين تريد أن تحرم، فاذا أحرمتَ فقد حَرُم عليك الدُّهن حتى تحلّ[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان الناب، عن عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لاتدهن حين... وذكر نحوه[٦].

٢٠٩٦٢ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمّد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣١٠ ح٢٥٤٠ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٢ ح١٠٣١.

٢ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨١ ح٦٠٢.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: من أجل أنّ رائحته.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٩ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٣ ح١٠٣٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨١ ح٦٠٣.

٦ـ علل الشرايع: ص٤٥١.

الحسن بن عليّ، عن أبان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، وفضيل، ومحمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سئل عن الطيّب عند الإحرام والدُّهن؟

فقال: كان عليٌّ (صلوات اللّه عليه) لايزيد على السليخة[1].

٢٠٩٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن داود بن النعمان، عن أبي أيّوب، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس بأن يدّهن الرّجل قبل أن يغتسل للإحرام أو بعده وكان يكره الدُّهن الخاثر الّذي يبقى[2].

أقول: لامانع من التدهين قبل أن يغتسل للاحرام وكذا لامانع من التدهين بعد الغسل، أما حال الاحرام فيحرم التدهين على المشهور بين الفقهاء بل لعله لاخلاف بينهم في ذلك والله العالم.

باب (٣٩)

تحريم الادهان على المُحرِم الاّ للضرورة وان يمسك أنفهُ من الرائحة الطيبة ولايمسكه من الرائحة الكريهة

٢٠٩٦٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتمسَّ شيئاً من الطيب وانت مُحرِم، ولامن الدّهن، واتق الطِّيب، وأمسك على انفك

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٢٩ ح٣ و٤. والسَّليخة: دهن ثمر البان، والبان: شجر ولحبّ ثمره دهن طيب (مجمع البحرين).

من الريح الطيبة، ولاتمسك عليها من الريح المنتنة، فانّه لاينبغي للمُحرم ان يتلذَّذ بريح طيِّبة، واتَّق الطِّيب في زادك، فمن ابتُلي بشيء من ذلك فليُعِدْ غسله، وليتصدّق بصدقة بقدْر ما صَنع، وانّما يَحرم عليك من الطيب أربعة اشياء: المسك والعنبر والورس والزعفران، غير انّه يكره للمُحرم الأدهان الطيّبة الاّ المضطر الى الزيت أو شبهه يتداوى به[1].

أقول: يحرم الادّهان بكلِّ دُهن للمُحرم، سواء ما ذُكر في هذا الحديث أم غيره، وسواء كان فيه طيب أم لا، إلاّ للضرورة كالمرض ونحوه.

٢٠٩٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتمسّ شيئاً من الطِّيب ولامن الدُّهن في إحرامك، واتّق الطِّيب في طعامك وأمسك على أنفك من الرائحة الطيّبة، ولاتمسك عنه من الرِّيح المنتنة، فإنّه لاينبغي للمُحرم أن يتلذّذ بريح طيّبة[2].

٢٠٩٦٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اتَّق قَتْل الدَّوابّ كلّها، ولاتمسَّ شيئاً من الطِّيب ولا من الدُّهن في احرامك، واتَّق الطِّيب في زادك، وامسك على انفك من الريح

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٤ ح١٠٣٩.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٣ ح١.

الطيِّبة، ولاتمسك من الريح المنتنة، فانّه لاينبغي أن يتلذَّذ بريح طيبة، فمن ابتُلي بشيء من ذلك فعليه غَسله وليتصدّق بقدر ما صنع[١].

٢٠٩٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المُحرِم يُمسك على أنفه من الرِّيح الطيّبة ولايُمسِك على أنفه من الرِّيح المنتنة[٢و٣].

من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، ومحمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٤].

٢٠٩٦٨ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد ابن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم مثله وقال: لابأس بالرِّيح الطيّبة فيما بين الصّفا والمروة من ريح العطّارين ولايمسك على أنفه[٥].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن الحكم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بالرِّيح الطيبة فيما بين الصفا. . . وذكر مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٧ ح١٠٠٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٨ ح٥٩٠.

٢ـ في الفقيه: الخبيثة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٤ ح٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٢ ح٢٦٧٠.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٤ ح٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٢ ح٢٦٧١.

هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: لابأس بالرِّيح الطيبة فيما بين الصفا... وذكر مثله[1].

أقول: لايجب على المُحرِم أن يمسك أنفه اذا مرَّ بسوق العطّارين الذي ـ كان في السابق ـ بين الصفا والمروة.

٢٠٩٦٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان والنّضر، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم إذا مَرَّ على جيفة فلايمسك على انفه[2].

باب (٤٠)

تحريم الكُحل للمُحرِم إلاّ للضرورة وعدم الزينة

٢٠٩٧٠ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم لايكتحل الاّ من وَجَع.

وقال: لابأس بأن تكتحل وأنت مُحرِم بما لم يكن فيه طيب يوجد ريحُه فأمّا للزينة فلا[3].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان جميعاً، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن تكتحل... وذكر مثله[4].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٠ ح١٠١٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٠ ح٥٩٩.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٥ ح١٠٤٠.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٧ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٢ ح١٠٢٨.

٢٠٩٧١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: يكتحل المحرم إنْ هو رَمَد بكحل ليس فيه زعفران[١].

٢٠٩٧٢ـ التهذيب: قال موسى: وحدثني يزيد بن اسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايكتحل المحرم عينيه بكحل فيه زعفران وليكتحل بكُحْل فارسي[٢].

أقول: لعلّ المقصود من الكحل الفارسي هنا هو الأثمد وهو حَجَر يُكتحل به.

٢٠٩٧٣ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا اشتكى المحرم عينيه فليكتحل بكحل ليس فيه مسك ولاطيب[٣].

٢٠٩٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبداللّه بن يحيى الكاهليّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله رجلٌ ضرير البصر[٤] وأنا حاضر فقال: أكتحل إذا أحرمت؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠١ ح١٠٢٦.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠١ ح١٠٢٧.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٧ ح٤.

٤ـ ضرير البصر: ذاهب البصر (لسان العرب) ويحتمل أن يكون المراد به هنا ضعف البصر.

قال: لا ولمَ تكتحل؟

قال: إنّي ضرير البصر فإذا أنا اكتحلت نفعني وإذا لم أكتحل ضرّني.

قال: فاكتحل.

قال: فإنّي أجعل مع الكحل غيره؟

قال: ما هو؟

قال: آخذ خرقتين فأربّعهما فأجعل على كلّ عين خرقة وأعصبهما بعصابة إلى قفاي فإذا فعلت ذلك نفعني، وإذا تركته ضرّني.

قال: فاصنعه[1].

٢٠٩٧٥ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الكحل للمُحرم؟

قال: أمّا بالسواد فلا ولكن بالصبر والحُضُض[2و3].

٢٠٩٧٦ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايكتحل الرجل والمرأة

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٨ ح٣.

٢ـ الصَبِر: عصارة شجر. والحُضُض: صمغ من نحو الصنوبر والمُرّ وما أشبههما، له ثمرة كالفلفل (لسان العرب).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٧ ح٣.

المُحرِمان بالكحل الاسود إلاّ من علّة[١].

٢٠٩٧٧ـ التهذيب: الحسين، عن صفوان، عن حريز، عن زرارة، عنه (عليه السّلام) قال: تكتحل المرأة المحرمة بالكحل كلّه إلاّ الكحل الاسود للزينة[٢].

٢٠٩٧٨ـ التهذيب: الحسين، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتكتحل المرأة المُحرِمة بالسواد، انّ السواد زينة[٣].

٢٠٩٧٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتكتحل المرأة بالسواد، انّ السواد من الزينة[٤].

٢٠٩٨٠ـ علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد وعبدالله ابني محمّد بن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة تكتحل وهي محرمة؟

قال: لاتكتحل.

قلت: سواد ليس فيه طيب؟

قال: فكرهه من أجل أنّه زينة.

وقال: إذا اضطرّت إليه فلتكتحل[٥].

---

١ ـ ٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠١ ح١٠٢٣ ـ ١٠٢٥.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٥٦ ح٢.

٥ـ علل الشرايع: ص٤٥٦ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١١٣.

٢٠٩٨١ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس للمُحرِم أن يكتحل بكحل ليس فيه مسك ولاكافور إذا اشتكى عينيه، وتكتحل المرأة المحرمة بالكحل كلّه الاّ كحلاً أسود لزينة[1].

٢٠٩٨٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام): أنّه رخّص للمحرم في الكحل غير الأسود، ما لم يكن فيه طيب، اذا احتاج إليه، ورخص له في السواك والتداوي بكلّ ما يحلّ له اكله وما لم يكن فيه طيب[2].

أقول: يجوز للمُحرِم أن يكتحل للضرورة سواء في ذلك الرجل والمرأة، وأمّا الكحل لغير ضرورة كالاكتحال للزينة فمحرَّم، وكذلك الاكتحال بالسواد سواء كان للزينة أم لم يكن فمنهي عنه إلاّ لضرورة وأمّا الاكتحال بغير السواد فلامانع منه على أن لايكون فيه طيب من مسك وغيره.

باب (٤١)
حرمة النظر في المرآة

٢٠٩٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتنظر في

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٧ ح٢٦٤٧.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٧.

المرآة وأنت مُحرِم لأنّه من الزِّينة، ولاتكتحل المرأة المحرمة بالسواد إنّ السواد زينة[١].

٢٠٩٨٤ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لاينظر المحرم في المرآة لزينة، فإن نظر فليُلَبِّ[٢].

٢٠٩٨٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتنظر المرأة المُحرِمة في المرآة للزينة[٣].

٢٠٩٨٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتنظر في المرآة وأنت مُحرِم فانّها[٤] من الزينة[٥].

من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٦].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٦ ح١.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٧ ح٢.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٢ ح١٠٣٠.
٤ـ في الفقيه وعلل الشرايع: لانهُ.
٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٢ ح١٠٢٩.
٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٧ ح٢٦٤٩.

حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

باب (٤٢)
تحريم الرَّفَث والفُسوق والجدال على المُحرم

٢٠٩٨٧ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن عليّ بن فضّال، عن أبي جميلة المفضّل بن صالح، عن زيد الشحّام قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرفث والفسوق والجدال؟

قال: أمّا الرفث فالجماع، وأمّا الفسوق فهو الكذب، ألا تسمع لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ﴾[2] والجدال هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله، وسباب الرّجل الرجل[3].

٢٠٩٨٨ـ تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قول الله (عزّوجلّ): ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[4] والرفث هو الجماع، والفسوق الكذب والسباب، والجدال قول الرجل: لا

١ـ علل الشرايع: ص٤٥٨.

٢ـ الحجرات ٤٩: ٦.

٣ـ معاني الأخبار: ص٢٩٤. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١١٠.

٤ـ البقرة ٢: ١٩٧.

واللّه وبلى واللّه، والمفاخرة[1].

٢٠٩٨٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير جميعاً، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): إذا أحرمت فعليك بتقوى اللّه، وذكر اللّه كثيراً، وقلّة الكلام إلاّ بخير، فإنّ من تمام الحجّ والعمرة أن يحفظ المرء لسانه إلاّ من خير كما قال اللّه (عزّوجلّ) فإنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَرَفَثَ وَلاَفُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ والرفث[2] الجماع، والفسوق الكذب والسباب، والجدال قول الرّجل: لا واللّه، وبلى واللّه.

واعلم أنّ الرجل إذا حلف بثلاث أيمان ولاء في مقام واحد وهو مُحرِم فقد جادل فعليه دم يهريقه ويتصدّق به، وإذا حلف يميناً واحدة كاذبة فقد جادل وعليه دم يهريقه ويتصدّق به.

وقال (عليه السّلام): اتّق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي اللّه فإن اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُواْ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُواْ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾[3].

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): من التَّفَث أن تتكلّم في إحرامك بكلام قبيح فإذا دخلتَ مكّة وطفتَ بالبيت وتكلّمتَ بكلام طيّب فكان

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٤ ح٣٦٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١١١.

٢ـ في التهذيب: فالرفث.

٣ـ الحج ٢٢: ٢٩.

ذلك كفّارة.

قال: وسألته عن الرّجل يقول: لا لعمري وبلى لعمري.

قال: ليس هذا من الجدال إنّما الجدال لا واللّه وبلى واللّه[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار وصفوان بن يحيى ومحمد بن أبي عمير وحمّاد بن عيسى جميعاً، عن معاوية بن عمّار مثله الى قوله: والجدال قول الرجل: لا واللّه، وبلى واللّه[٢].

٢٠٩٩٠ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إتّق المفاخرة وعليك بورع يحجزك عن معاصي اللّه (عزّوجلّ) فانّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾ ومِن التَّفَث أن تتكلّم في احرامك بكلام قبيح فاذا دخلتَ مكة فطفت بالبيت تكلَّمتَ بكلام طيب وكان ذلك كفارة لذلك[٣].

٢٠٩٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: الإحرام إذا أراده العبد فليتّق اللّه تعالى ولينظر ما الذي يجب عليه من التوقير لإحرامه، والتنزّه عن كلّ شيء نهى اللّه تعالى عنه، من الرَّفَث والفُسوق والجدال، وأن لايماري رفيقاً ولاغيره[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٧ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٦ ح١٠٠٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٣ ح٢٥٩٣.

٤ـ الجعفريات: ص٦٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٤.

باب (٤٣)
الفرق بين الجدال المحرَّم والمكروه في الحج

٢٠٩٩٢ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألته عن المحرم يريد أن يعمل العمل فيقول له صاحبه:[١] واللّه لاتعمله فيقول: واللّه لأعملنّه، فيخالفه مراراً أيلزمه[٢] ما يلزم [صاحب] الجدال؟

قال:[٣] لا إنّما أراد بهذا إكرام أخيه إنّما ذلك[٤] ما كان [للّه] فيه معصية[٥و٦].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي بصير قال:

١ـ في الفقيه: أصحابه.

٢ـ في الفقيه: فيحالفه مراراً فيلزمه. والظاهر انه الصحيح.

٣ـ في الفقيه: فقال.

٤ـ في الفقيه: انّما يلزمه.

٥ـ في الفقيه: ما كان للّه معصية.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٨ ح٥.

أقول: معنى الحديث انّ المُحرِم يريد أن يعمل عمل خير يخدم به صاحبه الذي معه وصاحبه يُقسِم عليه أن لايوقع نفسه في تعب ونصب في سبيل خدمته، لكن المُحرِم يحلف بالله ويقوم بعمله تاركاً حلف صاحبه فتحصل المخالفة، ولاقصد للمحرم إلاّ اكرام صاحبه وخدمته، فهل في هذا اثم من جهة المخالفة والمحالفة؟ فكان جواب الامام (عليه السّلام): ليس في هذا شيء انّما ذلك على ما كان فيه معصية.

وجاء في نسخة أُخرى «فيحالفه» بدل «يخالفه» ولعلها الأصح والنتيجة تكون واحدة.

سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) . . . وذكر مثله[١] .

مستطرفات السرائر : من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبدالكريم، عن أبي بصير قال : . . . وذكر نحوه[٢] .

علل الشرايع : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن خالد بن اسماعيل، عمّن ذكره، عن أبي بصير نحوه ثم زاد : قال : وسألهُ عن مُحرِم رمى ظبياً فأصاب يده فعرج منها؟

قال : ان كان الظبي مشى عليها ورعى فليس عليه شيء، وان كان ذهب على وجهه فلم يدر ما يصنع فعليه الفداء لأنهُ لايدري لعلهُ هلك[٣] .

٢٠٩٩٣ـ التهذيب : موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يقول : لا لعمري وهو مُحرِم؟

قال : ليس بالجدال انّما الجدال قول الرجل : لا والله وبلى والله، وأمّا قوله : لاها فإنّما طلب الاسم، وقوله : ياهناه فلابأس به، وأمّا قوله : لا بل شانئك فإنّه من قول الجاهلية[٤] .

٢٠٩٩٤ـ تفسير العياشي : عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل مُحرم قال لرجل : لا لعمري؟

١ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٣٣٣ ح٢٥٩٢ .

٢ـ مستطرفات السرائر : ص٣٢ ح٣٠ .

٣ـ علل الشرايع : ص٤٥٧ .

٤ـ التهذيب : ج٥ ص٣٣٦ ح١١٥٧ .

قال (عليه السّلام): ليس ذلك بجدال إنّما الجدال: لا واللّه وبلى واللّه[١].

باب (٤٤)
كفّارة الجدال في الحج

٢٠٩٩٥ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: إذا حلف ثلاث أيمان متتابعات صادقاً فقد جادل وعليه دم، وإذا حلف بيمين واحدة كاذباً فقد جادل وعليه دم[٢].

باب (٤٥)
ثلاث خصال لابدَّ أن تكون في المُحرِم

٢٠٩٩٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان أبي يقول: ما يُعبأ من[٣] يؤمُّ هذا البيت إذالم يكن فيه ثلاث خصال: خُلُق يخالق به مَن صَحبه، أو حِلم يملك به من غضبه، أو وَرع[٤] يحجزه عن مَحارم اللّه (عزّوجلّ)[٥].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٢٠٤ ح٣٦٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٦.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٨ ح٤.

٣ـ في الفقيه: بمن.

٤ـ في الفقيه: وحلم يملك به غضبه، وورع.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٨٥ ح١.

من لايحضره الفقيه: روى صفوان الجمّال مثله[١].

٢٠٩٩٧ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الحجّال، عن صفوان الجمّال قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: مايُعبأ بمن يؤمُّ هذا البيت اذا لم يكن فيه خصال ثلاث: حِلم يملك به غضبه، وخُلق يُخالق به من صَحبه، وورَع يحجزه عن معاصي الله[٢].

باب (٤٦)
كراهة تلبية المُحرِم من دعاه

٢٠٩٩٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن حمّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس للمُحرم أن يلبّي مَن دعاه حتى يقضي[٣] احرامه.

قلت: كيف يقول؟

قال: يقول: ياسعد[٤].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حمّاد بن عيسى مثله[٥].

٢٠٩٩٩ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام):

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٧٤ ح٢٤٢٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٥ ح١٥٤٩.

٣ـ في التهذيب: ينقضي.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٦ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٦ ح١٣٤٨.

يكره للرجل أن يجيب بالتلبية اذا نُودي وهو مُحرِم[١].

٢١٠٠٠ـ من لايحضره الفقيه: وفي خبر آخر: اذا نُودي المُحرِم فلايقل: لبّيك ولكن يقول: ياسَعد[٢].

باب (٤٧)
جواز تأديب المولى المُحرِم عبدَه

٢١٠٠١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد وعبدالرحمن بن أبي نجران جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن يؤدِّب المُحرِم عبده ما بينه وبين عشرة اسواط[٣].

باب (٤٨)
جواز الاحرام في الثوب المعلَّم

٢١٠٠٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن ليث المراديّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثّوب المعلَّم[٤] هل يُحرِم فيه الرّجل؟

قال: نعم إنّما يكره الملحم[٥و٦].

---

١ و٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٦ ح٢٥٨٣ و٢٥٨٤.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٧ ح١٣٥٣.

٤ـ المُعلّم: رسم الثوب ورقمه (اقرب الموارد).

٥ـ الملحم: جنس من الثياب (اقرب الموارد). وقيل الملحم: ما كان من الحرير المحض فتكون الكراهة حينئذ بمعنى الحرمة.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٢ ح١٦.

من لايحضره الفقيه: سأل ليث المرادي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثوب المعلم... وذكر مثله[١].

كتاب محمد بن المثنّى بن القاسم الحضرمي: عن جعفر بن محمد ابن شريح الحضرمي، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الثوب... وذكر مثله[٢].

٢١٠٠٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس أن يُحرِم الرجل في الثوب المعلّم وتركه أحبُّ إليّ إذا قدر على غيره[٣].

من لايحضره الفقيه: معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس... وذكر مثله[٤].

٢١٠٠٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الحلبي قال: سألتهُ عن الرجل يُحرِم في ثوب له علم؟

فقال: لابأس به[٥].

٢١٠٠٥ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي الحسن النهدي قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا حاضر عن المرأة تُحرِم في العمامة ولها علَم؟

قال: لابأس[٦].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٦.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٤ ح٣٣٠ الطبعة الحديثة.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٧١ ح٢٣٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٥.

٥ و٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٤ وص٣٤٥ ح٢٦٤٠.

٢١٠٠٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن هلال قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الثوب يكون مصبوغاً بالعُصفر ثمّ يُغسَل ألبسه وأنا محرم؟

قال:[١] نعم ليس العُصفر من الطِّيب ولكن[٢] أكره أن تلبس ما يشهرك به الناس[٣].

من لايحضره الفقيه: روي عن الكاهلي قال: سألهُ رجل وأنا حاضر عن الثوب يكون... وذكر مثله[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي الفرج، عن أبان بن تغلب قال: سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) أخي وأنا حاضر عن الثوب يكون... وذكر مثله[٥].

باب (٤٩)

جواز الاحرام فيما اصابه الزعفران بعد غَسله

٢١٠٠٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثوب يصيبه الزعفران ثم يُغسل

١ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

٢ـ في الفقيه: ولكنّي.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٢ ح١٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٧ ح٢٦٠٩.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٦٩ ح٢٢٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٥ ح٥٤١.

فلايذهب أيُحرَم فيه؟

قال: لابأس به إذا ذهب ريحُه ولو كان مصبوغاً كلّه إذا ضَرَب الى البياض وغُسل فلابأس به[1].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثوب للمُحرِم يصيبه الزعفران ثم يُغسل؟ فقال: . . . وذكر مثله[2].

من لايحضره الفقيه: سأل الحسين بن أبي العلاء أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الثوب للمُحرِم يصيبه الزعفران ثم يغسل؟ فقال: . . . وذكر مثله[3].

باب (٥٠)

جواز الاحرام في الثوب المصبوغ بعد غَسله

٢١٠٠٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن عليّ، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يلبس لحافاً ظهارته حمراء وبطانته صفراء قد أتى له سنة وسنتان؟

قال: ما لم يكن له ريحٌ فلابأس وكلُّ ثوب يُصبغ ويُغسل يجوز

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٢ ح١٨.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٦٨ ح٢٢٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٦ ح٢٦٠٧.

الإحرام فيه فإن لم يُغسل فلا[١].

٢١٠٠٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بأن[٢] يحرم الرّجل في ثوب مصبوغ بمشق[٣] ولابأس بأن يحوّل المحرم ثيابه[٤].

قلت: إذا أصابها شيءٌ يغسلها؟

قال: نعم وإن احتلم فيها[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: ممشق[٦].

٢١٠١٠ـ تفسير العياشي: عن عبيدالله الحلبيّ، عن أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: حجّ عمر أوّل سنة حجّ وهو خليفة، فحجّ تلك السنة المهاجرون والأنصار وكان عليّ (عليه السّلام) قد حجّ في تلك السنة بالحسن والحسين (عليهما السّلام) وبعبدالله بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٣ ح٢١.

٢ـ في الفقيه: ان.

٣ـ المشق: طين أحمر (مجمع البحرين).

٤ـ حوَّل الرداء: اذا نَقَل كلَّ طرف الى موضع. وكيفيته أن يأخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه ويقلّب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى، فقد انقلب اليمين يساراً والاعلى أسفل (مجمع البحرين).

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٣ ح٢٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٥ ح٢٦٠٠.

جعفر، قال: فلمّا أحرم عبداللّه لبس إزاراً ورداءً ممشقين ـ مصبوغين بطين المشق ـ ثمّ أتى فنظر إليه عمر وهو يلبّي وعليه الازار والرّداء وهو يسير الى جنب عليّ (عليه السّلام)، فقال عمر من خلفهم: ما هذه البدعة التي في الحرم؟

فالتفت إليه عليّ (عليه السّلام) فقال له: ياعمر لاينبغي لأحد أن يعلّمنا السّنة.

فقال عمر: صدقت يا أبا الحسن، لا واللّه ما عَلِمتُ انّكم هم[1].

قال: فكانت تلك واحدة في سفرتهم تلك، فلمّآ دخلوا مكة طافوا بالبيت فاستلم عمر الحَجَر وقال: أما واللّه انّي لأعلم انّك حجر لاتضرّ ولاتنفع ولولا انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) استلمك ما استلمتك.

فقال له علي (عليه السّلام): مَه يا أبا حفص لاتفعل، فانّ رسول اللّه لم يستلم الاّ لأمرٍ قد عَلمه، ولو قرأت القرآن فعلمتَ من تأويله ما عَلم غيرُك لعلمتَ انه يضرّوينفع وله عينان وشفتان ولسان ذَلِق[2] يشهد لمن وافاه بالموافاة.

قال: فقال له عمر: فأوجِدْني ذلك من كتاب اللّه يا أبا الحسن؟

فقال علي (عليه السّلام): قوله (تبارك وتعالى): ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ

١ـ أي: ما عرفتُكم لأنّي نظرتُ اليكم من خلفكم.

٢ـ لسان ذلق: حديد بليغ، أي ذو حدة (أقرب الموارد).

بِرَبِّكُمْ قَالُواْ بَلَى شَهِدْنَا﴾[١] فلمّا اقرُّوا بالطاعة بأنّه الرّبُّ وهم العباد أخذ عليهم الميثاق بالحجّ إلى بيته الحرام، ثمّ خلق اللّه رقّاً أرقّ من الماء وقال للقلم: اكتب موافاة خَلقي ببيتي الحرام، فكتبَ القلم موافاة بني آدم في الرّق ثم قيل للحَجَر: افتح فاك، قال: فَفتَحه فألقمه الرقّ ثم قال للحجَر: احفظ واشهد لعبادي بالموافاة، فهبط الحجر مطيعاً للّه.

ياعمر أوليس إذا استلمت الحجر قلت: امانتي ادّيتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة؟!

فقال عمر: اللهم نعم.

فقال له علي (عليه السّلام): مِن ذلك[٢].

باب (٥١)

جواز الاحرام في ثوب اصابه الطِّيب ثم ذهب ريحُه

٢١٠١١ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان، عن اسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المُحرِم يلبس الثوب قد أصابه الطيب؟

قال:[٣] إذا ذهب ريح الطيب فليلبسه[٤].

١ـ الاعراف ٧: ١٧٢.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص١٧١ ح١٦٤٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٢٢.

٣ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٣ ح١٩.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[١].

من لايحضره الفقيه: سأل اسماعيل بن الفضل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم أيلبس الثوب... وذكر مثله[٢].

باب (٥٢)
جواز لبس المُحرِم القباء مقلوباً عند الضرورة

٢١٠١٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا اضطرَّ المحرم الى القباء ولم يجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ولايدخل يديه في يدي القباء[٣].

من لايحضره الفقيه: روى القاسم بن محمد الجوهري، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ان اضطرَّ المُحرِم الى أن يلبس قباء من برد ولايجد ثوباً... وذكر مثله[٤].

٢١٠١٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن مثنّى الحنّاط، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من اضطرّالى ثوب وهو مُحرِم وليس معه إلاّ قباء فلينكّسه وليجعل أعلاه أسفله ويلبسه.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٦٨ ح٢٢٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٧ ح٢٦١٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٧٠ ح٢٢٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٧ ح٢٦٠٨.

وفي رواية أُخرى: يقلّب ظهره بطنه إذا لم يجد غيره[١].

مستطرفات السرائر: نقلاً من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: ويلبسه[٢].

وسائل الشيعة: روى العلامة في (المنتهى والمختلف) نقلاً من كتاب الجامع للبزنطي، عن المثنى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

باب (٥٣)

جواز لبس المُحرِم السراويل وغيرها عند الضرورة

٢١٠١٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتلبس ثوباً له ازرار وأنت مُحرِم إلاّ أن تنكّسه[٤]، ولاثوباً تدرّعه[٥] ولاسراويلاً[٦] إلاّ أن لايكون لك إزار، ولاخفّين[٧] إلاّ أن لايكون لك نعلان؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٧ ح٥.

٢ـ مستطرفات السرائر: ص٣٣ ح٣٤.

٣ـ وسائل الشيعة: ج٩ ص١٢٥ ح٨.

٤ـ نكسه: قلبه على رأسه وجعل أسفله اعلاه (أقرب الموارد).

٥ـ تدرّعهُ: أي تلبسهُ بادخال يديك في يدي الثوب. (بيان الوافي).

٦ـ في الفقيه: ولا سَراويل.

٧ـ في التهذيب: ولا الخفّين.

قال: وسألته عن المحرم يقارن[١] بين ثيابه الّتي أحرم فيها وغيرها؟ قال: لابأس بذلك إذا كانت طاهرة[٢].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار مثله الى قوله: لك نعلان[٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتلبس وأنت تريد الاحرام ثوباً تزرّه ولاتدرّعهُ ولاتلبس سراويل... وذكر مثل ما في الفقيه[٤].

باب (٥٤)

جواز شدِّ المُحرِم على وسطه النفقة والهميان والمنطقة

٢١٠١٥ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): تكون معي الدراهم فيها تماثيل وأنا محرم فاجعلها في هميانى[٥] وأشده في وسطي؟

قال: لابأس أو ليس هي نفقتك وعليها اعتمادك بعد اللّه

١ـ قرن بين الشيء والشيء: جمع (المنجد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٠ ح٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٠ ح٢٦١٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٦٩ ح٢٢٧.

٥ـ الهميان: كيس يُجعل فيه النفقة ويشدّ على الوسط (مجمع البحرين).

(عزّوجلّ)[١و٢].

المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابه، عن علي بن اسباط مثله[٣].

٢١٠١٦ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): عن [الرجل] المحرم يشد الهميان في وسطه؟

فقال: نعم وما خيره بعد نفقته[٤].

٢١٠١٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يصرُّ الدراهم في ثوبه؟

قال: نعم ويلبس المنطقة والهميان[٥].

٢١٠١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن صفوان الجمّال قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّ معي أهلي وأنا أُريد أن أشدّ نفقتي في حَقوي؟

فقال: نعم فإنّ أبي (عليه السّلام) كان يقول: من قوّة المسافر حفظ نفقته[٦].

١ـ في المحاسن: أوليس نفقتك تعينك بعمل اللّه.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٨٠ ح٢٤٤٩.

٣ـ المحاسن: ج٢ ص١٠٤ ح١٢٧٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٦ ح٢٦٤٥.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٤ ح٣. والمنطق: ما يشدّ به الوسط (مجمع البحرين).

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٣ ح١.

٢١٠١٩ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن عاصم[١]، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المُحرِم يشُدُّ على بطنه المنطقة التي فيها نفقته؟

قال: يستوثق منها فانّها تمام الحَجّة[٢].

٢١٠٢٠ـ من لايحضره الفقيه: أبو بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال: كان أبي (عليه السّلام) يَشدُّ على بطنه نفقته يستوثق بها فإنّها تمام حجّه[٣].

أقول: على الحاج أن يحافظ على نفقته التي معه، لئلا تُسرَق أو تضيع فيصبح ابن سبيل ويضطرُّ الى الاستعطاء والسؤال من هذا وذاك أو الاستقراض انْ وجد من يعرفه ويُقرضه، ومن الواضح أن هذا يُشغل ذهنه وفكره عن التفرغ للأعمال العبادية وربما لايستطيع أن يتم حجّه كما ينبغي، ولعلّ هذا معنى قوله (عليه السّلام) «فانها تمام حجّه» والله العالم.

١ـ في وسائل الشيعة: عن النضر، عن عاصم.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٥٥ ح١٣. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٢٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٦ ح٢٦٤٦.

باب (٥٥)
جواز لبس المُحرِم السلاح عند الخوف

٢١٠٢١ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد، عن عبيدالله بن علي الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): انّ المحرم إذا خاف العدو فلبس السلاح فلاكفارة عليه[١].

٢١٠٢٢ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن عبدالله بن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) أيحمل السلاح المحرم؟

فقال: إذا خاف المحرم عدواً أو سرقاً فليلبس السلاح[٢].

٢١٠٢٣ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم اذا خاف لبس السلاح[٣].

باب (٥٦)
جواز لبس المُحرِم الخاتم للسُّنة وتحريم لبسه للزينة

٢١٠٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن مهزيار، عن صالح بن السندي، عن ابن محبوب، عن علي، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في

---

١ و٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٧ ح١٣٥١ و١٣٥٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤١ ح٢٦٢٢.

رجل نسي أن يحلق أو يقصّر حتى نفر؟

قال: يحلق إذا ذكر في الطريق أو أين كان.

قال: وسألته أيلبس المحرم الخاتم؟

قال: لايلبس[١] للزينة[٢].

باب (٥٧)

جواز تعصيب المحرِم رأسه من الصُداع

٢١٠٢٥ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: لابأس بأن يُعصِّب المُحرِم رأسه من الصُّداع[٣].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن أحمد، عن محمد ابن الحسين، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى مثله[٤].

أقول: يجوز شدُّ العصابة على الرأس للضرورة والمرض وعليه الكفّارة.

باب (٥٨)

جواز لبس المُحرِمة السراويل

٢١٠٢٦ـ الكافي: حميد بن زياد، عن (الحسن) بن سماعة، عن

١ـ في الاستبصار: لايلبسهُ.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٧٣ ح٢٤٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٦٥ ح٥٤٤.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٨ ح١٠٥٦.

غير واحد، عن ابان، عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة إذا احرمت أتلبس السراويل؟

قال:[١] نعم إنّما تريد بذلك السترة[٢و٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن علي الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة... وذكر مثله[٥].

٢١٠٢٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السّلام): انّ أزواج رسول الله (صلّى الله عليه وآله) كنّ إذا خرجن حاجّات خرجن بعبيدهن معهن، عليهن الثيابين والسراويلات[٦].

باب (٥٩)
جواز لبس المُحرِمة الحائض الغلالة

٢١٠٢٨ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسين، عن صفوان بن يحيى والنّضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تلبس [المرأة] المحرمة

١ـ في الفقيه: فقال.

٢ـ في الفقيه: الستر.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٦ ح١١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٦ ح٢٥٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣١.

٦ـ الجعفريات: ص٦٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٥.

الحائض تحت ثيابها غلالة[١].

من لايحضره الفقيه: روى عبداللّه بن سنان مثله[٢].

باب (٦٠)
جواز لبس المُحرِمة الحُلي لغير الزينة

٢١٠٢٩ـ من لايحضره الفقيه: روى الكاهلي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: تلبس المرأة المحرمة الحُليّ كلّه الا القرط المشهور والقلادة المشهورة[٣].

٢١٠٣٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المُحرِمة تلبس الحليّ كلّه إلاّ حليّاً مشهوراً للزينة[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المُحرِمة أنّها تلبس... وذكر مثله[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧٦ ح٢٥١. والغلالة: ثوب رقيق يلبس على الجسد تحت الثياب تتقي به الحائض عن التلويث (مجمع البحرين).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٣ ح٢٦٢٩.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣٢.

٤ـ في الفقيه: مشهوراً لزينة. وقوله (عليه السّلام): «مشهوراً للزينة» أي الظاهر للعيان غير المخفي عن الناس.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٧٥ ح٢٤٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٣١٠ ح١١٠٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣٤.

٢١٠٣١ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة وصفوان بن يحيى وعلي بن النعمان، عن يعقوب بن شعيب قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس أن تلبس المرأة الخلخالين والمسك[1].

٢١٠٣٢ـ من لايحضره الفقيه: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المرأة تلبس الحُلي؟

قال: تلبس المسك والخلخالين[2].

٢١٠٣٣ـ من لايحضره الفقيه: حريز (عن أبي عبدالله (عليه السّلام)) قال: اذا كان للمرأة حُليّ لم تُحْدثه للاحرام لم تنزع حُليَّها[3].

أقول: قوله (عليه السّلام): «. . لم تحدثه للاحرام» معناه أنّها لم تهيّئ الحليّ لاحرامها بل كانت تلبسه قبل الاحرام، فلامانع من أن تلبسه حال احرامها.

٢١٠٣٤ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضّال، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدَّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تلبس المحرمة الخاتم من الذهب[4].

١ـ الاستبصار: ج٢ ص٣٠٩ ح١١٠٣. المَسَك: الاسورة والخلاخل (أقرب الموارد).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٥ ح٢٦٣٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٥ ح٢٦٣٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٦ ح٢٥٠.

باب (٦١)
جواز إرخاء المحرِمة ثوبها على وجهها

٢١٠٣٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ أبو جعفر (عليه السّلام) بامرأة متنقبة وهي مُحرِمة فقال: أحرمي وأسفِري وأرخي ثوبكِ من فوق رأسك، فانّك ان تنقّبتِ لم يتغيّر لونُك.

فقال رجل: الى أين ترخيه؟

فقال: تغطّي[1] عينيها.

قال: قلت: يبلغ فمها؟

قال: نعم.

[قال:] وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): المُحرِمة لاتلبس الحلي ولا الثياب المصبَّغات[2] إلاّ صبغاً لايردع[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[4].

٢١٠٣٦ـ من لايحضره الفقيه: حمّاد [بن عثمان]، عن حريز

١ـ في التهذيب: قال: الى ان تغطي.

٢ـ في التهذيب: المصبوغات.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٤ ح٣. وقوله: «لايردع» أي لايظهر أثره على البشرة (روضة المتقين) والردع: اللطخ بالزعفران، وقميص مردوع: فيه أثر الطيب والزعفران (لسان العرب).

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٤ ح٢٤٥.

قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): المُحرِمة تُسدل الثوبَ على وجهها الى الذّقن[١].

٢١٠٣٧ـ من لايحضره الفقيه: معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: تسدل المرأة الثوب على وجهها من اعلاها الى النّحر اذا كانت راكبة[٢].

٢١٠٣٨ـ من لايحضره الفقيه: روى زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): انّ المحرمة تُسدِل ثوبها الى نحرها[٣].

باب (٦٢)
تحريم النقاب على المرأة المُحرِمة

٢١٠٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عبدالله بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: المُحرِمة لاتتنقّب لأنّ إحرام المرأة في وجهها وإحرام الرّجل في رأسه[٤].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن ميمون، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٥].

---

١ و٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٢ ح٢٦٢٥ و٢٦٢٦. وسدل الثوب والستر: أرخاه وارسله (أقرب الموارد).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٦ ح٢٦٨٨.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٥ ح٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٢ ح٢٦٢٧.

المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): المحرمة... وذكر مثله[١].

٢١٠٤٠ـ التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتطوف المرأة بالبيت وهي متنقبة[٢].

أقول: يجب أن تكون المُحرِمة مكشوفة الوجه في الاحرام حتى يتعرَّض وجهها للشمس والحر والبرد وليكون سبباً للمزيد من العبوديَّة والتذلُّل في سفر الحج، لأن المرأة الحرَّة كانت تستر وجهها بخلاف الأمة فانها كانت مكشوفة الوجه، فأمر الله تعالى المرأة الحرَّة بكشف وجهها لتكون كالأَمَة بين يدي الله تعالى.

نعم.. أجاز الشارع لها أن ترخي شيئاً على وجهها يكون حائلاً بين وجهها وبين نظر الناس إليها بشرط أن لايكون ساتراً ولايلتصق بوجهها.

:

باب (٦٣)
تحريم لبس البُرطلَّة على المحرِم

٢١٠٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن مثنّى، عن زياد بن يحيى الحنظلي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاتطوفنّ بالبيت وعليك برطلة[٣و٤].

١ـ المقنعة: ص٤٤٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٧٧.

٣ـ البرطُلة: قلنسوة وقيل: المظلّة الصيفية. (لسان العرب).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٢٧ ح٤.

التهذيب: محمد بن يعقوب (عن عدّة من أصحابنا)، عن سهل ابن زياد مثله[١].

٢١٠٤٢ـ التهذيب: روى الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن يزيد بن خليفة قال: رآني أبو عبدالله (عليه السّلام) أطوف حول الكعبة وعليَّ برُطلة فقال لي بعد ذلك: قد رأيتك تطوف[٢] حول الكعبة وعليك برُطلة، لاتلبسها حول الكعبة فإنّها من زَيِّ اليهود[٣].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان مثله[٤].

٢١٠٤٣ـ كتاب مثنّى بن الوليد الحنّاط: عن زياد بن يحيى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي أن يضع الرجل البرطلة على رأسه حول الكعبة، فإنّها لباس أهل الشرك[٥].

باب (٦٤)

تحريم لبس الخُفَّين والجوربَين على المُحرم الاّ في الضرورة

٢١٠٤٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وأيُّ مُحرم هلكتْ نعلاه فلم يكن له نعلان فله أن يلبس الخفَّين إذا اضطرَّ الى

١ـ التهذيب: ج٥ ص١٣٤ ح٤٤٢.

٢ـ في الفقيه: فقال بعد ذلك: تطوف.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٣٤ ح٤٤٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤١٠ ح٢٨٣٩.

٥ـ الاصول الستة عشر: ص٣١١ ح٤٧٩ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٤١٢.

ذلك، والجوربَين يلبسهما إذا اضطُرَّ الى لبسهما[١].

٢١٠٤٥ـ من لايحضره الفقيه: سأل رفاعة بن موسى أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم يلبس الجوربَين؟

فقال: نعم والخُفّين اذا اضطر اليهما[٢].

كتاب عاصم بن حميد الحنّاط: عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم... وذكر نحوه[٣].

٢١٠٤٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن رفاعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن المحرم يلبس الخفّين والجوربين؟

قال: إذا اضطرّ إليهما[٤].

٢١٠٤٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يلبس المحرِم الخُفّين إذا لم يجد نعلين، وان لم يكن له رداء طرح قميصه على عاتقه أو قباءه بعد أن ينكّسه[٥].

٢١٠٤٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: رخّص رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) للمحرم إذا لم يصب النعلين

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٤ ح١٣٤١.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٠ ح٢٦١٥.

٣ـ الاصول الستة عشر: ص١٦٨ ح١١١ الطبعة الحديثة.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٧ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٧٠ ح٢٢٩.

أن يحرم في خفّين ما دون الكعبين[١] .

باب (٦٥)
وجوب شقّ ظَهر الخفَّين اذا لبسه المُحرِم

٢١٠٤٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل هلكتْ نعلاه ولم يقدر على نعلين؟

قال: له أن يلبس الخفّين إذا اضطرّ الى ذلك وليشقّه من ظهر القدم، وإن لبس الطيلسان فلايزرّه عليه، فإن اضطرّ الى قباء من برد ولايجد ثوباً غيره فليلبسه مقلوباً ولايدخل يديه في يدي القباء[٢] .

٢١٠٥٠ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: إذا احتاج المحرم إلى الخُفّين فليلبسهما، وليقطعهما[٣] .

باب (٦٦)
تحريم الارتماس في الماء على المُحرِم

٢١٠٥١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ الجعفريات: ص٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٦ ح١.

٣ـ الجعفريات: ص٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٧.

لايرتمس المُحرِم في الماء ولا الصائم[١].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: الماء[٢].

الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل التهذيب[٣].

٢١٠٥٢ـ قرب الاسناد: حدثني محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني اسماعيل بن عبدالخالق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل يُدخل الصائم رأسه في الماء؟

قال: لا، ولا المُحرِم.

وقال: مررتُ ببركة بني فلان وفيها قوم مُحرمون يترامسون[٤] فوقفت عليهم فقلت لهم: إنّكم تصنعون ما لايحلّ لكم[٥].

٢١٠٥٣ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بالقُبَّة على النساء والصبيان وهم مُحرِمون ولايرتمس المحرم في الماء ولا الصائم[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٣ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٧ ح١٠٤٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٣ ح١.

٤ـ ارتمس في الماء: اذا انغمس فيه حتى يغيب رأسه وجميع جسده فيه (لسان العرب).

٥ـ قرب الاسناد: ص١٢٥ ح٤٣٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٤١.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٢ ح١٠٧١. والقُبَّة: البناء من شعر ونحوه (مجمع البحرين). وهي مثل الهودج تجعل على الناقة يجلس فيها المسافر.

من لايحضره الفقيه: حريز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لابأس... وذكر مثله[١].

باب (٦٧)
تحريم الحجامة على المُحرِم الاّ للضَّرورة

٢١٠٥٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يحتجم؟

قال: لا، إلاّ أن لايجد بُدّاً فلْيحتجمْ ولايحلق مكان المحاجم[٢].

٢١٠٥٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس أن يحتجم المُحرِم ما لم يحلق أو يقطع[٣] الشعر[٤].

من لايحضره الفقيه: روى حمّاد، عن حريز مثله[٥].

٢١٠٥٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن مثنى، عن الحسن الصيقل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يحتجم؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٤ ح٢٦٧٨.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٠ ح١.

٣ـ في الفقيه: أو يقلع.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٦ ح١٠٤٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٣ ح٦١٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٨ ح٢٦٥١.

قال: لا، إلاّ أن يخاف التلف[١]، ولايستطيع الصلاة.

وقال: إذا آذاه الدم فلابأس به ويحتجم ولايحلق الشعر[٢].

٢١٠٥٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن محمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يحتجم؟

قال: لا أحبّه[٣].

٢١٠٥٨ـ من لايحضره الفقيه: سأل ذريح أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يحتجم؟

فقال: نعم اذا خشي الدّم[٤].

٢١٠٥٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا احتاج المُحرِم إلى الحجامة فليحتجم، ولايحلق موضع المحاجم[٥].

باب (٦٨)

حرمة التظليل على الرجل المُحرِم إلاّ للضرورة

٢١٠٦٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ في الاستبصار: يخاف على نفسه التلف.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٦ ح١٠٤٤ و١٠٤٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٣ ح٦٠٨ و٦٠٩. وقوله (عليه السّلام): «ولايحلق الشعر» أي الشعر النابت مكان محل الحجامة.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٨ ح٢٦٥٢.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٣١.

علي بن الحكم، عن اسماعيل بن عبدالخالق قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل يستتر المحرم من الشمس؟

فقال: لا، إلاّ أن يكون شيخاً كبيراً ـ أو قال: ذا علّة ـ[1و2].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى مثله[3].

قرب الاسناد: محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني اسماعيل ابن عبدالخالق مثله[4].

٢١٠٦١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن المحرم يركب القُبّة؟

فقال: لا.

قلت: فالمرأة المحرمة؟

قال: نعم[5].

٢١٠٦٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يركب في القُبة؟

١ـ في الاستبصار: شيخاً كبيراً، وقال: ذا علة، وفي قرب الاسناد: شيخاً فانياً أو ذا علة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥١ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٠ ح١٠٦٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٦ ح٦٢٢.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٢٥ ح٤٤٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٢ ح١٠٧٠.

قال: ما يعجبني [ذلك] إلاّ أن يكون مريضاً.

قلت: فالنساء؟

قال: نعم[١].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، وابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي مثله الى قوله: مريضاً[٢].

٢١٠٦٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الكاهلي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لابأس بالقبّة على النساء والصبيان وهم محرمون[٣].

٢١٠٦٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن هشام ابن سالم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم يركب في الكنيسة[٤]؟

فقال: لا، وهو للنساء جائز[٥].

٢١٠٦٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبداللّه، عن أبي جعفر، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن أبي عبداللّه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٢ ح١٠٧٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٩ ح١٠٥٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٥ ح٦١٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥١ ح١٠.

٤ـ الكنيسة: شبه هودج يغرز في المحمل أو في الرحل قضبان ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به (اقرب الموارد).

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٢ ح١٠٧٢.

(عليه السّلام) قال: لابأس بالظِلال للنساء وقد رُخّص فيه للرجال[١].

أقول: قال الشيخ الطوسي (رحمه الله): قوله (عليه السّلام): «وقد رُخّص فيه للرجال» يعني في حال الضرورة، فأمّا مع الاختيار فلايجوز له التظليل وان كفَّر.

٢١٠٦٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه كره للمُحرِم أن يستظلّ في المحمل إذا سار، إلاّ من علّة.

ورخّص له في الاستظلال إذا نزل[٢].

٢١٠٦٧ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن زرارة قال: سألته عن المُحرِم أيتغطّى؟ قال: أمّا من الحرّ والبرد فلا[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «أمّا من الحَرّ والبرد فلا» ينبغي حمله على مايُتحمَّل عادةً ولايورث المرض والأذى الكثير.

وإنّما ذكرنا هذا الوجه جمعاً بين الأحاديث المختلفة.

٢١٠٦٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألته عن المرأة يضرب[٤] عليها الظِلال وهي محرمة؟

قال:[٥] نعم.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٢ ح١٠٧٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٧ ح٦٢٨.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٥. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٣٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٢ ح١٣.

٤ـ في الفقيه: تضرب.

٥ـ في الفقيه: فقال.

قلت: فالرّجل يضرب عليه الظلال وهو محرم؟

قال: نعم إذا كانت به شقيقة[١] ويتصدّق بمدّ لكلِّ يوم[٢].

من لايحضره الفقيه: روى البزنطي، عن علي بن أبي حمزة مثله[٣].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: عن أبي بصير مثله[٤].

أقول: المشهور بين الفقهاء وجوب الفدية للتظليل وهي شاة ولم يعمل اكثر الفقهاء بهذا الحديث لضعفه على المشهور.

وهذا يكون في صورة العذر الشرعي كالمرض وما أشبه، أمّا غير المعذور فيحرم عليه التَظليل وتجب الكفارة.

٢١٠٦٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى الحلبيّ، عن المعلّى ابن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايستتر المحرم من الشمس بثوب ولابأس أن يستتر بعضه ببعض[٥].

أقول: لابأس أن يستر المحرِم بعض رأسه بيده ـ عند بعض الفقهاء ـ والاولى الترك، والله العالم.

٢١٠٧٠ـ من لايحضره الفقيه: روي عن عبدالله بن سنان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول لأبي ـ وشكا اليه حرّ الشمس

١ـ الشقيقة: وجع يأخذ في نصف الرأس والوجه (اقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥١ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٤ ح٢٦٧٦.

٤ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧١ ح١٤٩.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٢ ح١١.

وهو مُحرِم وهو يتأذّى به ـ وقال: ترى أن أستتر بطرف ثوبي؟

قال: لابأس بذلك ما لم يصب رأسك[١].

أقول: لامانع أن يستتر الرجل المُحرِم بشكل لايكون على نحو الاستظلال بل يجعل الثوب في جهة الشمس خلفه أو أمامه حتى لاتصهر عليه الشمس.

٢١٠٧١ـ من لايحضره الفقيه: سأل سعيد الاعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يستتر من الشمس بعود أو بيده؟

فقال: لا، الاّ من علّة[٢].

٢١٠٧٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس ان يضع المحرم ذراعه على وجهه من حَرِّ الشمس، وقال: لابأس ان يستر بعض جسده ببعض[٣].

باب (٦٩)

حكم تغطية المُحرِم رأسه ناسياً

٢١٠٧٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِم غطّى رأسه ناسياً؟

---

١ و٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٥ ح٢٦٨٢ و٢٦٨٣ والنهي في هذا الحديث محمول على الكراهة كما قال به بعض الفقهاء.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٨ ح١٠٥٥.

قال: يُلقي القناع عن رأسه ويُلبِّي ولاشيء عليه[١].

٢١٠٧٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يغطِّي رأسهُ ناسياً أو نائماً؟

فقال: يُلبّي اذا ذَكر.

وفي رواية حريز: يُلقي القناع ويلبّي وليس عليه شيء[٢].

٢١٠٧٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه نهى أن يتطيّب من أراد الإحرام بطيب تبقى رائحته عليه بعد الإحرام، وأن يمس المُحرِم طيباً، ولايلبس قميصاً ولاسراويل، ولاعمامة ولاقلنسوة، ولاخفاً ولاجورباً، ولاقفّازاً[٣] ولابرقعاً، ولاثوباً مخيطاً ما كان، ولايغطّي رأسهُ، والمرأة تلبس الثياب، وتغطّي رأسها، واحرامها في وجهها، وترخي عليه الرداء شيئاً من فوق رأسها، ويحرم على المُحرِم النساء والصيد، وان يحلق شَعراً، أو ينتفه، أو يقلّم ظفراً، أو يتفلّى[٤].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٧ ح١٠٥٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٤ ح٦١٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٥ ح٢٦٨٤ و٢٦٨٥.

٣ـ القُفّاز: شيء يعمل لليدين ويُحشى بقطن ويكون له أزرار تُزرّ على الساعد تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقّى به من البرد (مجمع البحرين).

٤ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢١٣. تفلّى: نقّى رأسه وثيابه من القمل (أقرب الموارد).

باب (٧٠)
حكم تغطية المُحرِم وجهه

٢١٠٧٦ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: المُحرِم يغطّي وجهه عند النوم والغبار إلى طرار شعره[١].

أقول: قال أكثر الفقهاء بجواز تغطية الرجل المُحرِم وجهه، وقال العلاّمة الحلي (طاب ثراه) في التذكرة: انّه قول علمائنا أجمع.

وقال بعض الفقهاء بجواز ذلك مع الكفّارة، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهيّة.

٢١٠٧٧ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يكره للمُحرِم أن يجوز[٢] بثوبه فوق أنفه، ولابأس أن يمدّ المحرم ثوبه حتى يبلغ أنفه ـ يعني من أسفل ـ[٣].

أقول: يجوز للمُحرِم أن يستر وجهه بثوب أو غطاء ـ من أسفل الوجه ـ ولا يتجاوز في الستر أنفه، ولايستره من أعلى الوجه لانه اذا كان من الاعلى فامّا أن يستر الرأس وهو محرّم عليه، وامّا أن يستر الوجه كله وهو مناف للبروز للشمس المندوب اليه في الاخبار، وربما تكون في ستر الانف كراهة مّا، وتتأكد في التجاوز عنه.

١ـ قرب الاسناد: ص١٤٠ ح٤٩٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٣٩. وطرّة الشعر: طرفه (لسان العرب).

٢ـ جاز الشيء: اذا تعداه (مجمع البحرين).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٤ ح٢٦٨٠.

٢١٠٧٨ـ من لايحضره الفقيه: حفص بن البختري، وهشام بن الحكم رويا عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: يكره للمُحرِم أن يجوز ثوبه انفه من أسفل. وقال: أضْح لمن أحرمتَ لهُ[١].

٢١٠٧٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن عبدالملك القمّيّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المُحرِم يتوضّأ ثمّ يجلّل وجهه بالمنديل يخمره[٢] كلّه؟

قال: لابأس[٣].

أقول: لامانع من ستر الوجه بقدر مسحه بالمنديل، كما انّه لامانع من التمندل في الوضوء، نعم يكره مسح بلّة الوضوء بالمنديل لورود النهي عنه المحمول على الكراهة.

٢١٠٨٠ـ من لايحضره الفقيه: روي عن منصور بن حازم قال: رأيت أبا عبدالله (عليه السّلام) وقد توضأ وهو مُحرِم ثم أخذ منديلاً فمسح به وجهه[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٥ ح٢٦٨١. وقوله (عليه السّلام): «أضْح» أي اظهر واعتزل الكنّ والظل. يقال: «ضحيت للشمس» اذا برزت لها وظهرت (مجمع البحرين). والمعنى انّه لاتستتر ولاتستظل بل ابرز للشمس لمن احرمت له وهو اللّه تعالى.

٢ـ خمَّر وجهه: غطّاه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٩ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٤ ح٢٦٧٩.

باب (٧١)
حكم تغطية المُحرِم رأسه ووجهه اذا أراد أن ينام

٢١٠٨١ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن موسى ابن الحسن والحسن بن علي، عن أحمد بن هلال ومحمد بن أبي عمير وامية بن علي القيسي، عن علي بن عطية، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) في المُحرِم قال: له أن يغطّي رأسه ووجهه إذا أراد أن ينام[١].

٢١٠٨٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: المُحرِم إذا غطّى وجهه فليطعم مسكيناً في يده. قال: ولابأس أن ينام المُحرِم على وجهه على راحلته[٢].

أقول: يجوز للرجل المُحرِم أن يُغطّي وجهه ـ كما هو فتوى أكثر الفقهاء ـ وقال العلاّمة الحلّي في «تذكرة الفقهاء» إنّه قول علمائنا أجمع[٣].

نعم.. قال بعض الفقهاء باستحباب دفع كفٍ من طعام لمن غطّى وجهه، والله العالم.

٢١٠٨٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٨ ح١٠٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٤ ح٦١٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٨ ح١٠٥٤.

٣ـ تذكرة الفقهاء: ج٧ ص٣٣٥.

سألته عن المحرم ينام على وجهه على زاملته؟

قال: لابأس [به][1].

٢١٠٨٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم ينام على وجهه وهو على راحلته؟

فقال: لابأس بذلك[2].

باب (٧٢)

كفّارة تغطية المحرم رأسه عند الضرورة

٢١٠٨٥ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سئل عن الأقرع والأصلع، ومن يتخوّف البرد على رأسه إذا هو أحرم، ومن به قروح في رأسه فيتخوَّف عليه البرد؟

قال له: فليكفّر بما سمّاه اللّه (تبارك وتعالى) في كتابه، قوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[3] صيام ثلاثة أيام، أو صدقة ثلاثة أصوع[4] على ستّة

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٩ ح٣. والزاملة: الدابة التي يحمل عليها من الابل وغيرها (أقرب الموارد).

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٦ ح٢٦٨٦.

٣ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٤ـ الصاع: المكيال الذي يُكال به وهو عند أهل الحجاز أربعة امداد كل مُدٍّ رطلٌ وثلث، ومعياره الذي لايختلف أربع حفنات بكفّي الرجل الذي ليس بعظيم الكفَّين ولاصغيرهما (أقرب الموارد).

مساكين، أو نُسُك وهي شاة، ليضع القلنسوة على رأسه أو العمامة[١].

٢١٠٨٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: بينما علي (عليه السّلام) في طريق مكّة إذ أبصر ناقة معقولة، فقال: ناقة أبي عبدالله (عليه السّلام) وربّ الكعبة، فعدل فإذا الحسين بن علي (عليهما السّلام) مُحرِم محموم عليه دثار، فأمر به علي (عليه السّلام) فحجم[٢]، وعصّب رأسه، وساق عنه بدنة[٣].

باب (٧٣)
حكم مَن لَبس قميصاً وهو مُحرِم

٢١٠٨٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا لبست قميصاً وأنت مُحرِم فشقّه واخرجه من تحت قدميك[٤].

١ـ الجعفريات: ص٦٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٩.

٢ـ **أقول**: قوله (عليه السّلام): «... فحجم» لعل معناه انّ الامام أمير المؤمنين (عليه السّلام) أمر بحجامة ولده الامام الحسين (عليه السّلام) عندما رآه بهذه الحالة، أو انه (عليه السّلام) أمر بأن يكشف الدثار عن ولده (عليه السّلام) لانه كان محموماً، والمحموم عادةً لايتغطى ولايتدثر كما هو المعروف طبياً، والله العالم.

٣ـ الجعفريات: ص٦٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٢ ح٢٣٧.

باب (٧٤)
كفارة المحرم اذا لبسَ القميص متعمّداً

٢١٠٨٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان وابن أبي عمير، عن سليمان بن العيص قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يلبس القميص متعمّداً؟

قال: عليه دم[١].

باب (٧٥)
حكم من احرم وعليه قميص

٢١٠٨٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار وغير واحد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أحرم وعليه قميص؟

قال:[٢] ينزعه ولايشقّه، وان كان لبسه بعد ما احرم شَقَّه وأخرجه مما يلي رجليه[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير مثله[٤].

٢١٠٩٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالصمد بن بشير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: جاء رجل يلبّي حتى دخل

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٤ ح١٣٣٩.
٢ـ في التهذيب: قميصهُ فقال.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٨ ح١.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٧٢ ح٢٣٨.

المسجد وهو يلبّي وعليه قميصه فوثب اليه أناس من أصحاب أبي حنيفة فقالوا: شُقَّ قميصك، وأَخرِجه من رجليك فانّ عليك بَدنة، وعليك الحج من قابل، وحجُّك فاسد. فطلع أبو عبدالله (عليه السّلام) فقام على باب المسجد فكبّر واستقبل الكعبة فدنا الرجل من أبي عبدالله (عليه السّلام) وهو ينتف شعره ويضرب وجهه فقال له أبو عبدالله (عليه السّلام): اسكن يا عبدالله. فلمّا كلّمه ـ وكان الرجل أعجمياً ـ فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما تقول؟

قال: كنتُ رجلاً أعمل بيدي فاجتمعتْ لي نفقة فجئتُ أحجّ، لم أسأل أحداً عن شيء فافتوني هؤلاء ان أشقَّ قميصي وانزعه من قِبل رجلي وان حجّي فاسد وان عليّ بدنة.

فقال له: متى لبستَ قميصك أبعد ما لبّيت أم قبل؟

قال: قبل أن البّي.

قال: فاخرِجْه من رأسك فانّه ليس عليك بدنة وليس عليك الحج من قابل، أيّ رجل ركب أمراً بجهالة فلاشيء عليه، طُفْ بالبيت سبعاً وصلّ ركعتين عند مقام ابراهيم (عليه السّلام)، واْسْعَ بين الصفا والمروة، وقصّر من شعرك، فاذا كان يوم التروية فاغتسل واهلّ بالحج واصنع كما يصنع الناس[1].

٢١٠٩١ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن خالد بن محمد الأصمّ قال: دخل رجلٌ المسجد الحرام وهو مُحرِم فدخل في الطواف وعليه قميص وكساء فأقبل الناس

١ـ التهذيب: ج٥ ص٧٢ ح٢٣٩.

عليه يَشُقّون قميصَه وكان صلباً فرآه أبو عبدالله (عليه السّلام) وهم يعالجون قميصه يشقّونه، فقال له: كيف صنعتَ؟

فقال: أحرمتُ هكذا في قميصي وكسائي.

فقال: انزعه من رأسك ليس ينزع هذا من رجليه، إنّما جهل، فأتاه غير ذلك فسأله فقال: ما تقول في رجل أحرم في قميصه؟

قال: ينزعه من رأسه[١].

٢١٠٩٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) أنّه سُئل عن المحرم إذا أحرم وعليه قميص؟

قال: ينزعه ولايشقّه ولم يأمر بكفّارة[٢].

باب (٧٦)

حكم لبس المحرم الطيلسان المزرور

٢١٠٩٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يلبس الطيلسان[٣] المزرور؟

فقال: نعم، وفي كتاب عليّ (عليه السّلام): لايلبس طيلسان

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٨ ح٢.

٢ـ الجعفريات: ص٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٣.

٣ـ الطيلسان: ثوب يُحيط بالبدن يُنسج للّبس، خالٍ عن التفصيل والخياطة (مجمع البحرين).

حتى ينزع ازراره فحدّثني أبي إنّما كره ذلك مخافة أن يزرّه الجاهل عليه[١].

الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثل ذلك وقال: إنّما كره ذلك مخافة أن يزرّه الجاهل فأمّا الفقيه فلابأس أن يلبسه[٢].

أقول: لاخلاف بين الفقهاء في حرمة لبس الثوب المخيط للرجل حال الاحرام.

وأمّا الطيلسان فذكر العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) انّ المشهور بين الفقهاء جواز لبسه إختياراً في حال الاحرام ولكن لايجوز زَرُّه بالأَزْرار.

وقال بعض الفقهاء ـ منهم العلاّمة الحلّي (طاب ثراه) في الارشاد ـ: لايجوز لبسه الاّ عند الضرورة[٣].

٢١٠٩٤ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيداللّه بن علي [الحلبي] الجعفي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وجدنا في كتاب جدي (عليه السّلام): لايلبس المحرم طيلساناً مزرّراً، فذكرت ذلك لأبي فقال: انّما فعل ذلك كراهة أن يزرّه عليه الجاهل، فأمّا الفقيه فانّه لابأس أن يلبسه[٤].

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٠ ح٧ و٨.

٣ـ مرآة العقول: ج١٧ ص٢٨٠.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٠٨. منه بحار الانوار: ج٩٩ ص١٤٤.

٢١٠٩٥ـ من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المحرم يلبس الطيلسان المزرّر؟

قال: نعم في كتاب علي (عليه السّلام): لاتلبس طيلساناً حتى تحلَّ أزراره، وقال: انّما كره ذلك مخافة أن يزرّه الجاهل عليه، فأمّا الفقيه فلابأس أن يلبسه[1].

باب (٧٧)
حكم من ليس له ثوب الإحرام

٢١٠٩٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): المحرم إذا لم يجد الرداء يلبس القميص، وإذا لم يجد الإزار يلبس السراويل[2].

باب (٧٨)
حكم شدِّ المحرِم العمامة على بطنه

٢١٠٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يشدُّ على بطنه العمامة؟

قال: لا، ثمّ قال: كان أبي يقول: يشدّ على بطنه المنطقة الّتي

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٨ ح٢٦١٤.

٢ـ الجعفريات: ص٦٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٢٦.

فيها نفقته يستوثق منها فإنّها من تمام حجّه[١].

٢١٠٩٨ـ من لايحضره الفقيه: روى عمران الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم يشدُّ على بطنه العمامة وانْ شاء يُعصِّبها على موضع الازار، ولايرفعها الى صدره[٢].

أقول: هذا الحديث يدلُّ على جواز شَدِّ العمامة على البطن في حال الاحرام، وأمّا النهي الوارد في رواية الكافي فينبغي حمله على عدم جواز شدِّ العمامة من البطن الى الصدر، والاحوط اجتناب شدّها مطلقاً.

قال في المدارك: «... ومقتضى الرواية تحريم عصبها على الصدر والاولى اجتناب شدّها مطلقا»[٣].

وقال في الجواهر: «... وظاهر صحيح أبي بصير حرمة شد العمامة... الا ان الاحوط اجتنابه»[٤].

نعم احتمل بعض الفقهاء كراهة الشد. والله العالم.

باب (٧٩)

حكم عقد الرداء للمُحرِم اذا كان قصيراً

٢١٠٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن جعفر بن محمد الاشعري، عن عبدالله بن ميمون القدّاح، عن جعفر (عليه

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٣ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٦ ح٢٦٤٤.

٣ـ مدارك الاحكام: ج٧ ص٣٣١.

٤ـ جواهر الكلام: ج١٨ ص٣٤٠.

السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) كان لايرى بأساً بعقد الثوب اذا قَصُر، ثم يصلّي [فيه] وان كان مُحرِماً[١].

أقول: الحديث ضعيف السَّنَد على المشهور بين الفقهاء، وقد صرّح جماعة منهم بحرمة عقد الرداء للمُحرِم، والتفصيل مذكور في الكتب الفقهية.

باب (٨٠)

النهي عن عقد المحرِم ازاره في عُنقه

٢١١٠٠ـ من لايحضره الفقيه: سأل سعيد الاعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يعقد ازارهُ في عنقه؟

قال: لا[٢].

باب (٨١)

حكم لبس المُحرِمة الثياب المصبوغة

٢١١٠١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن حريز، عن عامر بن جذاعة قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مصبّغات الثياب تلبسه المُحرِمة؟

فقال: لابأس به إلاّ المفدم[٣] المشهور، والقلادة المشهورة[٤].

٢١١٠٢ـ من لايحضره الفقيه: سأل عامر بن جذاعة أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مصبَّغات الثياب تلبسها المرأة المحرمة؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٧ ح٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٥ ح٢٦٤١.

٣ـ الثوب المفدم: المصبوغ بالحمرة صبغاً مشبعاً (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٤٦ ح١٠.

فقال: لابأس إلاّ المفدم المشهور[١].

باب (٨٢)
حكم حكِّ المُحرِم رأسَه

٢١١٠٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن زرارة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) هل يحكّ المُحرِم رأسه ويغتسل بالماء؟

قال: يحكّ رأسه ما لم يتعمّد قتل دابّة، ولابأس بأن يغتسل بالماء ويصبُّ على رأسه ما لم يكن ملبّداً[٢]، فإن كان ملبّداً فلايفيض على رأسه الماء إلاّ من الاحتلام[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى أبان، عن زرارة قال: سألتهُ عن المحرم هل يحك رأسهُ أو يغسل بالماء؟ فقال: . . . وذكر مثله[٥].

المقنع: سئل الصادق (عليه السّلام) يجوز للمحرم أن يحك رأسه أو يغتسل بالماء؟ فقال: . . . وذكر مثله[٦].

٢١١٠٤ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم كيف يحكُّ رأسه؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٤ ح٢٦٣٣.

٢ـ لبّد المحرم رأسه: جعل فيه شيئاً من صمغٍ ليتلبّد شعره بُقْياً عليه لئلا يشعث في الاحرام (اقرب الموارد).

٣ـ في الفقيه والمقنع: من احتلام.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٦ ح٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٠ ح٢٧٠٥.

٦ـ المقنع: ص٧٥.

قال: بأظافيره ما لم يُدْمِ أو يقطع الشَّعر[١].

٢١١٠٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المحرم يحك رأسه فتسقط عنه القملة والثنتان؟

قال: لاشيء عليه ولايعود.

قلت: كيف يحكُّ رأسه؟

قال: باظافيره ما لم يُدْمِ[٢]، ولايقطع الشَّعر[٣].

٢١١٠٦ـ من لايحضره الفقيه: قال معاوية بن عمّار لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المحرم يحكُّ رأسه فتسقط القملة والثنتان؟

فقال: لاشيء عليه ولايعيدها.

قال: كيف يحكُّ المحرم؟

قال: بأظفاره ما لم يُدْم ولايقطع شَعره[٤].

٢١١٠٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال: لابأس بحكِّ الرأس واللحية ما لم يلق الشَعر، وبحكِّ الجسد ما لم يُدْمه[٥].

٢١١٠٨ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٣ ح١٠٧٦.

٢ـ في الاستبصار: يدمه.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٧ ح١١٦٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٧ ح٦٦٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٩ ح٢٦٩٩.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٣ ح١٠٧٧.

أحمد القلانسي، عن أحمد بن الوليد، عن أبان، عن أبي الجارود قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): حككت رأسي وأنا محرم فوقعتْ قملّة؟

قال: لابأس.

قلت: أي شيء تجعل عليّ فيها؟

قال: وما أجعل عليك في قملّة؟! ليس عليك فيها شيء[١].

باب (٨٣)
حكم قصّ الأظفار للمحرِم

٢١١٠٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم تطول أظفاره أو ينكسر بعضها فيؤذيه ذلك؟

قال: لايقصّ منها شيئاً إن استطاع فان كانت تؤذيه فليقصّها وليُطعم مكان كلّ ظفر قبضة من طعام[٢].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) مثله[٣].

المقنع: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم... وذكر مثله[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٥ ح١٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٠ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٧ ح٢٦٩١.

٤ـ المقنع: ص٧٥.

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل المُحرِم تطول اظفاره؟

قال: لايقص شيئاً منها ان استطاع . . . وذكر مثله[١].

باب (٨٤)
حكم التداوي للمُحرِم بما فيه الزعفران

٢١١١٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن عمران الحلبيّ قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يكون به الجرح فيتداوى بدواء فيه زعفران؟

قال: إن كان الغالب[٢] على الدواء فلا، وإن كانت الأدوية الغالبة[٣] عليه فلابأس[٤].

من لايحضره الفقيه: روى عمران الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سئل عن المحرم. . . وذكر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٤ ح١٠٨٣.

٢ـ في الفقيه: فقال: ان كان الزعفران غالباً.

٣ـ في الفقيه: غالبة.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٤.

باب (٨٥)
جواز التداوي للمُحرِم

٢١١١١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا اشتكى المُحرِم فليتداو بما يأكل[١] وهو مُحْرِم[٢].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): إذا... وذكر مثله[٣].

٢١١١٢ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجل تشقّقت يداه ورجلاه وهو مُحرِم أيتداوى؟

قال: نعم، بالسّمن والزّيت. وقال: إذا اشتكى المُحرِم فليتداو بما يحلُّ له أن يأكله وهو مُحرِم[٤].

٢١١١٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألته عن مُحرِم تشققت يداه؟

١ـ في الفقيه: بما يحلّ لهُ أن يأكل.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٨ ح١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٦.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح٤.

قال: فقال: يدهنهما بزيت أو سمن أو إهالة[١و٢].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) في المُحرِم تشقق يداه؟

فقال: . . . وذكر مثله[٣].

٢١١١٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن خرج بالرّجل منكم الخراج أو الدُّمَّل فليربطه وليتداو بزيت أو سمن[٤].

٢١١١٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا خرج بالمُحرِم الخراج أو الدمَّل[٥] فليبطّه وليداوه بسمن أو زيت[٦].

من لايحضره الفقيه: روى هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٧].

٢١١١٦ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

١ـ الإهالة: الشحم المذاب وكل ما أُوتدم به من الادهان. (اقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٤ ح١٠٣٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٨.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح٦.

٥ـ في الفقيه: والدمّل.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٤ ح١٠٣٦. والبطُّ: شق الدمل والجراح ونحوهما (مجمع البحرين).

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٧.

الحكم، عن أبي الحسن الاحمسي قال: سأل أبا عبدالله (عليه السّلام) سعيد بن يسار عن المُحرِم يكون به القرحة أو البثرة أو الدُّمَّل؟

فقال: إجعل عليه البنفسج أو الشيرج واشباهه مما ليس فيه الريح الطيبة[١].

باب (٨٦)
جواز الغسل والاغتسال للمُحرِم

٢١١١٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن يعقوب ابن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يغتسل؟

فقال: نعم يفيض الماء على رأسه ولايدلكه[٢].

من لايحضره الفقيه: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم... وذكر مثله[٣].

٢١١١٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا اغتسل المحرم من الجنابة يصبّ على رأسه ويميز[٤] الشعر بأنامله بعضهُ من[٥] بعض[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٠٣ ح١٠٣٥. والشيرج: دهن السمسم (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٣ ح١٠٧٩. ولعلّ النهي عن دلك الرأس حذراً من تساقط الشعر.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٠ ح٢٧٠٦.

٤ـ في الفقيه: صب على رأسه الماء ويميز، وفي التهذيب: صب على رأسه الماء يميز. ومزت الشيء: عزلته وفرزته، وماز الشيء: فصل بعضه من بعض (لسان العرب).

٥ـ في التهذيب: عن.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٥ ح٢.

من لايحضره الفقيه: في رواية حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[١].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد مثله[٢].

باب (٨٧)
جواز وضْع عصام القربة على الرأس للمحرِم

٢١١١٩ـ من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن مسلم أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يضع عصام القربة[٣] على رأسه اذا استقى؟

فقال: نعم[٤]

باب (٨٨)
جواز عصر الدُّمَّل وربْط القُرحة للمُحرِم

٢١١٢٠ـ من لايحضره الفقيه: سأل يعقوب بن شعيب أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل المُحرِم يكون به القرحة يربطها أو يعصبها بخرقة؟

فقال: نعم[٥].

٢١١٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال:

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦١ ح٢٧٠٧.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٣ ح١٠٨٠.

٣ـ عصام القربة: حبل يشدّ فتحمل به (أقرب الموارد).

٤ و٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٦ ح٢٦٤٢ و٢٦٤٣.

سألته عن المحرم يعصر الدُّمَّل ويربط على القرحة؟

قال: [١] لابأس[٢].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم... وذكر مثله[٣].

٢١١٢٢ـ الكافي: أحمد، عن عليّ بن النعمان، عن سعيد الأعرج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يكون به شجّة أيداويها أو يعصبها بخرقة؟

قال: نعم وكذلك القرحة تكون في الجسد[٤].

باب (٨٩)
جواز سَدِّ الأُذن للمُحرِم خوف المرض

٢١١٢٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن ناجية، عن محمد بن عليّ، عن مروان بن مسلم، عن سماعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المحرم يصيب أُذنه الرِّيح فيخاف أن يمرض هل يصلح له أن يسدَّ أُذنيه بالقطن؟

قال: نعم لابأس بذلك إذا خاف ذلك وإلاّ فلا[٥].

١ـ في الفقيه: ويربط عليه الخرقة؟ فقال.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح٥.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٩ ح٢٦٥٥.

٤ و٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٩ ح٧ و٩.

باب (٩٠)
جواز قلْع الضِّرس للمُحرِم للضرورة

٢١١٢٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل الحسن الصيقل أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المُحرِم يؤذيه ضرسه أيقلعه؟

قال: نعم لابأس به[١].

باب (٩١)
جواز حكِّ الجسد في الاحرام

٢١١٢٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن المحرم يكون به الجرب فيؤذيه؟

قال: يحكّه فإن سال منه الدّم فلابأس[٢].

باب (٩٢)
جواز الاستياك للمُحرِم من غير ادماء

٢١١٢٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المحرم يستاك؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٨ ح٢٦٥٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٧ ح١٢.

قال: نعم.

قلت: فإن أدمى يستاك؟

قال: نعم هو من السُّنّة.

وروي أيضاً: لايستدمي[١].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمار مثله الى قوله: من السُنّة[٢].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: المحرم... وذكر مثل ما في الفقيه[٣].

٢١١٢٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم يستاك؟

قال: نعم ولايُدمي[٤].

باب (٩٣)

جواز التخلل للمُحرِم

٢١١٢٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، وأحمد بن ادريس، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن عمرو بن سعيد، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٦ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٤٧ ح٢٦٥٠.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٠٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٣ ح١٠٧٨.

مصدّق بن صدقة، عن عمّار بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سالته عن المحرم يتخلّل؟

قال: لاباس[١].

باب (٩٤)
كراهة دخول المُحرِم الحمّام وكراهة التدليك

٢١١٢٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سالته عن المُحرم يدخل الحمام؟

قال: لايدخل[٢].

اقول: النهي محمول على الكراهة لا الحرمة، كما صرّح به الفقهاء، جمعاً بين الروايات المختلفة، وذكر العلامة الحلّي اجماع علمائنا على عدم التحريم.

٢١١٣٠ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاباس بان[٣] يدخل المُحرِم الحمّام ولكن لايتدلّك[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٦ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٦ ح١٣٤٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٤ ح٦١٢.

٣ـ في الفقيه والتهذيب والاستبصار: ان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٦ ح٣.

ابن معروف، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام)، والحسن بن علي بن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[1].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام)... وذكر مثله[3].

باب (٩٥)
كراهة نوم المُحرِم على فراش اصفر

٢١١٣١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبيّ، عن المعلى أبي عثمان، عن معلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كره أن ينام المُحرِم على فراش أصفر أو على مرفقة صفراء[4].

اصل عاصم بن حميد الحنّاط: عن أبي اسامة قال: سمعت أبا

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٦ ح١٣٥٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٨٤ ح٦١١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٤ ح١٠٨١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٧ ح٢٦٩٥.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٥ ح١١. ولعلّ الكراهة باعتبار أنّ اللون الاصفر يُهيّج الشهوة الجنسية في الانسان كما يقال، والله العالم.

عبداللّه (عليه السّلام) يقول: اكره أن ينام... وذكر مثله[١].

باب (٩٦)
عدم جواز حلق المُحرِم رأس المحلّ

٢١١٣٢ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لايأخذ المُحرِم[٢] من شعر الحلال[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): ... وذكر مثله[٥].

باب (٩٧)
حرمة قتل المُحرِم القمل الذي على جسده

٢١١٣٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول في محرم قتل قملّة؟

١ـ الاصول الستة عشر: ص١٦١ ح٩٠ الطبعة الحديثة.

٢ـ في الفقيه: الحرام.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦١ ح٧. والمعنى انّ المُحرِم لايحلق رأس المحلّ.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٠ ح١١٧٩.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٧ ح٢٦٩٦.

قال: لاشيء عليه في القمّل[١] ولاينبغي أن يتعمّد قتلها[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار مثله[٣].

٢١١٣٤ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): لايرمي المُحرِم القمّلة من ثوبه ولامن جسده متعمّداً، فإنْ فَعل شيئاً من ذلك فليطعم مكانها طعاماً.

قلت: كم؟

قال: كفّاً واحداً[٤].

أقول: يحرم قتل القمَّل الذي يكون على جسم المُحرِم أو إحرامه على المشهور بين الفقهاء كما صرّح بذلك السيد العاملي (طاب ثراه) في «مدارك الأحكام»[٥] وبناءاً على الحرمة فعلى المُحرِم أن يُطعم كفّاً من طعام اذا فعل ذلك، والله العالم.

٢١١٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن الحسين ابن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم لاينزع القمَّلة من جسده ولامن ثوبه متعمّداً، وانْ قتل شيئاً من ذلك خطأ

١ـ في التهذيب والاستبصار: لاشيء في القُمَّلة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٢ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٧ ح١١٦٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٧ ح٦٦٤.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٢ ح٣.

٥ـ مدارك الأحكام: ج٧ ص٣٤٣.

فليطعم مكانها طعاماً قبضة بيده[١].

٢١١٣٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى، عن مرّة مولى خالد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المُحرِم يُلقي القمّلة؟

فقال: القوها، أبعدها اللّه غير محمودة ولامفقودة[٢].

أقول: هذه الرواية ضعيفة السَّند ولاتَقْوى على مخالفة الأحاديث الاخرى ولايمكن الاعتماد عليها.

باب (٩٨)
جواز نقْل القمّل من مكان الى آخر

٢١١٣٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المُحرِم يلقي عنه الدّواب كلّها إلاّ القمّلة فانّها من جسده، وانْ[٣] أراد أن يحوّل قمّلة من مكان الى مكان فلايضره[٤].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٦ ح١١٦٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٦ ح٦٦١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٧ ح١١٦٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٧ ح٦٦٢.

٣ـ في الفقيه: فإذا.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٦ ح١١٦١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٠ ح٢٧٠٤.

باب (٩٩)
جواز طرْح المحرِم القُراد والحلم عن جسمه

٢١١٣٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نجران، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أرأيتَ إنْ وجدتُ عليَّ قُراداً أو حَلَمة[١] اطرحهما؟

قال: نعم، وصَغار لهما، إنّهما[٢] رقيا في غير مرقاهما[٣].

من لايحضره الفقيه: قال عبدالله بن سنان لأبي عبدالله (عليه السّلام): أرأيت إن وجدتُ عليَّ قراداً أو حلمة أطرحها عنّي وأنا محرم؟ قال: . . . وذكر مثله[٤].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّي وجدت عليَّ قراداً أو حلمة أطرحها؟ قال: . . . وذكر مثله[٥].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا علي بن ابراهيم،

١ـ القُراد: دويبة تتعلّق بالبعير ونحوه وهي كالقمّل للانسان. والحَلَمة: الصغيرة من القردان (أقرب الموارد).

٢ـ في الفقيه والمقنع: وصَغاراً لهما انّهما، وفي علل الشرايع: وصَغاراً لهما لانّهما. وقوله: «وصغار لهما» أي ذلّ، يعني لابأس باذلالهما بالطرح فانّهما فعلا ماليس لهما لانّهما إنّما يكونان في الابل لا في الانسان (الوافي).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٢ ح٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٨ ح٢٦٩٨.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٧ ح١١٦٢.

عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سأله رجل فقال: أرأيت ان كان عليَّ قراداً أو حلمة أطرحهما عنّي؟ قال: . . . وذكر مثله[١].

المقنع: سأل ابن سنان أبا عبداللّه (عليه السّلام) فقال: انّي وجدت عليَّ قراداً وحلمة أطرحهما عنّي وأنا محرم؟ فقال: . . . وذكر مثله[٢].

باب (١٠٠)

جواز القاء المحرِم الدوابّ عن البعير من غير ادماء

٢١١٣٩ـ الكافي: أبو علي الأشعريّ، عن الحسن بن عليّ الكوفيّ، عن العباس بن عامر، عن عبداللّه بن جبلة، عن عبداللّه بن سعيد قال: سأل أبو عبدالرحمن أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن المحرم يعالج دَبَر[٣] الجمل؟

قال: فقال: يلقي عنه الدواب ولايدميه[٤].

١ـ علل الشرايع: ص٤٥٧.

٢ـ المقنع: ص٧٥.

٣ـ الدَبَرة: قرحة الدابّة أو كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه، والجمع دَبَر (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٧ ح١١.

باب (١٠١)
النهي عن طرح المُحرِم الحَلَمة عن بعيره

٢١١٤٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية ابن عمّار قال: قال: وإنْ ألقى المحرِمُ القُراد عن بعيره فلابأس ولايلقي الحلمة[١].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن ألقى... وذكر مثله[٢].

٢١١٤١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ القُراد ليس من البعير، والحَلَمة من البعير بمنزلة القمّلة من جسدك فلاتلقها والق القراد[٣].

من لايحضره الفقيه: حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله الى قوله: من البعير[٤].

٢١١٤٢ـ من لايحضره الفقيه: علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألتهُ عن المُحرِم ينزع الحلمة عن البعير؟

فقال: لا، هي بمنزلة القمّلة من جسدك[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٨ ح١١٦٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٤ ح٢٧١٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح٨.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٤ ح٢٧٢٠.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٤ ح٢٧٢١.

٢١١٤٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد قال: لابأس أن تنزع القراد عن بعيرك ولاترم الحلمة[١].

٢١١٤٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المحرم يقرّد البعير؟[٢].

قال: نعم ولاينزع الحلمة[٣].

٢١١٤٥ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يقول في المُحرِم الذي ينزع عن بعيره القردان والحَلَم: انّ عليه الفدية[٤].

أقول: لامانع من القاء المحرِم القراد عن البعير وأمّا الحلمة فقد جاء النهي عن القائها عن البعير اذ هي بمنزلة القمّل في بدَن الانسان واذا ألقاها لزمه الفدية، والله العالم.

باب (١٠٢)

جواز قتل المحرم الحيوانات والحشرات التي يخاف منها

٢١١٤٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٨ ح١١٦٨.

٢ـ قرَّد البعير: انتزع قردانه (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح٩.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٠٨ ح٣٧١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٦٦.

حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يُقتل في الحرم والإحرام الأفعى، والأسود الغدر[١] وكلّ حيّة سوء، والعقرب، والفارة، وهي الفويسقة، ويُرجم الغراب والحِدأة[٢] رجماً فإنْ عَرَض لك لصوص امتنعت منهم[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... امتنعت منهم» أي يجوز لك مقاومة اللّصوص ودفعهم ومَنعهم عن سرقة اموالك، وانْ كنتَ في حال الاحرام، وتدل على ذلك أيضاً العمومات التي تصرِّح بلزوم الدفاع عن النفس.

٢١١٤٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن غياث بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقتل المُحرِم الزنبور، والنسر، والأسود الغدر، والذئب، وما خاف أن يعدو عليه، وقال: الكلب العقور هو الذِّئب[٤].

٢١١٤٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عباس، عن حسين ابن أبي العلا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يقتل المحرم الاسود الغدر والأفعى، والعقرب، والفأرة، فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) سمّاها الفاسقة والفويسقة، ويُقذف الغراب.

١ـ الاسود: العظيم من الحيّات. والغدر: ضد الوفاء (أقرب الموارد).

٢ـ الحِدأة: طائر يصيد الجرذان (أقرب الموارد).

٣ و٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٣ ح٣ و٤. والكلب العقور: هو كل سبع يعقر أي يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذئب والفهد وما أشبهها، سمّاها كلباً لاشتراكها في السَّبُعية ولم يخص به الكلب (لسان العرب).

وقال: اقتل كلَّ شيء منهن يريدك[١].

٢١١٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كلُّ ما خاف[٢] المُحرِم على نفسه من[٣] السباع والحيّات وغيرها[٤] فليقتله، فإن[٥] لم يردك فلاترده[٦].

التهذيب: علي بن السندي، عن حمّاد مثله[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٨].

٢١١٥٠ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا أحرمت فاتّق قتل الدّواب كلّها إلاّ الأفعى، والعقرب، والفارة فإنّها توهى السّقاء[٩] وتُحرِق على أهل البيت، وأمّا العقرب فإنّ نبيّ اللّه (صلّى اللّه عليه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٦ ح١٢٧٤.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: كل ما يخاف.

٣ـ في الاستبصار: المحرم من.

٤ـ في التهذيب ح١٦٢٥: وغيرهم.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وان.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٣ ح١.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٥ ح١٦٢٥.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٥ ح١٢٧٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٨ ح٧١١.

٩ـ توهي السقاء: أي تخرقه (مجمع البحرين).

وآله) مدّ يده إلى الحجر فلسعته عقربٌ فقال: «لعنك اللّه لابرّاً تدعين[١] ولافاجراً» والحيّة إذا أرادتك فاقتلها فإن[٢] لم تُردْك فلاتُردها (والكلب العقور والسبع إذا أراداك [فاقتلهما] فإن لم يريداك فلاتُردْهما)[٣] والأسود الغدر[٤] فاقتله على كلّ حال، وارم الغراب رَمْياً والحدأة على ظَهر[٥] بعيرك[٦].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابراهيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: ثم اتَّقِ قتل الدَّواب كلّها إلاّ الأفعى والعقرب والفأرة، فأمّا الفأرة فإنّها توهي السقاءوتضرم على أهل البيت البيت، وأمّا العقرب فإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر مثله[٧].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وحمّاد وابن أبي عمير، عن معاوية، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا أحرمت فاتَّق قتل الدواب كلِّها الا

١ـ في التهذيب وعلل الشرايع: تدعينهُ.

٢ـ في التهذيب وعلل الشرايع: وان.

٣ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٤ـ في علل الشرايع: الغدار. وهو الحية العظيمة.

٥ـ في علل الشرايع: الغراب رمياًعن ظهر، وفي التهذيب: الغراب والحداة رمياً على ظهر.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٣ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٥ ح١٢٧٣.

الافعى والعقرب والفارة، وأما الفارة فانّها. . وذكر مثله ثم زاد: وقال: انّ القراد ليس من البعير، والحلمة من البعير[١].

٢١١٥١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالرحمن بن العرزميّ، عن أبي عبدالله، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: يقتل المُحرِم كلّ ما خشيه على نفسه[٢].

٢١١٥٢ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري (وهب بن وهب)، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: يقتل المُحرِم ما عدا عليه[٣] من سبع أو غيره، ويقتل الزنبور والعقرب والحيّة والنسر والأسد والذئب وما خاف أن يعدو عليه من السباع والكلب العقور[٤].

٢١١٥٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: لابأس أن يقتل المحرم الذئاب والنسر والحدأة والفأرة، والحيّة، والعقرب، وكلَّ ما يعدو عليه ويخشاه على نفسه ويؤذيه، مثل الكلب العقور، والسبع، وكلَّ ما يخاف أن يعدو عليه[٥].

١ـ علل الشرايع: ص٤٥٨ ح٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح١٠.

٣ـ عدا عليه: وثب (أقرب الموارد) والسبع العادي: الظالم الذي يقصد الناس بالقتل والجرح (مجمع البحرين).

٤ـ قرب الاسناد: ص١٤٢ ح٥١٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٦٨.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٤٠.

٢١١٥٤ـ المقنعة: سُئل (الصادق) (عليه السّلام) عن قتل الذّئب والأسد؟

فقال: لابأس بقتلهما للمُحْرِم اذا أراده [اراداه] وكلّ شيء أراده من السّباع والهوام فلاحرج عليه في قتله[١].

باب (١٠٣)
جواز قتْل المُحرم الزَّنبور

٢١١٥٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن مُحرِم قتل زنبوراً؟

قال: ان كان خطأ فليس عليه شيء.

قلت: لا، بل متعمداً؟[٢].

قال: يُطعِم شيئاً من طعام.

قلت: انّه أرادني؟

قال: كلّ شيء أرادك فأقتلهُ[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وصفوان، عن معاوية قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن محرم... وذكر مثله الى قوله: من الطعام[٤].

١ـ المقنعة: ص٤٥٠. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٦٩.

٢ـ في التهذيب: فلاشيء عليه. قلت: بل تعمداً؟.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٥ ح١٢٧١.

٢١١٥٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن يحيى الازرق قال: سألت أبا عبدالله وأبا الحسن موسى (عليهما السّلام) عن مُحرِم قتل زنبوراً؟

فقالا: ان كان خطأ فليس عليه شيء.

قال: قلت: فالعمد؟

قالا: يطعم شيئاً من طعام[١].

باب (١٠٤)
جواز قتْل البرغوث والقمّلة والبقّة في الحَرم

٢١١٥٧ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن بعض أصحابنا، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بقتل البرغوث والقمّلة والبقّة في الحرم[٢].

٢١١٥٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن مثنّى بن عبدالسلام، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: سألتهُ عن المحرم يقتل البقّة والبرغوث إذا أراداه؟.

قال: نعم[٣].

مستطرفات السرائر: من نوادر أحمد بن محمد بن أبي نصر

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٥ ح١١٩٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح٦.

البزنطي، عن جميل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم... وذكر نحوه[١].

أقول: لامانع من قتل الحشرات ـ المذكورة في هذا الحديث ـ للمُحرِم والمُحِل، في الحرم وغيره، اذ الممنوع على المُحرِم أن يقتل القمَّل الذي على جسده أو يلقيه على الأرض، وأمّا القُمَّل الموجود على الفراش والوسادة فلامانع من قتله وكذلك الحشرات الأخرى أيضاً.

٢١١٥٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابأس بقتل النمل والبق في الحرم، ولابأس[٢] بقتل القمّلة في الحرم[٣و٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله الى قوله: والبق في الحرم[٥].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: ... وذكر مثله[٦].

١ـ مستطرفات السرائر: ص٣٢ ح٣٣.

٢ـ في الفقيه: وقال: لابأس.

٣ـ في الفقيه: في الحرم وغيره.

٤ و٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٦ ح١٢٧٧ و١٢٧٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٥ ح٢٣٨٤.

باب (١٠٥)
جواز نحر الإبل وذبح البقر والغنم وغيرهما للمُحرِم في الحِلّ والحَرَم

٢١١٦٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم يذبح البقر والإبل والغنم، وكلّ ما لم يصفّ من الطير، وما احلّ للحلال أن يذبحه في الحرم وهو مُحرِم في الحلّ والحرم[١].

أقول: كلُّ ما كان حلالاً للمُحِلّ أن يذبحه في الحرم ـ من الحيوانات الأهليّة من الإبل والبقر والغنم والماعز والدجاج والبط وغيرها ـ فكذلك يحلُّ للمُحرِم أن يذبحها في الحرم ولاشيء عليه، وهذا مسلَّم لاخلاف فيه.

٢١١٦١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبدالله بن القاسم، عن عبدالله بن سنان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المحرِم يَنحر بعيرَه أو يذبح شاته؟

قال: نعم.

قلت له: يَحتَشُّ[٢] لدابّته وبعيره؟

قال: نعم، ويقطع ما شاء من الشَّجر حتى يدخل الحرم فإذا دخل

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٥ ح١.

٢ـ احتشّ الحشيش: طلبه وجَمَعه (أقرب الموارد).

الحرم فلا[١].

٢١١٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايذبح بمكّة إلاّ الإبل والبقر والغنم والدُّجاج[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايذبح في الحرم إلاّ الابل... وذكر مثله[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان وصفوان بن يحيى، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يذبح في الحرم الابل... وذكر مثله[٤].

أقول: قوله (عليه السّلام): «لايذبح بمكّة إلاّ..» أي ممّا يؤكل لحمه فلاينافي هذا الحديث ما دلَّ على جواز قتل بعض مالايؤكل لحمه، وقد قام الاجماع على استثناء هذه الأربعة وجواز ذبحهن في مكة المكرّمة.

٢١١٦٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرِم يذبح ما

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٥ ح٢.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣١ ح١.
٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٤ ح٢٣٧٩.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٧ ح١٢٧٩.

حلّ للحلال في الحرم ان يذبحه هو في الحِلّ والحرم جميعاً[١] .

باب (١٠٦)
حرمة الحرم وحرمة الصيد فيه

٢١١٦٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لمّا قدم رسول الله (صلّى الله عليه وآله) مكّة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصُوَر في الكعبة فطُمست[٢] فأخذ بعضادتي الباب[٣] فقال: لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، صَدَق وَعْده، ونَصرَ عبدَه، وهَزمَ الأحزابَ وحدَه، ماذا تقولون وماذا تظنّون؟

قالوا: نظنُّ خيراً ونقول خيراً، أخٌ كريم وابن أخ كريم وقد قدرتَ.

قال: فإنّي أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لاَتَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[٤] .

ألا إنّ الله قد حرّم مكّة يوم خلق السماوات والأرض، فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة، لاينفر صيدها، ولايعضد شجرها[٥]،

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٧ ح١٢٧٨ .

٢ـ طُمس الشيء: دُرس وانمحى (أقرب الموارد).

٣ـ عضادتا الباب: خشبتاه من جانبيه (أقرب الموارد).

٤ـ يوسف ١٢: ٩٢.

٥ـ عضد الشجرة: قطعها بالمعضد (أقرب الموارد).

ولايختلى خلاها[١]، ولاتحلُّ لقطتها إلاّ لمنشد[٢].

فقال العبّاس: يارسول اللّه إلاّ الإذخر فإنّه للقبر والبيوت؟

فقال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): إلاّ الإذخر[٣].

٢١١٦٥ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) انّه سُئل عن شجرة أصلها في الحرم وأغصانها في الحِلّ على غُصنٍ منها طائر[٤] رماه رجل فَصَرَعه؟

قال: عليه جزاؤه إذا كان أصلها في الحرم[٥].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم، عن النوفلي مثله[٦].

٢١١٦٦ـ من لايحضره الفقيه: (روى كليب الأسدي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال:) قال (صلّى اللّه عليه وآله): ان اللّه (عزّوجلّ) حرّم مكة يوم خلق السموات والأرض، ولايختلى خلاها، ولايعضد شجرها، ولاينفرّ صيدها، ولايلتقط لُقَطَتها إلاّ لمُنشِد.

١ـ لايُختلَى خلاها: أي لايجزّ نبتها الرقيق ولايقطع مادام رطباً، واذا يبس فهو حشيش (مجمع البحرين).

٢ـ المُنشد: المعرِّف (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٥ ح٣. وقوله: «للقبر والبيوت» معناه يحتاج اليه في القبور لتسدّ به فُرَج اللَّحد المتخلّلة بين اللَّبنات ويحتاج اليه في سقوف البيوت يُجعل فوق الخشب (مرآة العقول: ج١٧ ص٦٩).

٤ـ في التهذيب: طير.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٨ ح٢٩.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٦ ح١٣٤٧.

فقام اليه العباس بن عبدالمطلب فقال: يارسول اللّه إلاّ الإذخر فانّهُ للقبر ولسقوف بيوتنا.

فسكت رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) ساعة وندم العباس على ما قال، ثم قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الاّ الإذْخِر[1].

٢١١٦٧ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): الحرم لايختلى خلاؤه، ولايعضد شجره، ولاشوكه، ولاينفَّر صيده، ولاتحل لُقَطَته الاّ لمُنشِد، ولاينشد فيه ضالته في المسجد الحرام، فمن أصبتموه اختلى، أو عضد الشجر، أو نفّر الصيد، فقد حلّ لكم سبه[2]، وأن توجعوه ظهره بما استحل في الحَرَم.

قال علي (عليه السّلام): ورخَّص رسولُ اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) أن يُعضد من شَجَر الحرم الإذخر، وعصا الراعي ليسوق بها بعيره، وما يصلح بها من دلو[3].

٢١١٦٨ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السّلام): أنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نهى أن يُنفر صيد مكّة، وأن يُقطع شجرها، وأن يختلى خلاها.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٦ ح٢٣١٦.

٢ـ أقول: انّ من لايحفظ حرمة الحرم يحلُّ سبه وشتمه، وكذا يستحق أن يُضرَب ضرباً موجعاً لهتكه حرمة الحرم، وما جاء في بعض النسخ من قوله: «حلّ لكم سلبه» فلامعنى له ظاهراً، ولعلّه من تصحيف النسّاخ، والله العالم.

٣ـ الجعفريات: ص٧١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٤٥.

ورخص (عليه السّلام) في الاذخر وعصا الراعي، وقال: من أصبتموه اختلى الخلا، أو عضد الشجر، أو نفر الصيد ـ يعني في الحرم ـ فقد حلّ لكم سلبه، وأوجعوا ظهره بما استحل في الحرم[١].

٢١١٦٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) أنّه قال: لاينبغي للمحرم أن يستحلَّ الصيد في الحِلّ ولا في الحرم، ولايشير إليه فيستحلّ من أجله[٢].

باب (١٠٧)

حرمة قطع الحشيش والشجر في الحرم

٢١١٧٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلّ شيء ينبت في الحرم فهو حرام على الناس أجمعين[٣].

٢١١٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: قلت له: المُحرِم ينزع الحشيش من غير الحرم؟

فقال: نعم.

قلت: فمن الحرم؟

قال: لا[٤].

٢١١٧٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن جميل بن درّاج،

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٤٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٩٩.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٠ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٥ ح٢٣٤٦.

عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: رآني علي بن الحسين (عليه السّلام) وانا اقلع الحشيش من حول الفساطيط بمنى فقال: يابني انّ هذا لايقلع[١].

٢١١٧٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن يزيد بن اسحاق، عن هارون بن حمزة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ علي بن الحسين (عليه السّلام) كان يتّقي الطاقة من العُشب ينتفها من الحرم.

قال: ورأيته قد نتَف طاقة وهو يطلب أن يعيدها مكانها[٢].

باب (١٠٨)

حكم قطع الأراك في الحرم

٢١١٧٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل منصور بن حازم أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الاراك يكون في الحرم فأقطعهُ؟

قال: عليك فداؤه[٣].

أقول: الأراك شجر يُتَّخذ عوده للسواك وتنظيف الأسنان، واذا قطعه الانسان في الحرم فانّ عليه فداءه، أي يتصدّق بثمنه في سبيل الله ويستغفر الله مما صنع، لأنه فعل محرَّماً اذا كان عالماً عامداً.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٩ ح١٣٢٢ اعلم أنّ الاستدلال بهذا الخبر على التحريم مشكل، اذ العصمة التي تقول بها الاماميّة للامام قبل البلوغ وبعده يقتضي عدم حرمة قلع هذا الحشيش ولابد مع تسليم الخبر من حمله على الكراهة (ملاذ الأخيار: ج٨ ص٣٤٩).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٩ ح١٣٢٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٦ ح٢٣٤٨.

٢١١٧٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الطاطري، عنهما[١] عن عبدالله بن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل قلع من الاراك الذي بمكة؟

قال: عليه ثَمَنُه، وقال: لايُنزع[٢] من شجر مكة شيء[٣] إلاّ النخل وشجر الفاكهة[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: سأل سليمان بن خالد أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقطع من الاراك... وذكر مثله[٦].

باب (١٠٩)

حكم قلْع المحرم الشجرة التي غرسَها في الحرم

٢١١٧٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد ابن عيسى، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كلُّ شيء ينبت في الحرم فهو حرام على الناس أجمعين إلاّ ما أنبتّه أنت وغرسته[٧و٨].

١ـ يعني محمد بن أبي حمزة ودرست ـ على ما في وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٠١.

٢ـ في الفقيه: ثمنه يتصدق به ولاينزع.

٣ـ في الفقيه: شيئاً.

٤ـ في الفقيه: الفواكه.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٩ ح١٣٢٤.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٥ ح٢٣٤٥.

٧ـ في الفقيه: أو غرسته.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٠ ح١٣٢٥.

من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[١].

أقول: يمكن أن يكون المراد من قوله (عليه السّلام): «إلاّ ما أنبتّه أنت. .» جواز قطع ما نبت بعد اتخاذ الموضع منزلاً وعدم جواز قطع مانبت قبله، كما في الحديث الآتي.

٢١١٧٧ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الشجرة يقلعها الرّجل من[٢] منزله في الحرم.

قال[٣]: إنْ بنى المنزل والشجرةُ فيه فليس له أن يقلعها وإن كانت نبتت في منزله وهو له فليقلعها[٤].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين، عن أيوب ابن نوح، عن محمد بن يحيى الصيرفي، عن حمّاد بن عثمان مثله[٥].

باب (١١٠)
حكم قلع الشجر في مكّة

٢١١٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن عبدالكريم، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٤ ح٢٣٤٢.

٢ـ في التهذيب: في.

٣ـ في التهذيب: فقال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣١ ح٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٠ ح١٣٢٧.

(عليه السّلام) قال: لاتنزع من شجر مكة إلا النخل وشجر الفاكهة[1].

٢١١٧٩ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن يحيى، عن حمّاد بن عثمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يقلع الشجرة من مَضْربه أو داره في الحرم؟

فقال: انْ كانت الشجرة لم تزل قبل أن يبني الدار أو يتَّخذ المضْرَب فليس له أن يقلعها، وان كانت طريَّة عليها فله قلعها[2].

باب (١١١)

حكم قلع الشجرة التي أصلها في الحرم وفرعها في الحِلّ وبالعكس

٢١١٨٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): شجرة أصلها في الحلّ وفرعها في الحرم؟

فقال: حرِّم أصلها لمكان فرعها.

قلت: فانّ أصلها في الحرم وفرعها في الحلّ.

فقال[3]: حُرِّم فرعها لمكان أصلها[4].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٠ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٠ ح١٣٢٦. والمِضْرب: الفسطاط العظيم (مجمع البحرين).

٣ـ في الفقيه: قال.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣١ ح٤.

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار مثله[١].

٢١١٨١ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن شجرة أصلها في الحرم وفرعها في الحل؟

فقال: حُرِّم فرعها لمكان أصلها.

قال: قلت: فانَّ اصلها في الحلّ وفرعها في الحرم؟

قال: حُرِّم اصلها لمكان فرعها[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير، وفضالة [عن معاوية] قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): شجرة... وذكر مثله الى قوله: لمكان اصلها[٣].

باب (١١٢)

كفارة قلْع شجر الحرم

٢١١٨٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم قال: روى أصحابنا عن أحدهما (عليهما السّلام) انّه قال: إذا كان في دار الرجل شجرة من شجر الحرم لم تنزع، فان أراد نزعها نزعها وكفّر بذبح بقرة يتصدّق بلحمها على المساكين[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٤ ح٢٣٤١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٩ ح١٣٢١.

٣ـ علل الشرايع: ص٤٥٣ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨١ ح١٣٣١.

٢١١٨٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: ويتصدّق مَن عَضَد [الشجرة]، أو اختلى شيئاً من الحرم بقيمته[١].

باب (١١٣)
جواز إطلاق الإبل لتأكل مِن نبت الحرَم

٢١١٨٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يخلّى[٢] عن البعير في الحرم يأكل ما شاء[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): يخلّى... وذكر مثله[٥].

٢١١٨٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب ومحمد بن أبي عمير وصفوان بن يحيى، عن جميل وعبدالرحمن بن أبي نجران، عن محمد بن حمران قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن النبت الذي في أرض الحرم أينزع؟

فقال: أمّا شيء تأكله الابل فليس به بأس أن تنزعه[٦].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠٥.

٢ـ في التهذيب: تخلّى.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣١ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨١ ح١٣٢٩.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٥ ح٢٣٤٣.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٠ ح١٣٢٨.

أبواب كفارات الصيد وتوابعها

باب (١)
كفارة المُحرِم اذا قَتل النّعامة

٢١١٨٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في محرمٍ قتل نعامة؟

قال: عليه بَدَنة، فإنْ لم يجد فإطعام ستّين مسكيناً، (وقال: إن كان[1] قيمة البدنة أكثر من إطعام ستّين مسكيناً)[2] لم يزد على إطعام ستّين مسكيناً، وإن[3] كان قيمة البدنة أقلّ من إطعام ستّين مسكيناً لم يكن عليه إلاّ قيمة البَدَنة[4].

١ـ في الفقيه: مسكيناً فإن كانت.

٢ـ ما بين القوسين ليس في التهذيب.

٣ـ في التهذيب: فان.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٦ ح٥.

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[1].

من لايحضره الفقيه: روى جميل، عن محمد بن مسلم، وزرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

٢١١٨٧ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: المُحرِم يقتل نعامة؟

قال: عليه بدنة من الإبل.

قلت: يقتل حمار وحش؟

قال: عليه بدنة.

قلت: فالبقرة؟

قال: بقرة[3].

باب (٢)

كفّارة قتل المُحرِم حمارَ الوحش والظبي والبقرة

٢١١٨٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن أبي الفضيل، عن أبي الصباح قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) في الصيد: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٢ ح١١٨٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٤ ح٢٧٢٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٦ ح٤.

النَّعَمِ﴾؟[١].

قال: في الظبي[٢] شاة، وفي حمار وحش بقرة، وفي النعامة جزور[٣].

٢١١٨٩ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في قول الله (عزّوجلّ): ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.

قال: في النعامة بدنة، وفي حمار وحش بقرة، وفي الظّبي شاة، وفي البقرة بقرة[٤].

٢١١٩٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن هشام بن سالم، وعلي بن النعمان، عن ابن مسكان جميعاً، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في الظبي شاة، وفي البقرة بقرة، وفي الحمار بَدَنة، وفي النعامة بَدَنة، وفيما سوى ذلك قيمته[٥].

٢١١٩١ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام) في المحرِم إذا صاد حمار وحش؟

قال: فيه جزور[٦].

١ـ المائدة ٥: ٩٥.

٢ـ الظبي: الغزال للذكر والانثى (أقرب الموارد).

٣ و٤ و٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤١ ح١١٨٠ ـ ١١٨٢.

٦ـ الجعفريات: ص٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٥٠.

باب (٣)
الإطعام أو الصوم بَدَل الكفّارة

٢١١٩٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ بن فضّال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾.

قال: يُثمَّن قيمة الهدي طعاماً ثمّ يصوم لكلِّ مدّ يوماً فإذا زادت الأمداد على شهرين فليس عليه أكثر منه[1].

٢١١٩٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مُحرِم أصاب نعامة، أو حمار وحش؟

قال: عليه بدنة.

قلت: فإن لم يقدر على بدنة؟

قال: فليطعم ستّين مسكيناً.

قلت: فإن لم يقدر على أن يتصدّق؟

قال: فليصم ثمانية عشر يوماً، والصدقة مدٌّ على كلِّ مسكين.

قال: وسألته عن مُحرِم أصاب بقرة؟

قال: عليه بقرة.

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٦ ح٣.

قلت: فإن لم يقدر على بقرة؟

قال: فليُطعِم ثلاثين مسكيناً.

قلت: فإن لم يقدر على أن يتصدّق؟

قال: فليصم تسعة أيّام.

قلت: فإن أصاب ظبياً؟

قال: عليه شاة.

قلت: فإن لم يقدر؟

قال: فإطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر على ما يتصدّق به فعليه صيام ثلاثة أيّام[1].

٢١١٩٤ـ من لايحضره الفقيه: روى عبداللّه بن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مُحرِم أصاب نعامة، أو حمار وحش؟

قال: عليه بدنة.

قلت: فان لم يقدر؟

قال: يُطعِم ستّين مسكيناً.

قلت: فان لم يقدر على مايتصدَّق به ما عليه؟

قال: فليصم ثمانية عشر يوماً.

قلت: فان أصاب بقرة ما عليه؟

قال: عليه بقرة.

قلت: فان لم يقدر؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٥ ح١.

قال: فليطعم ثلاثين مسكيناً.

قلت: فان لم يقدر على مايتصدَّق به؟

قال: فليصم تسعة أيام.

قلت: فان أصاب ظبياً ما عليه؟

قال: عليه شاة.

قلت: فان لم يجد؟

قال: فعليه إطعام عشرة مساكين.

قلت: فان لم يجد مايتصدَّق به؟

قال: فعليه صيام ثلاثة أيام[1].

٢١١٩٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي بن الحسن الجرمي، عن محمد، عن درست، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مُحرِم أصاب نعامة؟

قال: عليه بدنة.

قال: قلت: فان لم يقدر على بدنة ما عليه؟

قال: يُطعِم ستين مسكيناً.

قلت: فان لم يقدر على ما يتصدّق به؟

قال: فليصم ثمانية عشر يوماً.

قلت: فإن أصاب بقرة أو حمار وحش ما عليه؟

قال: عليه بقرة.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٥ ح٢٧٢٥.

قلت: فان لم يقدر على بقرة؟

قال: فليطعم ثلاثين مسكيناً.

قلت: فان لم يقدر على ما يتصدّق به؟

قال: فليصم تسعة أيام.

قلت: فان أصاب ظبياً ما عليه؟

قال: عليه شاة.

قلت: فان لم يجد شاة؟

قال: فعليه اطعام عشرة مساكين.

قلت: فان لم يقدر على ما يتصدّق به؟

قال: فعليه صيام ثلاثة أيام[1].

٢١١٩٦ـ تفسير العياشي: عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مَن قتل مِن النَّعم وهو مُحرِم نَعَامة فعليه بَدَنة، ومِن حمار وحشٍ بقرة، ومن الظبي شاة يحكم به ذوا عدل منكم، وقال: عَدْله أن يحكم بما رأى من الحُكم أو صيام، يقول الله: ﴿هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾ والصيام لمن لم يجد الهدي فصيام ثلاثة أيّام قبل التروية بيوم، ويوم التروية، ويوم عرفة[2].

٢١١٩٧ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله فيمن قتل صيداً متعمّداً

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٢ ح١١٨٦.

٢ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٩ ح١٣٦٥. الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٨٢.

وهو محرم ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنْكُمْ هَدْيَاً بَالِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَاماً﴾ ما هو؟

فقال: ينظر إلى الذي عليه بجزاء ما قَتَل فإمّا أن يهديه وإمّا أن يُقوَّم فيشتري به طعاماً فيطعمه المساكين يُطعم كلّ مسكين مُدّاً، وإمّا أن يَنْظُرَكَمْ يبلغ عدد ذلك من المساكين فيصوم مكان كلّ مسكين يوماً[١].

٢١١٩٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال في مُحرِم أصاب بقرة وحشيّة فقال: عليه بقرة أهليّة، فإن لم يقدر عليها أطعم ثلاثين مسكيناً، فان لم يقدر صام تسعة أيام[٢].

٢١١٩٩ـ دعائم الاسلام: عنه (عليه السّلام) أنّه قال في المُحرِم يصيب ظبياً: إنّ عليه شاة، فإن لم يجد تصدّق على عشرة مساكين، فإن لم يجد صام ثلاثة أيام[٣].

٢١٢٠٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في الرجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء قال[٤]: إذا لم يجد بدنة فسبع[٥] شياه، فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوماً بمكة أو في منزله[٦].

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨٠ ح١٣٦٦. الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٨٦.

٢ و٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٥١.

٤ـ في الفقيه: فقال.

٥ـ في الفقيه: لم يجد فسبع.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢٣٧ ح٨٠٠.

التهذيب: أحمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن داود الرقّي مثله[١].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن محمد، عن داود الرقّي مثله الى قوله: يوماً[٢].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٣].

٢١٢٠١ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة وابن أبي عمير وحمّاد، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أصاب شيئاً فداؤه بدنة من الابل، فان لم يجد ما يشتري بدنة فأراد أن يتصدّق فعليه أن يُطعِم ستين مسكيناً، كلّ مسكين مُدّاً، فان لم يقدر على ذلك صام ـ مكان ذلك ـ ثمانية عشر يوماً، مكان كل عشرة مساكين ثلاثة أيام، ومن كان عليه شيء من الصيد فِداؤه بقرة، فان لم يجد فليطعم ثلاثين مسكيناً، فان لم يجد فليصم تسعة أيام، ومن كان عليه شاة فلم يجد فليطعم عشرة مساكين فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام[٤].

٢١٢٠٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، وعدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨١ ح١٧١١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٥ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٥ ح٢٧٢٤.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٣ ح١١٨٧.

السّلام) قال: إذا أصاب المُحرِم الصيد ولم[١] يجد ما يكفّر من موضعه الّذي أصاب فيه الصيد قوِّم جزاؤه من النعم دراهم، ثمّ قوّمت الدراهم طعاماً لكلّ[٢] مسكين نصف صاع فإن لم يقدر على الطعام صام لكلّ[٣] نصف صاع يوماً[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

التهذيب: الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب مثله[٦].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) في (ملاذ الأخيار): قوله (عليه السّلام): «من موضعه» ظاهره وجوب قتل الجزاء في الموضع الّذي وَقع فيه الصيد وأن مناط العجْز عدم تيسُّر الهدي في ذلك الموضع وهما مخالفان لما يُفهم من كلام القوم وبعض الأخبار، ويمكن أن يوسّع في الموضع بأن يراد به تلك الناحية فانَّ تيسّر الجزاء في سائر البلاد لاينفع.

باب (٤)

كفّارة المُحرم اذا ذبح فرخ النعام وأكله

٢١٢٠٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن اللؤلؤي، عن

١ـ في التهذيب ح١٦٢٦: ثم لم.

٢ـ في التهذيب ح١٦٢٦: طعاماً، ثم جعل لكل.

٣ـ في التهذيب ح١٦٢٦: على طعام صام عن كل.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٧ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤١ ح١١٨٣.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٦ ح١٦٢٦.

الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب وأبي جميلة، عن أبان بن تغلب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحْرمين أصابوا فراخ نعام فذبحوها وأكلوها؟

فقال: عليهم مكان كلِّ فرخ أصابوه وأكلوه[١] بَدنَة يشتركون فيهن فيشترون[٢] على عدد الفراخ وعدد الرجال.

قلت: فانّ منهم من لايقدر على شيء!؟

قال: يُقوّم بحساب ما يصيبه من البُدْن ويصوم لكلّ بَدنَة ثمانية عشر يوماً[٣].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن رئاب، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبدالله (عليه السّلام): في قوم حُجّاج مُحْرِمين أصابوا أفراخ نعام فأكلوا جميعاً قال: . . . وذكر مثله الى قوله: وعلى عدد الرجال[٤].

٢١٢٠٤ـ تفسير العياشي: عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله تعالى: ﴿وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾.

قال: في الظبي شاة، وفي الحمامة وأشباهها وإن كانت فراخاً

١ـ في الفقيه: كل فرخ أكلوه.

٢ـ في الفقيه: فيها جميعاً فيشترونها.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٣ ح١٢٢٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٤ ح٢٧٣٦.

فعدّتها من الحملان، وفي حمار وحشٍ بقرة، وفي النعامة جزور[١].

باب (٥)
كفّارة المُحرِم اذا ذبح حمامة أو فرْخَها أو وطئ بيضَها

٢١٢٠٥ـ الكافي ـ التهذيب ـ الاستبصار: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبداللّه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: المُحرِم إذا أصاب حمامة ففيها شاة، وإنْ قَتل فراخه ففيه حَمْل، وإن وطىء البيض فعليه درهم[٢].

٢١٢٠٦ـ تفسير العياشي: عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: اذا قَتل الرجلُ المُحرِم حمامة ففيها شاة، فان قَتل فرخاً ففيه حمل، فان وطئ بيضة فكسرها فعليه درهم، كلُّ هذا يتصدّق بمكّة ومنى، وهو قول اللّه في كتابه: ﴿لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ﴾[٣] البيض والفراخ ﴿وَرِمَاحُكُمْ﴾ الامهات الكبار[٤].

٢١٢٠٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح

١ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٨ ح١٣٥٨. الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٨٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٩ ح١ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٥ ح١١٩٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٠ ح٦٧٨.

٣ـ المائدة ٥: ٩٤.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٧٧ ح١٣٥٣ الطبعة الحديثة.

الكنانيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الحمامة وأشباهها إذا قتلها المُحرِم شاة وإن كان فراخاً فعدلها من الحُمْلان[١].

وقال في رجل وطىء بيض نعامة ففدغها[٢] وهو مُحرِم، فقال: قضى فيه عليٌّ (عليه السّلام) أن يرسل الفحل على مِثْل عدد البيض من الإبل فما لقح وسلم حتّى ينتج كان النّتاج هدياً بالغ الكعبة[٣].

٢١٢٠٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن ابن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال في مُحرِم ذبح طيراً: إنّ عليه دم شاة يهريقه، فان كان فرخاً فجدي أو حمل صغير من الضأن[٤].

٢١٢٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد[٥]، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وان وطىء المحرم بيضة وكسرها فعليه درهم، كلٌّ هذا يتصدق به بمكة ومنى وهو قول الله تعالى: ﴿تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ﴾[٦].

١ـ الحَمَل: الخروف اذا بلغ ستة أشهر، والجمع: حملان (مجمع البحرين) وقوله (عليه السّلام): «... فعدلها من الحملان» أي من قتل فراخ الحمامة فكفارته بعدد الفراخ من الشياه.

٢ـ فدغ البيض: كسره (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٩ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٦ ح١٢٠١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠١ ح٦٨٢.

٥ـ في الاستبصار: موسى بن القاسم، عن حمّاد.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٦ ح١٢٠٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠١ ح٦٨٣.

٢١٢١٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن الجرمي، عنهما[١]، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مُحرم قتل حمامة من حمام الحرم خارجاً من الحرم؟

قال: فقال: عليه شاة.

قلت: فان قَتلها في جوف الحَرم؟

قال: عليه شاة وقيمة الحمامة.

قلت: فان قتلها في الحرم وهو حلال؟

قال: عليه ثَمنها ليس عليه غيره.

قلت: فمَن قتل فرخاً من فراخ الحمام وهو مُحرِم؟

قال: عليه حمل[٢].

٢١٢١١ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنْ قتل المُحرِم حمامة في الحرم فعليه شاة وثمن الحمامة درهم أو شبهه يتصدّق به أو يطعمه حمام مكة، فان قتلها في الحرم وليس بمحرم فعليه ثمنها[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

٢١٢١٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ عنهما: يعني محمد بن أبي حمزة ودرست على مافي وسائل الشيعة: ج٩ ص١٩٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٧ ح١٢٠٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٥ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٠ ح١٢٨٩.

علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قتل فَرخاً وهو مُحرِم في غير الحرم؟

فقال: عليه حمل وليس عليه قيمة لأنّه ليس في الحرم[١].

٢١٢١٣ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وأبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن فرخين مسرولين[٢] ذبحتهما وأنا بمكّة؟

فقال لي: لِمَ ذبحتهما؟

فقلت: جاءتني بهما جارية من أهل مكّة فسألتني أن أذبحهما فظننت أنّي بالكوفة ولم أذكر الحرم.

فقال: عليك قيمتهما[٣].

قلت: كم قيمتهما؟

قال[٤]: درهم وهو خير منهما[٥].

من لايحضره الفقيه: روي عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: . . . وذكر مثله[٦].

٢١٢١٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٠ ح٦.

٢ـ حمامة مسرولة: مريشة الرجلين أي في رجليها ريش كأنه سراويل (أقرب الموارد).

٣ـ في الفقيه: قال: تصدّق بقيمتهما.

٤ـ في الفقيه: قلت: كم؟ قال.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢١.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٢.

صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن فرخين مسرولين ذبحتهما وأنا بمكة مُحلّ؟

فقال لي: [و]لِمَ ذبحتهما؟

فقلت: جاءتني بهما جارية قوم من أهل مكة فسألتني أن أذبحهما [لها] فظننت أنّي بالكوفة ولم أذكر أنّي بالحرم فذبحتهما.

فقال: تصدّق بثمنهما.

فقلت[1]: وكم ثمنهما؟

فقال[2]: درهم خيرٌ من ثمنهما[3].

٢١٢١٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن سيف، عن منصور قال: حدثني صاحب لنا ثقة قال: كنت امشي في بعض طرق مكة فلقيني انسان فقال: اذبح لي هذين الطيرين فذبحتهما ناسياً وأنا حلال ثم سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: عليك الثمن[4].

٢١٢١٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أُهدي اليه[5] حَمام أهلي جيء[6] به وهو في الحرم مُحِلّ؟

١ـ في الاستبصار: قلت.

٢ـ في الاستبصار: قال.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٦ ح١٢٠٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠١ ح٦٨١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٦ ح١١٩٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠١ ح٦٨٠.

٥ـ في الفقيه: لهُ.

٦ـ في الفقيه: وجيء.

قال: انْ أصاب منه شيئاً فليتصدّق مكانه بنحو من ثمنه[١].

من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن محمد بن مسلم مثله[٢].

٢١٢١٧ـ من لايحضره الفقيه: روى علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل قتل طيراً من طيور الحرم وهو مُحرِم في الحرم؟

فقال: عليه شاة وقيمة الحمام، درهم يعلف به حمام الحرم، وانْ كان فرخاً فعليه حمل وقيمة الفرخ نصف درهم يعلف به حمام الحرم[٣].

٢١٢١٨ـ كتاب خلاّد السندي: هارون بن موسى التلعكبري قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان قال: حدثنا محمد بن أبي عمير قال: حدثنا خلاّد السندي البزّاز الكوفي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل ذبح حمامة من حمام الحرم؟

قال: عليه الفداء.

قال: قلت: فيأكله؟

قال: لا، إن أكلته كان عليك فداء آخر.

قال: قلت: فيطرحه؟

قال: إذاً يكون عليك فداء آخر.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٧ ح١٢٠٥.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٠ ح٢٣٦٠.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٥.

فقال: فما أصنع به؟

فقال (عليه السّلام): ادفنه[١].

٢١٢١٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في الحمامة درهم، وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة[٢] ربع درهم[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: ابن أبي عمير، عن حفص مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى عبدالرحمن بن الحجّاج قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): في قيمة الحمامة درهم... وذكر مثله[٥].

باب (٦)

كفّارة المُحرِم اذا قتل أرنباً أو ثعلباً أو غيرهما

٢١٢٢٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل[٦] قتل ثعلباً؟

١ـ الاصول الستة عشر: ص٣١٣ ح٤٨٣ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٤.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: البيض.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٤ ح١٠.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٥ ح١١٩٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٠ ح٦٧٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٨.

٦ـ في الفقيه: عن مُحرِم.

قال: عليه دم.

قلت[١]: فأرنباً؟

قال[٢]: مثل ما على[٣] الثعلب[٤].

من لايحضره الفقيه: البزنطي، عن علي بن أبي حمزة مثله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٦].

٢١٢٢١ـ من لايحضره الفقيه: ابن مسكان، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الارنب يصيبه المحرم؟

فقال: شاة، هدياً بالغ الكعبة[٧].

٢١٢٢٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: في الضّبع شاة، وفي الأرنب شاة، وفي الحمامة شاة، وأشباهها من الطير شاة، وفي الضب جَدْيٌ، وفي اليربوع جَدْي، وفي القنفذ جَدْي وفي الثعلب دمٌ[٨].

٢١٢٢٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ في الفقيه: فقلت.

٢ـ في الفقيه: فقال.

٣ـ في الفقيه والتهذيب: ما في.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٦ ح٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٦ ح٢٧٢٩.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٣ ح١١٨٨.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٦ ح٢٧٢٨.

٨ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٥٧. والضبع: ضرب من السباع. والضبّ: حيوان بريٌّ يشبه الورل. واليربوع: نوع من الفار طويل الرجلين قصير اليدين جداً(أقرب الموارد).

الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أحمد بن علي، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اليربوع والقنفذ والضبُّ إذا أصابه المُحرِم فعليه[1] جَدي والجديُ خير منه وإنّما جعل عليه هذا كي[2] ينكل عن صيد غيره[3و4].

الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن مسمع مثله[5].

التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن مسمع مثله[6].

باب (٧)
كفّارة قتل القطاة

٢١٢٢٤ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، وعن ابن مسكان، عن سليمان ابن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: وجدنا في كتاب علي

١ـ في الكافي ح٧: اذا أماته المُحرِم فيه.

٢ـ في الكافي ح٧: وإنّما قلت هذاكي، وفي التهذيب: وإنّما جعل هذا لكي.

٣ـ في الكافي ح٧: عن صيد غيرها، وفي التهذيب: عن فعل غيره من الصيد.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٧ ح٩.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٤ ح٧.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٤ ح١١٩٢.

(عليه السّلام) في القطاة إذا أصابها المُحرِم حَمْلٌ قد فُطم من اللَّبن وأكل من الشجر[١].

٢١٢٢٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد جميعاً، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المفضّل بن صالح، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا قتل المُحرِم قطاة فعليه حمل قد فُطم من اللّبن وَرعى من الشجر[٢].

باب (٨)
كفارة قتل القُبَّرة والعصفور والصَّعوة

٢١٢٢٦ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في القبّرة والعصفور والصَّعوة[٣] يقتلهم المحرم؟

قال: عليه مدٌّ من طعام لكلِّ واحد[٤].

٢١٢٢٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: القبّرة والصعوة والعصفور اذا قتله المحرم، فعليه مُدٌّ من طعام عن كلّ واحد

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٤ ح١١٩٠. والقطاة: ضرب من الحمام ذوات أطواق يشبه الفاختة والقماري (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٩ ح٣.

٣ـ الصَّعو: عصفور صغير، والصَّعوة: أنثى الصَّعو (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٠ ح٨.

منهم[١].

٢١٢٢٨ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) حدّ في بُغاث الطير[٢] مُدّاً مدّاً، وبغاث الطير: العصافير، والقنابر، وأشباه ذلك[٣].

باب (٩)
كفّارة قتل العظاية

٢١٢٢٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مُحرِم قتل عظاية؟[٤].

قال: كفٌّ من طعام[٥].

٢١٢٣٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: مَن قَتل عظاية أو زنبوراً وهو مُحرِم، فإن لم يتعمّد ذلك فلاشيء عليه فيه، وإن تعمّده أطعم كفّاً من طعام، وكذلك النمل، والذرّ، والبعوض، والقراد، والقمل[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٤ ح١١٩٣.

٢ـ البغاث: كل طائر ليس من جوارح الطير، وألائمها وشرارها ومالايصيد منها، والضعيف من الطير (لسان العرب).

٣ـ الجعفريات: ص٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٥٧.

٤ـ العظاية: دويبة ملساء تشبه سام أبرص وتسمّى شحمة الأرض منقطة بالسواد ومن طبعها انها تمشي مشياً سريعاً ثم تقف (اقرب الموارد).

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٥ ح١١٩٤.

٦ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٥٨. والذَرّ: صغار النمل (أقرب الموارد).

باب (١٠)
كفّارة قتْل الجرادة على المُحرِم

٢١٢٣١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره[١]، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في محرم قتل جرادة.

قال: يُطعِم تمرة والتمرة[٢] خير من جرادة[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حمّاد مثله[٤].

٢١٢٣٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن صالح بن عقبة، عن عروة الحنّاط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أصاب جرادة فأكلها؟

فقال: [٥] عليه دم[٦].

أقول: لعلّ الدم باعتبار قتل الجرادة وأكلها، أو يُحمَل على الاستحباب كما احتمله بعض الفقهاء والله العالم.

٢١٢٣٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه

١ـ في التهذيب والاستبصار: عن زرارة.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: وتمرة.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٣ ح٤.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٣ ح١٢٦٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٧ ح٧٠٦.

٥ـ في الاستبصار: قال.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٤ ح١٢٦٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٧ ح٧٠٧.

السّلام) قال: سألته عن محرم قتل جراداً كثيراً؟[١]

قال: كف من طعام، وان كان اكثر فعليه شاة[٢و٣].

٢١٢٣٤ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن محسن، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الجراد يأكله المحرم؟

قال: لا[٤].

٢١٢٣٥ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس للمحرم أن يأكل جراداً ولا يقتله.

قال: قلت: ما تقول في رجل قتل جرادة وهو مُحرِم؟

قال: تمرة خير من جرادة، وهي من البحر وكلّ شيء اصلُه من البحر ويكون في البَرِّ والبحر فلاينبغي للمُحرم أن يقتله، فانْ قَتَله متعمِّداً فعليه الفداء كما قال اللّه[٥].

١ـ في الاستبصار: قتل جراداً.

٢ـ في الاستبصار: فعليه دم شاة.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٤ ح١٢٦٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٨ ح٧٠٨.

٤ و٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٣ ح١٢٦١ و١٢٦٤. وقوله (عليه السّلام): «كما قال الله» الظاهر اشارة الى قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاتَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ منكُمْ مُتَعَمِّداً فَجزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنكُم هَدْياً بَالِغَ الكَعْبَةِ...﴾ المائدة ٥: ٩٥.

باب (١١)
كفارة ماداسه المُحرِم أو بعيرُه من الجراد

٢١٢٣٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: اعلم أنّ ما وطئت من الدّبا[١] أو وَطئتْه بعيرك فعليك فداؤه[٢].

٢١٢٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما وطَئْتَه أو وَطَئه بعيرك وأنت مُحرِمٌ فعليك فداؤه، وقال: اعلم أنّه ليس عليك فداء شيء أتيته وأنت جاهلٌ به وأنت مُحرِم في حجّك ولا في عمرتك إلاّ الصيد فإنّ عليك فيه الفداء بجهالة كان أو بعمد[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): ما وطئت أو وطئه... وذكر مثله الى قوله: فداؤه[٤].

٢١٢٣٨ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (صلوات اللّه عليهما) انّه نهى المُحرِم عن صيد الجراد وأكلهُ في حال احرامه، وان قتله خطأ أو وطئته دابتهُ فليس فيه شيء، وما تعمّد قتلهُ منه جزى عنهُ بكف من طعام[٥].

١ـ الدّبا: الجراد قبل أن يطير (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٣ ح٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٢ ح١٠.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٩ ح٢٧٣١.

٥ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٤.

أقول: الظاهر وجوب الفداء على من وطيء الجراد سواء برجله أم بواسطة بعيره، فان كان عامداً في فعله فعليه الاثم والفداء، وأمّا الجاهل فليس عليه الاّ الفداء.

فقوله (عليه السّلام): «فليس فيه شيء» هو نفي العقاب لا الكفارة.

باب (١٢)
لا كفارة على المُحرِم اذا اضطرَّ الى قتْل الجراد

٢١٢٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليهما السّلام) قال: المُحرِم يتنكّب[١] الجراد إذا كان على الطريق فإن لم يجد بدّاً فقتل فلاشيء عليه[٢].

٢١٢٤٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: على المُحرِم أن يتنكّب الجراد إذا كان على طريقه، وان[٣] لم يجد بُدّاً فقتل[٤] فلابأس[٥].

٢١٢٤١ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريُّ، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: سألته عن الجراد يدخل متاع القوم فيدوسونه من غير تعمّد لقتله أو

١ـ نكّب الشيء: نحّاه (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٣ ح٧.

٣ـ في الاستبصار: فان.

٤ـ في الاستبصار: فقتله.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٤ ح١٢٦٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٨ ح٧١٠.

يمرّون به في الطريق فيطأونه؟

قال: إن وجدت معدلاً فاعدل عنه فإن قتلته غير متعمّد فلابأس[١].

٢١٢٤٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): الجراد يكون على ظهر الطريق والقوم محرمون[٢] فكيف يصنعون؟

قال: يتنكّبونه ما استطاعوا.

قلت: فان قتلوا منه شيئاً ما عليهم؟

قال: لاشيء عليهم[٣].

باب (١٣)

كفّارة مَن كسرَ قرن الظبي أو بعض أعضائه وجوارحه

٢١٢٤٣ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن المبارك، عن عبدالله بن جبلة، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِم كسر قرن ظبي؟

قال: يجب عليه الفداء.

قال: قلت: فإن كسر يده؟

قال: إن كسر يده ولم يرع فعليه دم شاة[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٤ ح٨.

٢ـ في الاستبصار: يحرمون.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٤ ح١٢٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٨ ح٧٠٩.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٨ ح١٤.

أقول: لعلّ المقصود من الفداء هنا هو الأرش وقال به أكثر الفقهاء في العصور الأخيرة ـ كما في مرآة العقول ج١٧ ص٣٧٧ ـ ولافرق بين أن يكون الكسر في القَرن أو اليد أو الرجل ففي الجميع الفداء.

وقال الشيخ الطوسي وجماعة من الفقهاء بالتفصيل في ذلك استناداً الى رواية أبي بصير الآتية عن الامام الصادق (عليه السّلام) والرواية ضعيفة السَّند، كما انّ هذا الحديث ضعيف السند أيضاً.

٢١٢٤٤ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن السندي بن الربيع، عن يحيى بن المبارك، عن أبي جميلة، عن سماعة بن مهران، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت: فما تقول في مُحرِم كسر احدى قرني غزال في الحِلّ؟

قال: عليه رُبع قيمة الغزال.

قلت: فان كسر قرنيه؟

قال: عليه نصف قيمته يتصدّق به.

قلت: فان هو فقأ عينيه؟

قال: عليه قيمته.

قلت: فان هو كسر احدى يديه؟

قال: عليه نصف قيمته.

قلت: فان هو كسر احدى رجليه؟

قال: عليه نصف قيمته.

قلت: فان هو قتله؟

قال: عليه قيمته.

قال: قلت: فان هو فعل به وهو مُحرِم في الحِلّ؟

قال: عليه دم يهريقه وعليه هذه القيمة إذا كان مُحرِماً في الحرم[١].

باب (١٤)

كفّارة من أصاب الصيد ثم اطلقه

٢١٢٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفليّ، عن السكونيّ، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السّلام) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) في المُحرِم يصيب الصّيد فيدميه ثمّ يرسله.

قال: عليه جزاؤه[٢].

٢١٢٤٦ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سُئل عن المُحرِم يصيد الصيد ثم يرسله؟

قال: عليه جزاؤه[٣].

باب (١٥)

كفّارة من أصاب طير الحرم وغيره

٢١٢٤٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٧ ح١٣٥٤.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٣ ح١١.

٣ـ الجعفريات: ص٧٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٨٤.

أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أصاب طيرين واحد من حمام الحرم والآخر من حمام غير الحرم؟

قال: يشتري بقيمة الذي من حمام الحرم قمحاً فيطعمه حمام الحرم ويتصدّق بجزاء الآخر[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

باب (١٦)

كفّارة من اغلق باباً على حمام وفراخ وبيض في الحرم

٢١٢٤٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر وسليمان بن خالد قالا: قلنا لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل أغلق بابه على طائر؟

فقال: ان كان اغلق الباب بعدما احرم فعليه شاة، وان كان اغلق الباب قبل أن يحرم فعليه ثَمنه[٣].

٢١٢٤٩ـ من لايحضره الفقيه: سأل سليمان بن خالد أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أغلق بابه على طير فمات، فقال: إن كان أغلق الباب عليه بعد ما أحرم فعليه دم، وان كان أغلقه قبل أن يحرم وهو حلال فعليه ثمنه[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٠ ح١٠.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٣ ح١٢٢٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٠ ح١٢١٥.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٧ ح٢٣٥١.

٢١٢٥٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اغلق بابه على حمام من حمام الحرم وفراخ وبيض؟

فقال: انْ كان اغلق عليها قبل أن يحرم فانّ عليه لكلّ طير درهماً ولكلّ فرخ نصف درهم ولكلّ بيضة نصف درهم[١] وانْ كان اغلق عليها بعد ما أحرم فانّ عليه لكلّ طائر شاة ولكلّ فرخ حملاً، وان لم يكن تحرك فدرهم وللبيض نصف درهم[٢].

٢١٢٥١ـ من لايحضره الفقيه: روى الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أغلق باب بيت على طير من حمام الحرم فمات.

قال: يتصدّق بدرهم أو يطعم به حمام الحرم[٣].

باب (١٧)

كفّارة المُحلّ اذا قَتل الصيد مابين البريد الى الحرم

٢١٢٥٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كنت حلالاً فقتلت الصّيد في الحِلّ ما بين البريد إلى الحرم فعليك جزاؤه، فإن فقأت عينه أو كسرتَ قرنه أو جرحتَه تصدّقت بصدقة[٤].

١ـ في وسائل الشيعة ج٩ ص٢٠٧: ربع درهم وهو الصحيح.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٠ ح١٢١٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٨ ح٢٣٥٢.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٢ ح١.

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا كنت مُحلاً في الحلّ فقتلت صيداً فيما بينك وبين البريد إلى الحرم فانَّ عليك جزاؤه... وذكر مثله وأسقط قوله: أو جرحته[1].

أقول: البريد: أربعة فراسخ وهو يعادل إثني عشر ميلاً ـ كما في (مجمع البحرين) ـ.

وقال العلامة المجلسي (طاب ثراه) في ملاذ الأخيار: «واختلف الأصحاب في حكم صيد مابين البريد والحرم، فذهب الاكثر الى الكراهة...».

وجاء في هامش الوافي: قوله: «مابين البريد الى الحرم» استدلّ به على ثبوت حرم الحرم وهو بريد محيط به من أطرافه واختلفوا في حرمة الصيد فيه وكراهته».

باب (١٨)
كفارة المُحِلّ اذا أصاب صيداً في الحرم

٢١٢٥٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال: اذا أصاب المحل صيداً في الحرم فعليه قيمتهُ[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦١ ح١٢٥٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٧ ح٧٠٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٦٠.

باب (١٩)
كفّارة قومٍ اجتمعوا على صيدٍ أو أكله

٢١٢٥٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اذا[١] اجتمع قوم على صيد وهم مُحرِمون في صيده أو اكلوا منه فعلى كلّ واحد منهم قيمته[٢].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار مثله[٣].

٢١٢٥٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي بن الحسن الجرمي، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قوم مُحرِمين اشتروا صيداً فاشتركوا فيه، فقالت [امرأة] رفيقة لهم: اجعلوا لي فيه[٤] بدرهم فجعلوا لها؟

فقال: على كلّ انسان منهم شاة[٥].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام)

١ـ في التهذيب: ان.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩١ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥١ ح١٢١٩.

٤ـ في الفقيه: منه.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥١ ح١٢٢٠.

عن قوم . . . وذكر مثله[١] .

٢١٢٥٦ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن عليّ بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قوم اشتروا صيداً فقالت رفيقة لهم : اجعلوا لي فيه بدرهم فجعلوا لها؟

فقال : على كلّ إنسان منهم فداء[٢] .

٢١٢٥٧ـ الكافي : عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن شهاب ، عن زرارة ، عن أحدهما (عليهما السّلام) في محرِمين أصابا صيداً؟

فقال (عليه السّلام) : على كلّ واحد منهما الفداء[٣] .

من لايحضره الفقيه : روى زرارة وبكير ، عن أحدهما (عليهما السّلام) مثله[٤] .

٢١٢٥٨ـ التهذيب : موسى بن القاسم ، عن محمد بن اسماعيل ، عن أبيه ، عن ادريس بن عبدالله قال : سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِمين يرميان صيداً فأصابه أحدهما ، الجزاء بينهما أو على كل واحد منهما؟

قال : عليهما جميعاً يفدي كلّ واحد منهما على حدته[٥] .

١ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٣٧٤ ح٢٧٣٨ .

٢ـ الكافي : ج٤ ص٣٩٢ ح٤ .

٣ـ الكافي : ج٤ ص٣٩٢ ح٦ .

٤ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٣٧٤ ح٢٧٣٧ .

٥ـ التهذيب : ج٥ ص٣٥١ ح١٢٢٢ .

٢١٢٥٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليه السّلام) انّه قال في الصيد يصيبه الجماعة: على كل واحد منهم الجزاء مفرداً[١].

٢١٢٦٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن الحكم بن أيمن[٢]، عن يوسف الطاطريّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): صيد أكله قوم محرمون؟

قال: عليهم شاة[٣] وليس على الّذي ذبحه إلاّ شاة[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى يوسف الطاطري مثله[٦].

باب (٢٠)
كفارة الصَّيد اذا اشترك فيه مُحرِم ومُحلّ

٢١٢٦١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن سعيد، عن اسماعيل بن أبي زياد، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كان علي (عليه السّلام) يقول: في مُحرِم ومُحِلٍّ قتلا صيداً فقال: على المُحرِم الفداء كاملا، وعلى المُحِل نصف الفداء، وهذا انّما يجب على المحل اذا كان صيده في الحرم فاما إذا كان صيده في الحل

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٦٤.

٢ـ في التهذيب: الحكم بن أعين.

٣ـ في التهذيب والفقيه: عليهم شاة شاة.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩١ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٢ ح١٢٢٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٣ ح٢٧٣٥.

فليس عليه شيء[١].

باب (٢١)
كفارة من رَمى صيداً فأصاب إثنين

٢١٢٦٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد ابن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن مسمع ابن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا رمى المحرم صيداً فأصاب اثنين فإنّ عليه كفّارتين جزاؤهما[٢].

باب (٢٢)
كفّارة الصَّيد اذا سقط في النار فاحترق

٢١٢٦٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولاد الحنّاط قال: خرجنا ستة نفر من أصحابنا الى مكة فأوقدنا ناراً عظيمة في بعض المنازل أردنا أن نطرح عليها لحماً ذكياً[٣] وكنّا محرمين فمرَّ بنا طيرٌ صافّ ـ قال: حمامة[٤] أو شبهها ـ فاحرقت جناحه فسقط[٥] في النار فمات[٦] فاغتممنا لذلك

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٢ ح١٢٢٤.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨١ ح٥.
٣ـ في التهذيب: نكببه.
٤ـ في التهذيب: فمر بها طيراً صافاً مثل حمامة.
٥ـ في التهذيب: فاحترقت جناحاه فسقطت.
٦ـ في التهذيب: فماتت.

فدخلت على أبي عبداللّه (عليه السّلام) بمكة فأخبرته وسألته؟

فقال: عليكم فداء واحد، دم شاة تشتركون[١] فيه جميعاً، لأنَّ ذلك كان منكم على غير تعمّد، ولو كان ذلك منكم تعمّداً ليقع فيها الصيد فوقع ألزمتُ كلَّ رجل[٢] منكم دم شاة.

قال أبو ولاّد: وكان ذلك منّا قبل أن ندخل الحرم[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٤].

باب (٢٣)

كفّارة صيد العبد على مولاه إنْ أَذِنَ له بالحج

٢١٢٦٤ـ الكافي: عليُّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كلُّ ما أصاب العبد وهو مُحرِم[٥] في إحرامه فهو على السيّد إذا أذن له في الإحرام[٦].

من لايحضره الفقيه: روى حريز مثله[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن

١ـ في التهذيب: وتشتركون.

٢ـ في التهذيب: كل واحد.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٢ ح٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٢ ح١٢٢٦.

٥ـ في الفقيه: كلّما أصاب العبد المُحرِم، وفي الاستبصار: المملوك كلّما أصاب الصيد وهو مُحرِم.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٠٤ ح٧.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٣٠ ح٢٨٨٦.

عبدالرحمن، عن حمّاد مثله[١].

٢١٢٦٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: إذا أصاب العبد المُحرِم صيداً وكان مولاه الذي أحجّه فعليه الجزاء، وإن لم يكن العبد مُحرِماً فأصاب صيداً ولم يأمره مولاه به فليس عليه شيء[٢].

باب (٢٤)
عدم الكفّارة على مولى العبد المُحِلّ إنْ لم يأمره مولاه بالصيد

٢١٢٦٦ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان وابن أبي عمير، عن عبدالله قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِم معه غلام له ليس بمحرم أصاب صيداً ولم يأمره سيده؟

قال: ليس على سيده شيء[٣].

باب (٢٥)
كفّارة شُرب المُحرِم لبن الظَّبية في الحرم

٢١٢٦٧ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن صالح

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٢ ح١٣٣٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٦ ح٧٤١.
٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٨٤.
٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٢ ح١٣٣٣.

ابن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مرّ وهو مُحرِم في الحرم فأخذ عنز ظبية[١] فاحتلبها وشرب لبنها.

قال: عليه دم وجزاء [في] الحرم: ثمن اللبن[٢].

التهذيب: محمد بن الحسين مثله[٣].

٢١٢٦٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مُحرِم مرّ وهو في الحرم فأخذ عنق ظبية فاحتلبها، وشرب من لبنها؟

قال: عليه دم وجزاءهُ في الحرم: ثمن اللبن[٤].

٢١٢٦٩ـ الكافي: بنفس الاسناد عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل مرَّ وهو مُحرِم فأخذ ظبية فاحتلبها وشرب لبنها؟

قال: عليه دم وجزاء في الحرم[٥].

أقول: وجوب الكفّارة ـ الدم ـ لكونه مُحرِماً، ودفعه قيمة اللَّبن الذي شربه لكونه في الحرم.

١ـ العَنْز: الانثى من المعز وكذلك العنز من الظباء والاوعال. والظَبْية: انثى الظبي وهو الغزال، والشاة والبقرة (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧١ ح١٢٩٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٦ ح١٦٢٧.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٥ ح٣.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٨ ح١٣.

باب (٢٦)
كفّارة بيض النّعام

٢١٢٧٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمّد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في بيضة النعام شاة، فان لم يجد فصيام ثلاثة أيام، فمن لم يستطع فكفارته اطعام عشرة مساكين إذا أصابه وهو مُحرِم[١].

٢١٢٧١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من أصاب بيض نعام وهو مُحرِم فعليه أن يرسل الفحل في مثل عدّة البيض من الابل فانّه ربما فَسَد كلُّه وربما خُلق كلُّه وربما صلح بعضه وفسد بعضه، فما نتجت الابل فهدياً[٢] بالغ الكعبة[٣].

٢١٢٧٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن الفضيل وصفوان وغيره، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن محرم وطىء بيض نعام فشدخها[٤]؟

قال: فقضى[٥] فيها أمير المؤمنين (عليه السّلام) أن يُرسل الفحل في مثل عدد البيض من الابل الاناث، فما لقح وسلم كان النتاج هدياً

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٦ ح١٢٣٦.

٢ـ في الاستبصار: فهو هدي.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٤ ح١٢٣٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٢ ح٦٨٥.

٤ـ الشَّدخ: الكسر في الشّيء الاجوف (مجمع البحرين).

٥ـ في الاستبصار: قضى.

بالغ الكعبة.

وقال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما وَطئْتَه أو وطئه بعيرك أو دابتك وأنت مُحرِم فعليك فداؤه[١].

٢١٢٧٣ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام): أنّ علياً (عليه السّلام) حكم في بيض النعام، في كلّ بيضة بِجَنينِ ناقةٍ إذا هو تبيّن خلقه[٢].

باب (٢٧)

كفارة من اكل بيض النعام في الحرم

٢١٢٧٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن، عن عليّ بن النعمان، عن سعد بن عبدالله[٣] قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن بيضة نعامة أُكلت في الحرم؟

قال: تصدّق بثمنها[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل سعيد بن عبدالله الاعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن بيضة... وذكر مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٥ ح١٢٣٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٢ ح٦٨٦.

٢ـ الجعفريات: ص٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧١.

٣ـ في وسائل الشيعة والوافي: سعيد بن عبدالله.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢٣. حمله العلامة المجلسي (طاب ثراه) على ما اذا كان محلاً وكانت البيضة من نعام الحرم.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٧.

باب (٢٨)
كفّارة بيض القطاة

٢١٢٧٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن أحمد، عن عبدالملك، عن سليمان بن خالد قال: سألته عن رجل وطىء بيض قطاة فشدخه؟

قال: يُرسِل الفحل في عدد البيض[١] من الغنم كما يرسل الفحل في عدد البيض[٢] من الابل، ومن أصاب بيضة[٣] فعليه مخاض من الغنم[٤].

أقول: حَمَل الشيخ الطوسي (رحمه الله) آخر الحديث على ما اذا كان في البيض فرخ.

٢١٢٧٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن منصور بن حازم، عن سليمان بن خالد قال: سألته عن محرم وطىء بيض قطاة[٥] فشدخه؟

قال: يُرسِل الفحل في عدد البيض[٦] من الغنم كما يرسل الفحل

١ـ في الاستبصار: في مثل عدد البيض.

٢ـ في الاستبصار: في مثل عدة البيض.

٣ـ في الاستبصار: بيضة نعامة.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٦ ح١٢٣٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٣ ح٦٩٢. وابن المخاض: مادخل في السنة الثانية لأن امّه لحقت بالمخاض أي الحوامل وان لم تكن حاملاً (لسان العرب).

٥ـ في التهذيب: بيض القطا، وفي الاستبصار: بيض القطاة.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: في مثل عدة البيض.

في عدد البيض من النعام في الابل[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن منصور بن حازم، وابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قالا: سألناه[٣] عن... وذكر مثله[٤].

٢١٢٧٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن معاوية بن حكيم، عن ابن رباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألته عن بيض القطاة؟

قال: يصنع فيه في الغنم كما يصنع في بيض النعام في الابل[٥].

٢١٢٧٨ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالرّحمن بن الحجّاج، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال[٦]: في كتاب عليّ (صلوات اللّه عليه) في بيض القطاة بكارة من الغنم إذا أصابه المُحرِم مثل ما في بيض النعام بكارة من الإبل[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي

١ـ في التهذيب: في عدة البيض من الابل، وفي الاستبصار: في عدة البيض للنعام من الابل.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٩ ح٤.

٣ـ في الاستبصار: قال: سألته.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٦ ح١٢٣٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٣ ح٦٨٩.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٦ ح١٢٣٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٣ ح٦٩٠.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام).

٧ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٩ ح٥. وبكارة جمع البَكْر وهي: الفتى من الابل (أقرب الموارد).

الاشعري مثله[١].

أقول: ينبغي أن يُحمل هذا الحديث على صورة تحرك الفرخ في البيض حتى تجب هذه الكفّارة وذلك جمعاً بين الأدلة كما هو الحال في بيض النعام فانّه لاخلاف بين الفقهاء في وجوب البكر عليه.

٢١٢٧٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: في كتاب علي (عليه السّلام) في بيض القطاة كفارة مثل ما في بيض النعام[٢].

باب (٢٩)
كفارة بيض الحمام

٢١٢٨٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن أبي الحسين التميمي، عن صفوان، عن يزيد بن خليفة قال: سئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا عنده فقال له رجل: إنَّ غلامي طرح مكْتلاً[٣] في منزلي وفيه بيضتان من طير حمام الحرم؟

فقال: عليه قيمة البيضتين يعلف به حمام الحرم (وقيمة البيضتين وقيمة الطير سواء)[٤و٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٥ ح١٢٣٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٢ ح٦٨٧ وص٢٠٣ ح٦٩١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٧ ح١٢٤٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٤ ح٦٩٣.

٣ـ المِكْتل: الزنبيل الكبير (مجمع البحرين).

٤ـ ما بين القوسين ليس في الاستبصار.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٧ ح١٢٤١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٤ ح٦٩٤.

٢١٢٨١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن يزيد بن خليفة قال: كان في جانب بيتي مكتل فيه بيضتان من حمام الحرم فذهب الغلام يكبّ[١] المكتل وهو لايعلم انَّ فيه بيضتين فكسرهما، فخرجت، فلقيت عبداللّه بن الحسن فذكرتُ ذلك له فقال: تصدَّق بكفَّين من دقيق.

قال: ثم لقيت[٢] أبا عبداللّه (عليه السّلام) بعد فأخبرته فقال: ثمن طيرين تعلف[٣] به حمام الحرم.

فلقيت عبداللّه بن الحسن فأخبرته فقال: صَدَقك، حَدِّث به فانّما أخذه[٤] عن آبائه (عليهم السّلام)[٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن يزيد بن خليفة مثله[٦].

٢١٢٨٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن محمد بن أحمد، عن عبدالكريم، عن يزيد بن خليفة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: كان في بيتي مكتل فيه بيض من حمام الحرم فذهب غلامي فأكبَّ المكتل وهو لايعلم أنَّ فيه بيضاً فكَسَره فخرجتُ فلقيتُ عبداللّه بن الحسن فذكرتُ ذلك له فقال: تَصدّق

١ـ في الفقيه: فذهب غلامي فكبَّ.

٢ـ في الفقيه: فلقيت.

٣ـ في الفقيه: فقال لي (عليه السّلام): عليه ثمن طيرين يطعم.

٤ـ في الفقيه: فقال: صَدَق، خُذ به فانّه أخذ.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٦ ح٢٠.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٣٦٩.

بكفَّين من دقيق، قال: ثم لقيت ابا عبدالله (عليه السّلام) فأخبرته فقال: ثَمَن طيرين تُطعم به حمام الحرم، فلقيت عبدالله بن الحسن بعد ذلك فأخبرته فقال: صَدق، فخذ به فانّه أخذه عن آبائه (عليهم السّلام)[1].

٢١٢٨٣ـ الاستبصار ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عباس، عن أبان، عن الحلبي عبيدالله قال: حَرّك الغلام مكتلاً فكسَر بيضتين في الحرم فسألت أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: جَدْيَين أو حملين[2و3].

٢١٢٨٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن رجلٍ أكل بيض حَمام الحرم وهو مُحرِم؟

قال: عليه لكلّ بيضة دم، وعليه ثَمنها سدسٌ أو رُبع الدِّرهم ـ الوهم من صالح ـ ثمّ قال: إنّ الدّماء لزمتْه لأكله وهو مُحرِم، وإنّ الجزاء لزمه لأخْذه بيضَ حمام الحرم[4].

٢١٢٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: يصنع في بيض الحمام وأشباهها من الطير في الغنم، مثل مايصنع في بيض النعام في الإبل. وقال في فراخها: في كلّ فرخ

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٧ ح١٢٤٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٤ ح٦٩٥.

٢ـ في التهذيب: جديان أو حملان.

٣ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٤ ح٦٩٦ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٨ ح١٢٤٣.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٥ ح٢.

حمل[١].

باب (٣٠)
حرمة أكل المُحرِم من لحم الصَّيد مطلقاً

٢١٢٨٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز بن عبدالله، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن لحوم الوحش تهدى إلى الرَّجل ولم يعلم صيدها ولم يأمر به أيأكله؟

قال: لا.

قال: وسألته أيأكل قديد الوحش مُحرِم؟

قال: لا[٢].

٢١٢٨٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن لحوم الوحش تُهدى للرجل وهو مُحرِم لم يعلم بصيده ولم يأمر به أيأكله؟

قال: لا[٣].

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٢ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٤ ح١٠٨٤.

باب (٣١)
كفّارة أكل المُحرِم من لحم الصيد

٢١٢٨٨ـ الكافي: محمد بن يحيى رفعه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل أكل من لحم صيد لايدري[١] ما هو وهو مُحرِم؟

قال: عليه دم شاة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

٢١٢٨٩ـ الكافي: محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أُهدي لنا طائر[٤] مذبوح بمكّة فأكله أهلنا؟

فقال: لايرى به أهل مكّة بأساً.

قلت: فأيُّ شيء تقول أنت؟

قال: عليهم ثَمنُه[٥].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان مثله[٦].

التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن صفوان مثله[٧].

١ـ في التهذيب: لم يدر.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٧ ح٧.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٤ ح١٣٤٢.

٤ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: طير.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٦ ح١٨.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦١ ح٢٣٦٤.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٦ ح١٣١١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٣ ح٧٢٩.

٢١٢٩٠ـ المقنعة: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل أُهدي لهُ ظبي مذبوح فأكله؟

فقال: يجب عليه ثمنهُ[١].

٢١٢٩١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن مثنّى بن عبدالسّلام، عن محمّد بن أبي الحكم قال: قلت لغلام لنا: هيّىء لنا غداء، فأخذ طياراً من الحرم فذبَحها وطبخَها، فأخبرتُ أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: أُدفنها وأَفْدِ كلَّ طائر منها[٢].

٢١٢٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روى المثنّى، عن محمد بن أبي الحكم قال: قلت لغلام لنا: هيِّئ لنا غداءنا، فأخذ لنا من اطيار مكة فذبحها وطبخها، فدخلتُ على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: أدفنهن وأَفْدِ عن كلِّ طير منهن[٣].

باب (٣٢)

وجوب اطلاق الحمام ونحوه على من دخل به الحرم

٢١٢٩٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن ابن بكير قال: سألت أحدهما (عليهما السّلام) عن رجل أصاب طيراً في الحلِّ فاشتراه فأدخله الحرم فمات؟

١ـ المقنعة: ص٤٥٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٣ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٤.

فقال: إنْ كان حين أدخله الحرم خلّى سبيله فمات فلاشيء عليه، وإن كان أمسكه حتّى مات عنده في الحرم فعليه الفداء[١].

الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن بكير بن أعين، عن أحدهما (عليهما السّلام) في رجل أصاب ظبياً في الحل فاشتراه فأدخله الحرم فمات الظبي في الحرم، فقال: . . . وذكر مثله[٢].

٢١٢٩٤ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل أُهدي له حمام أهليٌّ وهو في الحرم؟

فقال: إنْ هو أصاب منه شيئاً فليتصدّق بثمنه نحواً ممّا كان يَسْوى في القيمة[٣].

٢١٢٩٥ـ من لايحضره الفقيه: روي عن شهاب بن عبد ربّه قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّي أتسحّر بفراخ أتي بها من غير مكة فتذبح في الحرم فأتسحّر بها؟

فقال: بئس السَّحور سحورك، أما علمتَ أنّ ما أدخلتَ به الحرم حياً فقد حرم عليك ذبحهُ وامساكهُ؟!![٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٤ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٨ ح٢٧.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٢ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٣٧٠.

باب (٣٣)
وجوب رعاية حمام الحرم اذا كان مقصوص الجناح حتى يستوي ريشه

٢١٢٩٦ـ من لايحضره الفقيه: روى حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) فيمن أصاب طيراً في الحرم.

قال: ان كان مستوى الجناح فليخلّ عنهُ، وان كان غير مستو[ي الجناح] نتفهُ وأطعمه وأسقاه، فاذا استوى جناحاهُ خلّى عنهُ[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... نتفه...» أي نزع عنه ريشه ـ كما في (مجمع البحرين) ـ والغرض من النتف هو الاسراع في نبت الريش.

ولايجب النتف عليه بل له أن يرعاه ويتعهَّد طعامه وشرابه حتى تستوى جناحاه ـ بشكل طبيعي ـ ويستعدَّ للطيران.

٢١٢٩٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن مثنّى قال: خرجنا إلى مكّة فاصطادت النساء قُمْريّة من قماري أمج[2] حيث بلغنا البريد، فنتفت النساء جناحيه ثمّ دخلوا بها مكّة فدخل أبو بصير على أبي عبدالله (عليه السّلام) فأخبره فقال: تنظرون امرأة لابأس بها فتعطونها الطير تعلفه وتمسكه حتّى إذا استوى جناحاه خَلّتْه[3].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٨ ح٢٣٥٤.

٢ـ أمج: موضع بين مكة والمدينة (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢٤.

٢١٢٩٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن داود بن فرقد قال: كنّا عند أبي عبدالله (عليه السّلام) بمكّة وداود بن عليّ بها فقال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): قال لي داود بن عليّ: ما تقول يا أبا عبدالله في قماري اصطدناها وقصّيناها؟ فقلت: تنتف وتعلف فإذا استوت خلّي سبيلها[١].

٢١٢٩٩ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن منصور بن حازم، عن مثنّى بن عبدالسّلام، عن كرب الصيرفيّ قال: كنّا جماعة فاشترينا طيراً فقصصناه ودخلنا به مكّة[٢] فعاب ذلك علينا أهل[٣] مكّة فأرسل كرب إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) فسأله فقال: استودعوه[٤] رجلاً من أهل مكّة مسلماً أو امرأة مسلمة فإذا استوى[٥] خلّوا سبيله[٦].

من لايحضره الفقيه: روى المثنّى، عن كرب الصيرفي قال: كنّا جميعاً فاشترينا طيراً... وذكر مثله[٧].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن مثنّى، عن كرب

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢٢.

٢ـ في الفقيه: فدخلنا به مكة، وفي التهذيب: وأدخلناه الحرم.

٣ـ في التهذيب: علينا أصحابنا أهل.

٤ـ في التهذيب: يسأله فقال: استودعه.

٥ـ في التهذيب: أو امرأة فاذا استوفى ريشه.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٣ ح٦.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٠ ح٢٣٦٢.

الصيرفي قال: كنّا جميعاً فاشترينا طائراً. . . . وذكر مثله[١].

٢١٣٠٠ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن إبراهيم بن ميمون قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل نتف حمامة[٢] من حمام الحرم؟

قال[٣]: يتصدّق بصدقة على مسكين ويعطي باليد الّتي نتف بها فإنّه قد أوجعه[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان مثله[٦].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان مثله[٧].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى مثله وفيه: قد أوجعه بها[٨].

باب (٣٤)

وجوب رَدّ حمام الحرم على من اخرجه منه

٢١٣٠١ـ من لايحضره الفقيه: سأل زرارة أبا عبدالله (عليه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٨ ح١٢٠٨.

٢ـ في التهذيب: نتف ريشة حمامة، وفي علل الشرايع: نتف ريش حمامة.

٣ـ في الفقيه: فقال.

٤ـ في التهذيب: ويطعم باليد التي نتفها فإنّه قد أوجعها.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٥ ح١٧.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦١ ح٢٣٦٣.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٨ ح١٢١٠.

٨ـ علل الشرايع: ص٤٥٣ ح٦.

السّلام) عن رجلٍ أخرج طيراً من مكة الى الكوفة؟

فقال[١] : يردّه الى مكة[٢] .

الكافي : عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن مثنّى الحنّاط، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السّلام)[٣] قال : سألته عن رجل خرج بطير . . وذكر مثله[٤] .

باب (٣٥)
وجوب تقديم الصَّيد على الميتة عند الضرورة

٢١٣٠٢ـ الكافي : عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : سألته عن المُحرِم يضطرُّ فيجد الميتة والصّيد أيّهما يأكل؟

قال : يأكل من الصيد، ما يحبُّ[٥] أن يأكل من ماله؟

قلت : بلى .

قال : إنّما عليه الفداء فليأكل وليفده[٦] .

التهذيب ـ الاستبصار : محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٧] .

١ـ في الكافي : قال .

٢ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٢٦٣ ح٢٣٧٣ .

٣ـ في بعض النسخ : عن أبي عبدالله (عليه السّلام) (هامش المصدر) .

٤ـ الكافي : ج٤ ص٢٣٤ ح٩ .

٥ـ في التهذيب والاستبصار : أما يحبّ .

٦ـ الكافي : ج٤ ص٣٨٣ ح١ .

٧ـ التهذيب : ج٥ ص٣٦٨ ح١٢٨٣ ـ الاستبصار : ج٢ ص٢٠٩ ح٧١٤ .

٢١٣٠٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن محبوب، عن شهاب، عن ابن بكير، وزرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل اضطرَّ الى ميتة وصيد وهو مُحرِم؟

قال: يأكل الصيد ويفدي[١].

٢١٣٠٤ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المضطرّ الى الميتة وهو يجد الصيد؟

قال: يأكل الصيد.

قلت: انّ الله (عزّوجلّ) قد أحلَّ له الميتة إذا اضطر اليها ولم يحلّ له الصيد!!

قال: تأكل من مالك أحَبّ اليك أو من ميتة؟![٢].

قلت: من مالي.

قال: هو مالك لأنّ عليك[٣] فداؤه.

قلت: فان لم يكن عندي مال؟

قال: تقضيه إذا رجعت الى مالك[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٣ ح٣.

٢ـ في التهذيب: أو الميتة، وفي الاستبصار: أو ميتة.

٣ـ في التهذيب: هو مالك وعليك.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٣ ح٢.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٨ ح١٢٨٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٠ ح٧١٦.

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن منصور ابن حازم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) . . . وذكر نحوه[١].

٢١٣٠٥ـ الاستبصار ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد ابن سيف بن عميرة[٢]، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)[٣] عن مُحرِم اضطر الى أكل الصيد والميتة؟

قال: أيّهما أحبّ إليك: أن تأكل من الصيد أو الميتة؟

قلت: الميتة لأنّ الصيد يحرم[٤] على المحرم.

فقال: أيّهما أحبّ إليك أن تأكل من مالك أو الميتة؟

قلت: آكل من مالي.

قال: فكل من الصيد وأفده[٥].

٢١٣٠٦ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن العبّاس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان، عن أبي أيّوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اضطرّ وهو مُحرِم إلى صيد وميتة، من أيّهما يأكل؟

قال: يأكل من الصّيد.

قلت: فانّ اللّه قد حرّمه عليه وأحلّ له الميتة؟

١ـ المحاسن: ج٢ ص٣٥ ح١١١١ الطبعة الحديثة.

٢ـ في التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد، عن سيف بن عميرة.

٣ـ في التهذيب: قال: سألته

٤ـ في التهذيب: مُحرَّم.

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٩ ح٧١٣ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٨ ح١٢٨٢.

قال: يأكل ويفدي فانّما يأكل من ماله[١].

٢١٣٠٧ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا محمد بن عبدالحميد، عن يونس بن يعقوب، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): مُحْرِم قد اضطرّ إلى صيد وإلى ميتة فمن أيِّهما يأكل؟

قال: يأكل من الصّيد.

قلت: أليس قد أحلّ اللّه الميتة لمن اضطرّ إليها؟

قال: بلى، ولكن يفدي، ألا ترى أنّه إنّما يأكل من ماله فيأكل الصّيد وعليه فداؤه.

وروي أنّه يأكل الميتة لأنّها أُحلّت له ولم يحلّ له الصّيد[٢].

٢١٣٠٨ـ دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه سئل عن المُحرِم يضطرّ فيجد الصيد والميتة أيّهما يأكل؟

قال: يأكل الصيد، ويجزىء عنه إذا قدر[٣].

٢١٣٠٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن عبدالجبّار، عن اسحاق، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (عليه السّلام) كان يقول: اذا اضطر المُحرِم الى الصيد والى الميتة فليأكل الميتة التي احل اللّه له[٤].

٢١٣١٠ـ التهذيب: محمّد بن الحسين، عن النّضر بن شعيب،

---

١ و٢ـ علل الشرايع: ص٤٤٥ ح٢ و٣. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٣٩.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٨. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧٨.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٨ ح١٢٨٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٩ ح٧١٥.

عن عبدالغفار الجازي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم إذا اضطر الى ميتة[١] فوجدها ووجد صيداً؟

فقال: يأكل الميتة، ويترك الصيد، وذكر انّك إذا كنت حلالاً وقتلت الصيد ما بين البريد والحرم فان عليك جزاؤه فان فقأت عينه أو كسرت قرنه أو جرحته تصدّقت بصدقة[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن الحسين، عن النّضر بن سويد، عن عبدالغفار الجازي مثله الى قوله: ويترك الصيد[٣].

أقول: لو ذبح المُحرِم الصيد كان ميتةً فيحْرم أكله على المُحرِم والمُحِل، هذا هو المشهور بين الفقهاء، بل لا خلاف فيه بينهم، ونقل العلاّمة الحلي (طاب ثراه) «الاجماع على كونه ميتة يحرم أكله»[٤].

وقد قيل أيضاً بجريان أحكام الميتة على هذا المذبوح من عدم جواز الصلاة في جلده.

وأمّا لو اضطرَّ ودار الأمر بين أكل الصيد أو الميتة فهل يقدّم الصيد على الميتة أو يُقدّم الميتة على الصيد؟

فيه خلاف بين الفقهاء تبعاً لاختلاف الروايات.

فقال بعض الفقهاء بتقديم أكل الصيد على الميتة ويضمن الفداء، ولعلّ أصح الاقوال وأشهرها هو هذا القول لموافقته لأحاديث صحيحة ومعتبرة مستفيضة، ومخالفته لما عليه أكثر العامّة من تقديم الميتة

١ـ في الاستبصار: الى الميتة.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٧ ح١٦٣٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٩ ح١٢٨٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٠ ح٧١٧.

٤ـ تذكرة الفقهاء: ج٧ ص٢٧٢.

على الصيد.

وقال بعضهم بتقديم الميتة على الصيد، والتفصيل موكول الى الكتب الفقهية.

باب (٣٦)

وجوب مضاعفة الكفارة على المُحرِم في الحرم ما لم يبلغ بَدَنة

٢١٣١١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن أصبت الصيد وأنت حرام في الحرم فالفداء مضاعف عليك وإن أصبته وأنت حلال في الحرم فقيمة واحدة وإن أصبته وأنت حرام في الحلِّ فإنّما عليك فداء واحد[1].

٢١٣١٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّما يكون الجزاء مضاعفاً فيما دون البدنة حتّى يبلغ البدنة فإذا بلغ البدنة فلاتضاعف لأنّه أعظم ما يكون، قال الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾[2و3].

٢١٣١٣ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن موسى بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٥ ح٤.

٢ـ الحج ٢٢: ٣٢.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٥ ح٥.

عمر الصيقل، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن رجل قد سمّاه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الصيد يضاعفه ما بينه وبين البدنة فاذا بلغ البدنة فليس عليه التضعيف[1].

٢١٣١٤ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): المُحرِم لايأكل الصّيد وإن صاده الحلال، وعلى المُحرِم في صيده في الحلّ الفداء، وعليه في الحرم القيمة مضاعفة، ويأكل الحلال من صيد الحرم لاحَرَجَ عليه في ذلك[2].

٢١٣١٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن ياسين الضرير، عن حريز، عمّن حدّثه، عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قيمة ما في القُمْري والدُّبسي والسّماني[3] والعصفور والبلبل؟

فقال[4]: قيمتُه، فإن أصابه وهو مُحرِم بالحرم فقيمتان[5] ليس عليه فيه دمٌ[6].

التهذيب: سعد بن عبدالله، عن محمّد بن عيسى، عن ياسين

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٢ ح١٢٩٤.

٢ـ المقنعة: ص٤٥٢. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٨٩.

٣ـ القُمْريّ: طائر يشبه الحمام القُمْر البيض. والدُّبسي: ضرب من الحمام. (لسان العرب). والسُماني: من الطيور القواطع. (أقرب الموارد).

٤ـ في التهذيب: قال.

٥ـ في التهذيب ح١٢٩٣: اصابه المُحرِم في الحرم فعليه قيمتان، وفي حديث ١٦٣٠: أصابه وهو مُحرِم فقيمتان.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٠ ح٧.

الضرير بهذا الاسناد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) ما في القمري والزنجي والسمان... وذكر مثله[١].

التهذيب: سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا في القمري... وذكر مثله[٢].

٢١٣١٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن أبي بكر، عن زكريا، عن معاوية بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول في مُحرِم اصطاد طيراً في الحَرَم فضَرب به الأرض فقتله قال: عليه ثلاث قيمات: قيمة لإحرامه، وقيمة للحرم، وقيمة لاستصغاره ايّاه[٣].

باب (٣٧)

وجوب فداء الصيد في منى للحج وفي مكة للعمرة

٢١٣١٧ـ الكافي: أبو عليّ الأشعريّ، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): مَن وَجَب عليه فداء صيد أصابه وهو مُحرِم[٤] فإن كان حاجّاً نَحر هَدْيه الّذي يجب عليه بمنى وإن كان معتمراً نحر[٥] بمكّة قبالةَ الكعبة[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧١ ح١٢٩٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٦ ح١٦٣٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٠ ح١٢٩٠.

٤ـ في التهذيب: صيد أصابهُ محرماً.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: نحره.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٤ ح٣.

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[1].

٢١٣١٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من وَجب عليه هَدْيٌ في إحرامه فله أن ينحره حيث شاء إلاّ فداء الصيد فإنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول: ﴿هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ﴾[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[3].

٢١٣١٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن قال: حدثنا عبداللّه بن سنان، عن اسحاق بن عمّار: ان عباداً البصري جاء الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) وقد دخل مكة بعمرة مبتولة وهَدى هَدْياً فأمر به فنُحر في منزله بمكة، فقال له عبّاد: نَحرتَ الهَدي في منزلك وتركتَ أن تنحره بفناء الكعبة وأنت رجل يؤخذ منك؟!

فقال له: ألم تعلم انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) نَحر هَدْيه بمنى في المنحَر وأمر الناس فنَحروا في منازلهم وكان ذلك مُوسَّعاً عليهم؟!! فكذلك هو مُوسَّع على مَن نَحر الهَدْي بمكّة في منزله إذا كان معتمراً[4].

٢١٣٢٠ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٣ ح١٢٩٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١١ ح٧٢٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٤ ح٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٤ ح١٣٠٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٢ ح٧٢٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٤ ح١٣٠٢.

صفوان، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن كفارة العمرة المفردة أين تكون؟

فقال: بمكّة إلاّ أن يشاء صاحبها أن يؤخِّرها الى منى، ويجعلها بمكة أحبَّ إليَّ وأفضل[١].

أقول: حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على كفارة غير الصيد، وأمّا كفارة الصيد فلاينحر الاّ بمكة اذا كان معتمراً.

٢١٣٢١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: من جزى عن الصيد إن كان حاجّاً نحر الجزاء بمنى، وإن كان معتمراً نحره بمكّة[٢].

باب (٣٨)
تكرار الكفارة بتكرار الصيد

٢١٣٢٢ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المُحرِم يصيد الطير[٣] قال: عليه الكفارة في كلّ ما أصاب[٤].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٤ ح١٣٠٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٢ ح٧٢٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٨١.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: الصيد.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٤ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٢ ح١٢٩٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٠ ح٧١٨.

٢١٣٢٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): مُحرِم أصاب صيداً؟

قال: عليه الكفارة.

قلت: فان [هو] عاد؟

قال: عليه كلّما عاد كفارة[1].

٢١٣٢٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المحرم إذا قتل الصيد فعليه جزاؤه ويتصدّق بالصيد على مسكين، فان عاد فقتل صيداً آخر لم يكن عليه جزاء[ه] وينتقم اللّه منه، والنقمة في الآخرة[2].

التهذيب: ابن أبي عمير مثله[3].

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: المُحرم اذا قتل الصيد في الحِلّ فعليه جزاؤه... وذكر نحوه[4].

أقول: ينبغي حمل الروايات ـ التي تصرِّح بتكرر الكفارة مع تكرر الصيد ـ على المُحرِم غير المتعمِّد كالخاطئ والناسي فلاتسقط الكفّارة عنهما، وأمّا هذا الخبر وأمثاله فيحمل على المحرم العامد، فانّه يكفّر في المرّة الاولى، فان عاد للصيد ثانياً فلافداء عليه وينتقم الله

١ ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٢ ح١٢٩٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٠ ح٧١٩.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٢ ح١٢٩٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١١ ح٧٢٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٧ ح١٦٣٣.

٤ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨١ ح١٣٧٠ الطبعة الحديثة.

منه، وبهذا قال بعض الفقهاء، والله العالم.

٢١٣٢٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُحرِم أصاب صيداً؟

قال: عليه الكفّارة.

قلت: فإن أصاب آخر؟

قال: إذا أصاب آخر فليس عليه كفّارة وهو ممّن قال الله عزّوجلّ: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾[1و2].

٢١٣٢٦ـ تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُحرِم أصاب صيداً قال: عليه الكفارة، فان عاد فهو ممن قال الله: ﴿فَيَنتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ وليس عليه كفّارة[3].

٢١٣٢٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أصاب المُحرِم الصيد خطأً فعليه كفارة، فان أصابه ثانية خطأً فعليه الكفارة ابداً إذا كان خطأً، فان أصابه متعمداً كان عليه الكفارة، فان أصابه ثانية متعمِّداً فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة[4].

٢١٣٢٨ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن سنان،

١ـ المائدة ٥: ٩٥.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٤ ح٢.

٣ـ تفسير العياشي: ج٢ ص٨١ ح١٣٧١ الطبعة الحديثة.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٢ ح١٢٩٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١١ ح٧٢١.

عن حفص الاعور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أصاب المُحرِم الصيد فقولوا له: هل أصبت صيداً قبل هذا وأنت مُحرِم؟

فان قال: نعم، فقولوا له: انّ اللّه منتقم منك فاحذر النقمة، فان قال: لا، فاحكموا عليه جزاء ذلك الصيد[١].

باب (٣٩)

حكم من ذبح حمام مكة الأهليّ

٢١٣٢٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول ـ في حمام مكّة الطير الأهلي[٢] غير حمام الحرم ـ:[٣] مَن ذبح طيراً منه وهو غير مُحرِم فعليه[٤] أن يتصدّق بصدقة أفضل من ثمنه، فإنْ كان[٥] مُحرِماً فشاة عن كلّ طير[٦].

من لايحضره الفقيه: روى النّضر، عن عبداللّه بن سنان قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يقول: . . . وذكر مثله[٧].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن محمد بن عبداللّه، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٧ ح١٦٣٥.

٢ـ في التهذيب: حمام مكة الأهلي.

٣ـ في الفقيه: من حمام الحرم. وهو الاظهر.

٤ـ في الفقيه: من ذبح منه طيراً فعليه.

٥ـ في التهذيب: أن يتصدّق وان كان.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٥ ح١٥.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦١ ح٢٣٦٦.

عبداللّه بن سنان مثله[١].

باب (٤٠)

حكم من احرم وفي منزله صيدٌ من الوحش أو الطير

٢١٣٣٠ـ الكافي: أبو علي الاشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن جميل قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): الصيد يكون عند الرجل من الوحش في أهله أو من الطير يُحرم وهو في منزله؟

قال: لابأس[٢] لايضرُّه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٤].

٢١٣٣١ـ التهذيب: أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل خرج الى مكة وله في منزله حمام طيّارة فالفها طير من الصيد وكان مع حمامه؟

قال: فلينظر أهلُه في المقدار الى الوقت الذي يظنُّون أنه يُحرم فيه، ولايعرضون لذلك الطير ولايفزعونه ويطعمونه حتى يوم النحر ويحل صاحبهم من احرامه[٥].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٧ ح١٢٠٤.

٢ـ في التهذيب: قال: وما به بأس.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٢ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٢ ح١٢٦٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٤ ح١٦١٩.

أقول: المطلوب من المُحرِم بالنسبة الى الصيد أمران:

١ـ أن لايصيد في إحرامه أيَّ صيد كان من البَر حتى يَحِلّ من الإحرام.

٢ـ أن لايصيد في الحرم.

واذا كان عنده صيد في داره أو في ملكه فلايجب عليه أن يُطلقه ولا على أهله ذلك.

وبناءً على هذا الحديث فانّ من الأفضل لأهله الاهتمام بهذا الطير حتى يحلّ الرجل من إحرامه.

٢١٣٣٢ـ من لايحضره الفقيه: روى العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يحرم وعنده في أهله صيد إمّا وحش وامّا طير؟

قال: لابأس[1].

باب (٤١)

حكم من احرم ومعه شيء من الصَّيد

٢١٣٣٣ـ التهذيب: محمد بن الحسن الصفّار، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي سعيد المكاري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايُحرِم احد ومعه شيء من الصيد حتى يخرجه من ملكه، فان ادخله الحرم وجب عليه أن يخلِّيه، فانْ لم يفعل حتى يدخل الحرم ومات لزمه الفداء[2].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٩ ح٢٣٥٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٢ ح١٢٥٧.

باب (٤٢)
حكم الطير الأهلي اذا دخل الحرم

٢١٣٣٤ـ من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن طير أهلي أقبل فدخل الحرم؟

فقال: [لايؤخذ و] لايمس لانّ اللّه (عزوجل) يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾[١و٢].

علل الشرايع: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انه سُئل عن طير أهلي.. وذكر مثله[٣].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة وحمّاد، عن معاوية قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن طير... وذكر مثله[٤].

٢١٣٣٥ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): إذا دخل الطائر الاهلي الى الحرم فلايُمَس انّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾[٥].

١ـ آل عمران ٣: ٩٧.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٣٦٧.

٣ و٤ـ علل الشرايع: ص٤٥١ ح١ وص٤٥٤ ح٧.

٥ـ المقنعة: ص٤٤٧.

٢١٣٣٦ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن طائر اهلي ادخل الحرم حيّاً؟

فقال: لايُمَس لانّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾[1].

باب (٤٣)

حكم الظبي اذا دخل الحرم

٢١٣٣٧ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، وعلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن ظبي دخل الحرم؟

قال: لايؤخذ ولايُمَس إنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾[2].

من لايحضره الفقيه: سأل محمد بن مسلم أحدهما (عليهما السّلام) عن الظبي يدخل الحرم؟ فقال: لايؤخذ... وذكر مثله[3].

باب (٤٤)

حُكم من رمى صيداً فجرحَه ولم يقتله

٢١٣٣٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٨ ح١٢٠٦.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٢ ح١٢٥٨.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٣٦٨.

علي الجرمي، عن محمد بن أبي حمزة ودرست، عن عبدالله بن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مُحرِم رمى صيداً فأصاب يده فعرج؟

فقال: ان كان الظبي مشى عليها ورعى وهو ينظر اليه فلاشيء عليه، وان كان الظبي ذهب لوجهه[1] وهو رافعها فلايدري ما صنع فعليه فداؤه لأنّه لايدري لعله قد هلك[2].

٢١٣٣٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن عبدالله بن سنان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل رمى ظبياً وهو مُحرِم فكسر يده أو رجله فذهب الظبي على وجهه فلم يدر ما صنع؟

فقال: عليه فداؤه.

قلت: فإنّه رآه بعد ذلك مشى؟

قال: عليه ربع ثمنه[3].

٢١٣٤٠ـ من لايحضره الفقيه: روى ابن مسكان، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل رمى صيداً وهو مُحرم فكسَر يده أو رجله فذهب على وجهه فلايدري ما صنع؟

قال: عليه فداؤه.

قلت: فان رآه بعد ذلك قد رعى ومشى؟

١ـ في الاستبصار: على وجهه.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٨ ح١٢٤٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٥ ح٧٠٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٩ ح١٢٤٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٥ ح٦٩٩.

قال: عليه ربع قيمته[١].

٢١٣٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُحرِم رمى ظبياً فأصابه في يده فعرج منها؟

قال: إنْ كان الظبي مشى عليها ورعى فعليه رُبع قيمته، وإن كان ذهب على وجهه فلم يدر ما صنع فعليه الفداء لأنّه لايدري لعلّه قد هلك[٢].

٢١٣٤٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنهّ قال: إذا رمى المُحرِم الصيد فكسر يده، أو رجله، قال: انْ تركه قائماً يرعى فعليه ربع الجزاء، وان مضى على وجهه فلم يدر ما فعل فعليه الجزاء كاملاً[٣].

باب (٤٥)
حكم مَن رمى صيداً يؤمُّ الحَرم

٢١٣٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن موسى[٤]، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان يكره أن يرمى الصيد وهو يَؤمُّ

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٦ ح٢٧٢٦.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٦ ح٦.
٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٩. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧٤.
٤ـ في الاستبصار: العباس بن معروف.

الحرم[١].

٢١٣٤٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن أبي الحسين النخعي، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرجل يرمي الصيد وهو يَؤمّ الحرم فتصيبه الرمية فيتحامل بها[٢] حتى يدخل الحرم فيموت فيه؟

قال: ليس عليه شيء انّما هو بمنزلة رجل نَصَب شبكةً في الحِلّ فوقَع فيها صيدٌ فاضطرب حتى دخل الحَرم فمات فيه.

قلت: هذا عندهم من القياس!!

قال: لا، انّما شبّهتُ لك شيئاً بشيء[٣].

أقول: حَمَل الشيخ الطوسي (طاب ثراه) ـ في التهذيب ـ هذا الخبر وأمثاله على من رمى الصيد ناسياً أو جاهلاً للحكم فانّه لايستحق على هذا الرمي العقاب، نعم عليه الفداء، كما في خبر عقبة بن خالد الآتي من الكافي.

٢١٣٤٥ـ من لايحضره الفقيه: روى صفوان بن يحيى، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل رمى صيداً في الحِل وهو يؤمّ الحرم فيما بين البريد والمسجد فأصابه في الحِلّ فمضى برمْيته حتى دخَل الحرم فمات من رمْيته، هل عليه جزاء؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٩ ح١٢٤٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٦ ح٧٠١.

٢ـ تحامل في مشيه: تثاقل (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٠ ح١٢٥٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٦ ح٧٠٤.

فقال: ليس عليه جزاء، إنّما مَثَل ذلك مَثَل مَن نَصَب شَرَكاً في الحِلّ الى جانب الحَرم فوقع فيه صيد فاضطرب حتى دخل الحرم فمات، فليس عليه جزاءهُ لأنّه نَصَب حيث نصب وهو له حلال، ورمى حيث رمى وهو له حلال فليس عليه فيما كان بعد ذلك شيء.

فقلت: هذا القياس عند الناس.

فقال: إنّما شبَّهتُ لك الشيء بالشيء لتعرفهُ[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام)... وذكر نحوه[٢].

٢١٣٤٦ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: من رمى صيداً في الحِلّ فأصابه فيه فتحامل الصَّيد حتّى دخل الحرم فمات فيه من رمْيته فلاشيء عليه[٣].

٢١٣٤٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن عليّ بن عقبة، عن أبيه عقبة بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجلٍ قضى حَجّه ثمّ أقبل حتّى إذا خرج من الحرم استقبله[٤] صيدٌ قريب[٥] من الحرم والصيد متوجّه نحو الحرم فرماه فقتله،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٠ ح٢٣٦١.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٥٤ ح٨.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧٤.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فأستقبله.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: قريباً.

ما عليه في ذلك؟

قال: يفديه على نحوه[١و٢].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد ابن الحسين، عن ابن فضّال، عن علي بن عقبة مثله[٣].

٢١٣٤٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعليّ ابن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مسمع بن عبدالملك، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل حلّ في الحرم رمى صيداً خارجاً من الحرم فقتله؟

قال: عليه الجزاء لأنّ الآفة جاءته من قبل الحرم.

قال: وسألته عن رجل رمى صيداً خارجاً من الحرم في الحلّ فتحامل الصيد حتّى دخل الحرم؟

فقال: لحمه حرامٌ مثل الميتة[٤].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن الحسن بن محبوب مثله الى قوله: لأن الآفة جاءت الصيد من ناحية الحرم[٥].

التهذيب ـ الاستبصار: بهذا الاسناد في رجل حلٍّ رمى صيداً في الحلّ... وذكر مثل ما في الكافي[٦].

١ـ في الاستبصار: ما عليه من ذلك شيء؟ فقال: يفديه.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٧ ح٨.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٠ ح١٢٥١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٦ ح٧٠٣.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٥ ح١٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٢ ح١٢٥٦.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٥٩ ح١٢٥٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٦ ح٧٠٢.

باب (٤٦)
حكم قتْل السباع في الحرم

٢١٣٤٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن البرقيّ، عن داود بن أبي يزيد العطّار، عن أبي سعيد المكاريّ قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل قتل أسداً في الحرم؟

قال: [1] عليه كبش يذبحه[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد مثله[3].

أقول: الحديث ضعيف السند وقد استند اليه بعض الفقهاء فقالوا بوجوب الفداء عليه كبشاً، منهم الشيخ الصدوق والطوسي وابن حمزة (طاب ثراهم).

وحمله بعض الفقهاء على استحباب الفداء، منهم العلاّمة الحلّي في كتابه مختلف الشيعة. والله العالم.

باب (٤٧)
جواز إخراج السِّباع من الحرم

٢١٣٥٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبي عمير،

١ـ في التهذيب: فقال.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٦ ح١٢٧٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٨ ح٧١٢.

عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه سُئل عن رجل ادخل فَهْداً الى الحرم أله أن يخرجه؟

فقال: هو سَبُع، وكلّما[1] ادخلتَ من السبع الحرم اسيراً فلك أن تخرجه[2].

من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن رجل ادخل فهده الى الحرم... وذكر مثله[3].

٢١٣٥١ـ التهذيب: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبدالله، عن عيسى، عن ابان بن عثمان، عن اسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: فُهودٌ تباع على باب المسجد ينبغي لأحد أن يشتريها ويخرج بها؟

قال: لابأس[4].

٢١٣٥٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ وأحمد ابن محمّد جميعاً، عن ابن أبي نصر قال: أخبرني حمزة بن اليسع قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الفهد يُشترى بمنى ويُخرج به من الحرم؟

فقال: كلّ ما أُدخل الحرم من السبع مأسوراً فعليك إخراجه[5].

١ـ في الفقيه: فكلما.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٧ ح١٢٨١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٤ ح٢٣٨٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٥ ح١٣٤٦.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٨ ح٢٨.

باب (٤٨)

جواز إخراج دجاج الحبش ومالايصفُّ من الطير من الحرم

٢١٣٥٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما كان يصفّ من الطير فليس لك أن تخرجه، وما كان لايصفُّ فلك أن تخرجه.

قال: وسألته عن دجاج الحبش؟

قال: ليس من الصيد، إنّما الصيد[1] ما طار بين السماء والأرض[2و3].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دجاج الحبش؟ فقال: ليس... وذكر مثله[4].

٢١٣٥٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن داود بن عيسى، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الدجاج الحبشي؟

فقال: ليس من الصَّيد، انّما الصيد ما كان بين السَّماء والأرض.

قال: وقال أبو عبدالله (عليه السّلام): ما كان من الطَّير لايصفُّ

١ـ في الفقيه: الطير.

٢ـ في الفقيه: والارض وصفّ.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٢ ح٢. ودجاج الحبش: طائر كبير وهو الدجاج الهندي (المنجد).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٤ ح٢٣٨٠.

فلك أن تخرجه من الحرم، وما صفَّ منها فليس لك أن تخرجه[١].

٢١٣٥٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن محمّد بن مسلم قال: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) وأنا حاضرٌ عن الدجاج الحبشي يخرج به من الحرم؟

فقال: إنّها[٢] لاتستقل بالطيران[٣].

من لايحضره الفقيه: قال جميل بن دراج، ومحمّد بن مسلم: سُئل أبو عبدالله (عليه السّلام) عن الدجاج السِّنْدي يُخرج... وذكر مثله ثم زاد: وفي خبر آخر: انّها تدفّ دفيفاً[٤].

مستطرفات السرائر: من نوادر البزنطي، عن جميل، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه سُئل عن الدجاج السِّنْدي أيُخرج من الحرم؟... وذكر مثل الفقيه[٥].

٢١٣٥٦ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عيسى، عن عمران الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): ما يكره من الطير؟

فقال: ما صفّ على رأسك[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦٧ ح١٢٨٠.

٢ـ في الفقيه: فقال: نعم لأنّها، وفي مستطرفات السرائر: قال: (نعم) انها.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٢ ح٣.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٤ ح٢٣٨١. والدفُّ: تحرك الجناح (مجمع البحرين).

٥ـ مستطرفات السرائر: ص٣٢ ح٣٢.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٧ ح٢٥.

أقول: قوله (عليه السّلام): «ماصفَّ» أي مايبسط جناحيه حين الطيران ولا يحرِّكهما وما يطير مستقلاً، والمقصود من الكراهة الحرمة ـ كما قال به بعض الفقهاء ـ أي حرمة اخراج هذا الطير من الحرم وصيده.

٢١٣٥٧ـ من لايحضره الفقيه: سأل الحسن بن الصيقل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دجاج مكة وطيرها؟

فقال: ما لم يصفّ فكله، وما كان يصفّ فخلِّ سبيلهُ[١].

٢١٣٥٨ـ من لايحضره الفقيه: روى عبدالله بن سنان، عن (أبي عبدالله) (عليه السّلام) انّه قال: كلّما لم يصفَّ من الطير فهو بمنزلة الدجاج[٢].

أقول: قوله (عليه السّلام): «فهو بمنزلة الدجاج» أي: يحلُّ أكله واخراجه من الحرم، والله العالم.

٢١٣٥٩ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه سئل عن الدجاج السندية؟

قال: ليست من الصيد، انّما الصيد من الطير ما استقلَّ بالطيران[٣].

---

١ و٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٤ و٢٦٥ ح٢٣٨٢ و٢٣٨٥.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١٠. ومنه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٧٨.

باب (٤٩)
جواز اخراج حمام المدينة منها دون مكة

٢١٣٦٠ـ التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن بعض رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) إذا ادخلت الطير المدينة فجائز لك أن تخرجه منها ما ادخلت، وإذا أدخلت مكة فليس لك أن تخرجه[١].

٢١٣٦١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن شراء القماري يُخرج من مكة[٢] والمدينة؟

فقال: ما أُحبّ أن يخرج منهما شيء[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى صفوان، عن العيص بن القاسم مثله[٥].

أقول: لعلّ قوله (عليه السّلام): «ما أُحبُّ أن يخرج منهما» فيه دلالة على كراهة الإخراج، كما قال به الشيخ الطوسي في النهاية[٦]

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٩ ح١٢١٣.

٢ـ في الفقيه: القماري بمكة. والقماري: طائر حسن الصوت اصغر من الحمام (مجمع البحرين).

٣ـ في الفقيه: منها شيء.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٩ ح١٢١٢.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٩ ح٢٣٥٨.

٦ـ النهاية: ص٢٢٤.

وابن ادريس في السرائر[١].

والاحتياط أن لايُخرَج من مكة، وأمّا من المدينة فلا اشكال فيه، لانّه لم يقل أحد من الفقهاء ـ فيما نعلم ـ بحرمة اخراج الصيد منها. نعم لعلّ الافضل ترك ذلك أيضاً، والله العالم.

٢١٣٦٢ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه سئل عن رجل دَخَل الحرم ومعهُ صيد ألَهُ أن يخرج به؟

قال: لا، قد حرم عليه امساكهُ اذا دخل به الحرم[٢].

باب (٥٠)

جواز قتْل الطير المفترس للحمام في الحرم

٢١٣٦٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: أُتي أبو عبدالله (عليه السّلام) في المسجد فقيل له: إنّ سَبُعاً من سباع الطير على الكعبة ليس يمرُّ به شيء من حمام الحرم إلاّ ضربه.

فقال: انصبوا له واقتلوه فإنّه قد ألحد[٣و٤].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار انّه أُتي أبو عبدالله

١ـ السرائر: ص١٣١.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٦١.

٣ـ في علل الشرايع: ألحد في الحرم. أي استحلّ حرمته وانتهكها (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٧ ح١.

(عليه السّلام) فقيل له: . . . وذكر مثله[١].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان ومعاوية بن حفص، عن منصور جميعاً، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبو عبدالله (عليه السّلام) في المسجد الحرام، فقيل له: . . . وذكر مثله[٢].

باب (٥١)

جواز ذبح كفارة الحج في بلد المُحرِم

٢١٣٦٤ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: الرجل يخرج من حجّته شيئاً يلزمه منه دم[٣] يجزيه أن يذبحه إذا رجع الى أهله؟

فقال: نعم وقال: ـ فيما اعلم ـ يتصدّق به[٤].

التهذيب: صفوان، عن اسحاق بن عمّار مثله[٥].

أقول: كفّارة المعتمر تُذبح بمكّة وكفّارة الحج تُذبح بمنى أو بمكّة وقال بعض الفقهاء بجواز ذبح كفّارة الحج في بلده اذا رجع اليه.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥١ ح٢٣٢٨.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٥٣ ح٤.

٣ـ في التهذيب: من حجّه وعليه شيء ويلزمه فيه دم.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٨٨ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨١ ح١٧١٢.

باب (٥٢)
استحباب شراء المُحرِم فداءَ الصَّيد من حيث اصابه

٢١٣٦٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير [ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير] وصفوان، عن معاوية بن عمّار قال: يفدي المُحرِم فداء الصيد من حيث أصابه[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار مثله[٣].

٢١٣٦٦ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): من اصاب صيداً فعليه فداؤه من حيث أصابه[٤].

٢١٣٦٧ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): المحرم يفدي فداء الصيد من حيث صاده[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٨٤ ح١.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٧٣ ح١٣٠١.
٣ـ الاستبصار: ج٢ ص٢١٢ ح٧٢٤.
٤ـ المقنعة: ص٤٤٨.
٥ـ المقنعة: ص٤٥٢.

باب (٥٣)
عدم جواز جَرِّ الصيد من الحرم الى الحِلّ

٢١٣٦٨ـ الكافي: علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن مالك ابن عطية، عن عبدالأعلى بن أعين قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل اصاب صيداً في الحِلّ فرَبَطه الى جانب الحرم فمشى الصيد برباطه حتى دخل الحرم والرباط في عنقه فأجرَّه[1] الرجل بحبله حتى أخرجه من الحرم والرجل في الحِلّ.

فقال: ثمنه ولحمه حرام مثل الميتة[2].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين أو غيره، عن الحسن بن محبوب مثله[3].

باب (٥٤)
النهي عن إيذاء الخطّاف وقتْله في الحرم

٢١٣٦٩ـ من لايحضره الفقيه: روى محمد بن حمران، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: كنت مع علي بن الحسين (عليهما السّلام) بالحرم فرآني أُوذي الخطاطيف فقال: يابنيّ لاتقتلهنّ ولاتؤذهنّ فأنّهن لايؤذين شيئاً[4].

١ـ في التهذيب: فاجتره.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٨ ح٣٠.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٦١ ح١٢٥٤.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٦٢ ح٢٣٧١.

باب (٥٥)
معنى قوله تعالى ﴿ومَن دَخَله كان آمناً﴾

٢١٣٧٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ البيت عنى أم[١] الحرم؟

قال: مَن دَخل الحَرم من الناس مستجيراً به فهو آمن من سخط الله، ومن دخله[٢] من الوحش والطير كان آمناً من أن يُهَاج[٣] أو يُؤذى حتّى يخرج من الحرم[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالله بن سنان أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ) ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ قال: من دخل الحرم مستجيراً... وذكر مثله[٦].

٢١٣٧١ـ تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: أرأيت قوله تعالى: ﴿وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً﴾ البيت عنى أو الحرم؟

١ـ في التهذيب: أو.

٢ـ في الفقيه: وما دخل.

٣ـ هايجه: اثاره وقاتله (أقرب الموارد).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٦ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٩ ح١٥٦٦.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥١ ح٢٣٢٧.

قال: مَن دَخَل الحرَم من الناس مستجيراً به فهو آمن، ومَن دَخل البيت من المؤمنين مُستجيراً به فهو آمن من سخط اللّه، ومن دخل الحرم من الوحش والسِّباع والطير فهو آمن من أن يُهاج أو يُؤذى حتى يخرج من الحرم[1].

باب (٥٦)
جزاء مَن رمى حمامَ الحرم

٢١٣٧٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار قال: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): الصاعقة لاتصيب المؤمن.

فقال له رجل: فانّا قد رأينا فلان يصلّي في المسجد الحرام فأصابته.

فقال أبو عبداللّه (عليه السّلام): انّه كان يرمي حمام الحرم[2].

١ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٢٦ ح٧٤٠ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٣٩.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٦٢ ح٦. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٠٢.

أبواب كفارات الاستمتاع في الإحرام

باب (١)
كفّارة جماع المُحرِم

٢١٣٧٣ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): إنْ وقعتَ على أهلك بعد ما تعقد للاحرام وقبل أن تلبّي فلاشيء عليك، وإنْ جامعتَ وأنت مُحرِم قبل أن تقف بالمشعر فعليك بَدنَة والحج من قابل، وإنْ جامعتَ بعد وقوفك بالمشعر فعليك بَدنَة وليس عليك الحج من قابل، وإن كنتَ ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلاشيء عليك[1].

٢١٣٧٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عن زرارة قال: سألته عن مُحرِم غَشي امرأته وهي مُحرِمة؟

قال[2]: جاهلين أو عالمَين؟

قلت: أجبني في[3] الوجهين جميعاً.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٠ ح٢٥٨٨.

٢ـ في التهذيب: فقال.

٣ـ في التهذيب: عن.

قال: إن كانا جاهلَين استغفرا ربّهما ومَضَيا على حجّهما وليس عليهما شيء، وان كانا عالمين فُرّق بينهما من المكان الذي أحدثا فيه وعليهما بدنة، وعليهما الحج من قابل، فاذا بلغا المكان الذي أحدثا فيه فُرِّق بينهما حتى يقضيا نسكهما[1] ويرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا.

قلت: فأيّ الحَجتين لهما؟

قال: الأُولى التي أحدثا فيها ما أحدثا والاخرى عليهما عقوبة[2].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[3].

٢١٣٧٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المُحرِم يقع على أهله؟

قال: إن كان أفضى إليها[4] فعليه بدنة والحجُّ من قابل، وإن لم يكن أفضى إليها فعليه بدنة وليس عليه الحجُّ من قابل.

قال: وسألته عن رجل وقع على امرأته وهو مُحرِم؟

قال: إن كان جاهلاً فليس عليه شيءٌ وإن لم يكن جاهلاً فعليه سَوق بَدنَة وعليه الحجُّ من قابل فإذا انتهى إلى المكان الّذي وقع بها فرِّق محملهما فلم يجتمعا في خبأ واحد إلاّ أن يكون معهما غيرهما

١ـ في التهذيب: مناسكهما.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٣ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٧ ح١٠٩٢.

٤ـ أفضى المرأة: جامعها (أقرب الموارد).

حتّى يبلغ الهدي محلّه[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: وليس عليه الحج من قابل[٢].

٢١٣٧٦ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل مُحرِم وقع على أهله؟

فقال: ان كان جاهلاً فليس عليه شيء، فان لم يكن جاهلاً فان عليه أن يسوق بدنة، ويُفرّق بينهما حتى يقضيا المناسك ويرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا، وعليهما الحج من قابل[٣].

٢١٣٧٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن أبي الحسين النخعي، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُحرِم وقع على أهله؟

قال: عليه بدنة.

قال: فقال له زرارة: قد سألته عن الذي سألته عنه فقال لي: عليه بدنة.

قلت: عليه شيء غير هذا؟

قال: نعم عليه الحج من قابل[٤].

٢١٣٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٣ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٩ ح١٠٩٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٢ ح٦٤٥.

٣ و٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٨ ح١٠٩٥ و١٠٩٦.

الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبي المعزا، عن سليمان ابن خالد قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: في الجدال شاة، وفي السباب والفسوق بقرة، والرفث فساد الحج[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢١٣٧٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل[٣] وقع على أهله فيما دون الفرج؟

قال: عليه بدنة وليس عليه الحج من قابل، وان كانت المرأة تابعته على الجماع فعليها مثل ما عليه، وان كان استكرهها فعليه بدنتان وعليهما الحج من قابل...»[٤].

الاستبصار: موسى بن القاسم، عن صفوان مثله الى قوله: وليس عليه الحج من قابل[٥].

٢١٣٨٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٩ ح٦. والرَّفَث: الجماع وغيره ممّا يكون بين الرّجل وامرأته، يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما، ممّا يكون في حالة الجماع (لسان العرب).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٧ ح١٠٠٤.

٣ـ في الاستبصار: عن رجل محرم.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٨ ح١٠٩٧. قوله: «وعليهما الحج من قابل» لعله محمول على صورة المتابعة. وفي بعض النسخ: «وعليه» وهو أظهر (ملاذ الأخيار ج٨ ص٢٢٦).

٥ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٢ ح٦٤٤.

سليمان بن خالد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجل باشر امرأته وهما محرمان ما عليهما؟

فقال: إن كانت المرأة أعانت بشهوة مع شهوة الرّجل فعليهما الهدي جميعاً، ويُفرّق بينهما حتّى يفرغا من المناسك وحتّى يرجعا إلى المكان الّذي أصابا فيه ما أصابا، وإن كانت المرأة لم تعن بشهوة واستكرهها صاحبها فليس عليها شيء[1].

٢١٣٨١ـ التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن الحكم بن مسكين، عن خالد الاصم قال: حججتُ وجماعة من أصحابنا وكانت معنا امرأة فلمّا قَدِمنا مكة جاء رجل من أصحابنا فقال: يا هؤلاء انّي قد بُليتُ.

قلنا: بماذا؟

قال: شكرت[2] بهذه المرأة فاسألوا ابا عبدالله (عليه السّلام) فسألناه.

فقال: عليه بدنة.

فقالت المرأة: فاسألوا لي أبا عبدالله (عليه السّلام) فإنّي قد اشتهيت، فسألناه؟

فقال: عليها بدنة[3].

٢١٣٨٢ـ من لايحضره الفقيه ـ المقنع: سأل أبو بصير الصادق

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٥ ح٧.

٢ـ الشَكْر: النكاح (أقرب الموارد).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣١ ح١١٤٠.

(عليه السّلام) عن رجل واقع امرأتهُ وهو محرِم؟

قال (عليه السّلام): عليه جزور كوماء[١].

فقال: لايقدر.

قال (عليه السّلام): ينبغي لأصحابه أن يَجمعوا لهُ ولايُفسِدوا عليه حجّه. وان نظر مُحرِم الى غير أهله فأنزل فعليه جزور أو بقرة، فان لم يقدر فشاة، واذا نظر المُحرِم الى المرأة نظر شهوة فليس عليه شيء، فان لمسها فعليه دم شاة، فان قبّلها فعليه دم شاة[٢].

فان أتى المحرم أهلهُ ناسياً فلاشيء عليه انّما هو بمنزلة من أكل في شهر رمضان وهو ناسٍ[٣].

٢١٣٨٣ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انّه قال: اذا وطىء المُحرِم امرأته دون الفَرْج فعليه بدنة وليس عليه الحج من قابل[٤].

٢١٣٨٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي للرجل الحلال أن يزوِّج محرماً وهو يعلم أنّه لايحلُّ له.

قلت: فإن فَعل فدَخل بها المُحرِم؟

قال: انْ كانا عالمين فإنّ على كلّ واحد منهما بدنة، وعلى المرأة

١ـ ناقة كوماء: هي الضخمة السنام، أي مشرفة السنام عاليته (لسان العرب).

٢ـ في المقنع: فعليه بدنة.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣١ ح٢٥٨٩ ـ المقنع: ص٧٦.

٤ـ دعائم الاسلام: ج١، ص٣٠٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٠٥.

ان كانت مُحرِمة بدنة، وان لم تكن محرمة فلاشيء عليها إلا أن تكون قد علمتْ أن الذي تزوَّجها مُحرِم، فان كانتْ علمتْ ثم تزوَّجته فعليها بَدنة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٢].

٢١٣٨٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: مَن واقع امرأته في الحج، ولم يعلما أنَّ ذلك لايجوز أو كانا ناسيين أو باشرها فلاشيء عليهما[٣].

باب (٢)

وجوب التفريق بين الزَوجين المُحرمين بعد الجماع

٢١٣٨٦ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المُحرِم يقع على أهله؟

قال: يُفرّق بينهما ولايجتمعان في خباء إلاّ أن يكون معهما غيرهما حتى يبلغ الهَدي محلَّه[٤].

٢١٣٨٧ـ التهذيب: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن العباس بن معروف، عن حمّاد بن عيسى، عن أبان بن عثمان رفعه الى أبي جعفر وأبي عبدالله (عليهما السّلام) قالا: المُحرِم إذا وقَع على

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٢ ح٥.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٠ ح١١٣٨.
٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٨٧.
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٩ ح١١٠٠.

أهله يُفرَّق بينهما ـ يعني بذلك لايخلوان إلاّ وأنْ يكون معهماثالث ـ[١].

٢١٣٨٨ـ الكافي: علي (بن ابراهيم)، عن أبيه، عن حمّاد، عن أبان بن عثمان رفعه الى أحدهما (عليهما السّلام) قال: معنى يُفرَّق بينهما أي لايخلوان وان يكون معهما ثالث[٢].

باب (٣)

متى يجب الحج من قابل على المُحرِم اذا جامع أهله

٢١٣٨٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا واقع المُحرِم امرأته قبل أن يأتي المزدلفة فعليه الحجُّ من قابل[٣].

٢١٣٩٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا وقع الرجل بامرأته دون المزدلفة أو قبل أن يأتي مزدلفة فعليه الحج من قابل[٤].

٢١٣٩١ـ دعائم الاسلام: روينا عن علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمّد (عليهم السّلام) انّ المُحرِم ممنوع من الصيد، والجماع، والطيب، ولبس الثياب المخيطة، وأخذ الشعر، وتقليم الاظفار. وانّه ان جامع متعمِّداً بعد أن أحرم وقبل أن يقف بعرفة فقد أفسد حجَّه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٩ ح١١٠١.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٣ ح٢.
٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٩ ح٥. والمزدلفة: المشعر الحرام (مجمع البحرين).
٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣١٩ ح١٠٩٩.

وعليه الهدي والحج من قابل. وان كانت المرأة مُحرِمة فطاوعته، فعليها مثل ذلك. وان استكرهها، أو أتاها نائمة، أو لم تكن مُحرِمة فلاشيء عليها[١].

باب (٤)
كفارة الاستمتاعات الجنسيَّة

٢١٣٩٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن مسمع أبي سيار قال: قال لي أبو عبدالله (عليه السّلام): يا أبا سيار انّ حال المُحرِم ضيّقة فمن[٢] قبّل امرأته على غير شهوة وهو مُحرِم فعليه دم شاة، ومن[٣] قبّل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جزور، ويستغفر ربّه[٤]، ومن مسَّ امرأته بيده وهو مُحرِم على شهوة فعليه دم شاة، ومن نظر الى امرأته نظر شهوة فأمنى فعليه جزور، ومن[٥] مسَّ امرأته أو لازمها[٦] من غير شهوة فلاشيء عليه[٧].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا

١ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٣. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص١٩٩.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: ان.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: وان.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: اللّه.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: وان.

٦ـ في الاستبصار: ولازمها.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٦ ح٤.

مثله[١].

باب (٥)
كفّارة جماع المحلّ مع المرأة المُحرِمة

٢١٣٩٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن أبي المعزا، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل أحلّ من احرامه ولم تحلَّ امرأته فوقع عليها؟

قال: عليها بدنة يغرمها زوجها[٢].

باب (٦)
كفّارة الجماع قبل التقصير في العمرة

٢١٣٩٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): جعلت فداك إنّي لمّا قضيتُ نُسُكي للعمرة أتيت أهلي ولم أقصّر؟

قال: عليك بدنة.

قال: قلت: إنّي[٣] لمّا أردت ذلك منها ولم تكن قصّرتْ امتنعتْ فلمّا غلبتُها قرّضتْ بعضَ شعرها بأسنانها؟

فقال[٤]: رحمها اللّه [إنها][٥] كانت أفقه منك، عليك بَدنة وليس

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٦ ح١١٢١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩١ ح٦٤١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٢ ح٥٤١ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٤ ح٨٥٠.

٣ـ في الفقيه: قال: فاني، وفي المقنع: فقال: إني.

٤ـ في الفقيه والاستبصار: قال.

٥ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه.

عليها شيء[١].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عثمان مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: روي عن حمّاد بن عثمان قال: قال رجل لأبي عبدالله (عليه السّلام): جعلت فداك... وذكر مثله[٣].

المقنع: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال: انّي لما قضيت... وذكر مثله[٤].

باب (٧)

كفّارة الجماع في العمرة المفردة قبل السعي

٢١٣٩٥ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رئاب، عن مسمع، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في الرّجل يعتمر عُمرة مفردة ويطوف[٥] بالبيت طواف الفريضة ثمّ يغشى أهلَه[٦] قبل أن يسعى بين الصَّفا والمروة.

قال: قد أفسد عُمرته، وعليه بَدنة، ويقيم[٧] بمكّة مُحِلاً حتّى[٨]

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٤١ ح٦.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٢ ح٥٤٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٤٤ ح٨٥٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٨ ح٢٧٥١.

٤ـ المقنع: ص٨٣.

٥ـ في الفقيه: ثم يطوف، وفي التهذيب: فيطوف.

٦ـ في الفقيه: امرأته.

٧ـ في التهذيب: وعليه أن يقيم.

٨ـ في الفقيه: بمكة حتى.

يخرج الشهر الّذي اعتمر فيه، ثمّ يخرج إلى الوقت الّذي وقّته رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) لأهل بلاده[١] فيُحرم منه ويعتمر[٢].

من لايحضره الفقيه: روى علي بن رئاب مثله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٤].

باب (٨)
كفّارة الجماع قبل التقصير

٢١٣٩٦ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن مُتمتِّع وقَع على امرأته ولم يقصّر؟

فقال: [٥] ينحَر جزوراً، وقد خفتُ[٦] أن يكون قد ثلم حَجُّه إنْ كان عالماً، وإن كان جاهلاً فلاشيء عليه[٧].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٨].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمّار أبا عبداللّه (عليه

١ـ في الفقيه: لأهله.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٨ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٥٢ ح٢٩٤٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٣ ح١١١١.

٥ـ في التهذيب والفقيه: قال.

٦ـ في الفقيه: وقد خشيت.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٠ ح٥.

٨ـ التهذيب: ج٥ ص١٦١ ح٥٣٩.

السّلام) عن رجل متمتّع . . . وذكر مثله. وزاد: قال: وقلت له: متمتّع قرض من أظفاره بأسنانه وأخذ من شعره بمِشْقَص؟ فقال: لابأس به ليس كلُّ أحد يجد الجلم[1].

٢١٣٩٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُتمتِّع وقع على امرأته قبل أن يقصّر؟

قال: ينحر جزوراً، وقد خفت أن يكون قد ثلم حجه[2].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي، عنهما[3]، عن ابن مسكان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: متمتع . . . وذكر مثله الى قوله: جزوراً[4].

٢١٣٩٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي، عنهما، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت: مُتمتِّع وقع على امرأته قبل أن يقصّر؟

قال: عليه دم شاة[5].

قال الشهيد الثاني (رحمه الله) في شرح اللُّمعة: لو جامع ـ المتمتّع ـ قبل التقصير عمداً فبدنة للموسر، وبقرة للمتوسط، وشاة

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٧ ح٢٧٤٥ والمشقص: نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض. والجَلَم: الذي يجزّ به الشعر والصوف كالمقص (مجمع البحرين).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦١ ح٥٣٧.

٣ـ أي محمد بن أبي حمزة ودرست كما في وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٧٠.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٦١ ح٥٣٦.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص١٦١ ح٥٣٨.

للمعسر، والمرجع في الثلاثة الى العُرف بحسب حالهم ومحلّهم، ولو كان جاهلاً أو ناسياً فلاشيء عليه[١].

أقول: لعلّ مقتضى الجمع بين الروايات المختلفة إختيار ما قاله الشهيد (طاب ثراه) والله العالم.

باب (٩)
كفّارة من قبّل امرأته قبل التقصير

٢١٣٩٩ـ التهذيب: محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سنان، عن العلا بن فضيل قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل وامرأة تمتعا جميعاً فقصّرتْ امرأته ولم يقصّر فقبّلها؟

قال: يهريق دماً، وان كانا لم يقصّرا جميعاً فعلى كل واحد منهما أن يهريق دماً[٢].

٢١٤٠٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل طاف بالبيت ثمّ بالصفا[٣] والمروة وقد تمتّع ثمّ عجّل فقبّل امرأته قبل أن يقصّر من رأسه؟

فقال[٤]: عليه دم يهريقه، وإن جامع فعليه جزور أو بقرة[٥].

١ـ شرح اللمعة: ج٢ ص٢٦٧.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٣ ح١٦٦٦.

٣ـ في الفقيه: وبالصفا.

٤ـ في الفقيه: قال.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٤٠ ح٤.

من لايحضره الفقيه: سأل عمران الحلبي أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[1].

٢١٤٠١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن مُتمتِّع طاف بالبيت وبين الصفا والمروة وقبّل امرأته قبل أن يقصّر من رأسه؟

قال: عليه دم يهريقه، وان كان الجماع فعليه دم جزور أو بقرة[2].

باب (١٠)
كفّارة الجماع قبل طواف الزيارة

٢١٤٠٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن متمتّع وقع على أهله ولم يزر؟

قال: ينحر جزوراً وقد خشيت أن يكون قد ثلم حجّه إن كان عالماً، وإن كان جاهلاً فلاشيء[3] عليه.

وسألته عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف طواف النساء؟

قال: عليه جزور سمينة، وإن كان جاهلاً فليس عليه شيء.

قال: وسألته عن رجل قبّل امرأته وقد طاف طواف النساء ولم تطف هي؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٧٦ ح٢٧٤٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٦٠ ح٥٣٥.

٣ـ في التهذيب: فلابأس.

قال: عليه دم يهريقه من عنده[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

أقول: حَمَل صاحب الجواهر هذا الحديث على الندب فانّه (طاب ثراه) قال: ـ بعد ذكر الحديث ـ «ولم يحضرني أحدٌ عمِل به على جهة الوجوب فلابأس بحمله على ضرب من الندب لأنّ الفرض كونه قد أحلَّ فلاشيء عليه إلاّ الإثم إنْ كان»[٣].

٢١٤٠٣ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن عيص بن القاسم قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل واقع أهله حين ضحّى قبل أن يزور البيت؟

قال: يهريق دماً[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الاشعري مثله[٥].

٢١٤٠٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي خالد القمّاط قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل وقع على امرأته[٦] يوم النحر قبل أن يزور[٧]؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٨ ح٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢١ ح١١٠٤ وص٣٢٣ ح١١٠٩.

٣ـ جواهر الكلام: ج٢٠ ص٣٩١.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٩ ح٤.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢١ ح١١٠٥.

٦ـ في التهذيب: وقع على أهله.

٧ـ في التهذيب: قبل أن يزور البيت.

قال: انْ كان وقع عليها بشهوة فعليه بدنة، وان كان غير ذلك فبقرة.

قلت: أو شاة؟

قال: أو شاة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٢].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه):

«... ولانعلم قائلاً به، ولعلّ المراد بالشهوة الانزال، ويحتمل أن لايكون المراد بالوقاع الجماع وتكون الكفّارة على الاستحباب»[٣].

وقال صاحب الجواهر ـ بعد ذكر الحديث ـ :

«اذ هو كما ترى مشتمل على تفصيل لم يُعرف قائلٌ به ومخالف للنصوص المعمول بها بين الأصحاب، فهو حينئذٍ من الشواذ المطروحة»[٤].

وقال صاحب الحدائق: «ولم أقف على قائل بمضمون هذا التفصيل»[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٨ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢١ ح١١٠٦.

٣ـ ملاذ الأخيار: ج٨ ص٢٣١.

٤ـ جواهر الكلام: ج٢٠ ص٣٧٣.

٥ـ الحدائق الناضرة: ج١٥ ص٣٨١.

باب (١١)
كفّارة الجماع قبل طواف النساء

٢١٤٠٥ـ من لايحضره الفقيه: روي عن خالد بيّاع القلانس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أتى أهلهُ وعليه طواف النساء؟

قال: عليه بدنة.

ثم جاءه آخر فسأله عنها؟

فقال: عليه بقرة.

ثم جاءه آخر فسأله عنها؟

فقال: عليه شاة.

فقلت بعد ما قاموا: أصلحك اللّه كيف قلت عليه بدنة؟

فقال: أنت مُوسر وعليك بَدنة، وعلى الوسط بقرة، وعلى الفقير شاة[1].

أقول: المشهور بين الفقهاء انّ الجماع قبل الوقوف بالمشعر يوجب فساد الحج والكفّارة وهي بَدَنة، ولو كان بعد الوقوف وقبل أن يطوف طواف النساء فعليه بَدَنة ولايفسد الحج، وان كان الجماع بعد الوقوف بالمشعر وقبل طواف الزيارة فبَدَنة للموسر وبقرة للمتوسِّط وشاة للفقير.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٣ ح٢٧١٦. وجواب الامام (عليه السّلام) بقوله: «أنت موسر» لعله علم أن الرجل الذي سأل الرسول عن حاله هو الراوي نفسه فلذا خاطبه بالحكم وقال: «أنت موسر».

٢١٤٠٦ـ التهذيب: موسى بن جعفر بن وهب، عن الحسن بن علي الوشّا، عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أتى امرأته متعمّداً ولم يطف طواف النساء؟

قال: عليه بدنة وهي تجزي عنهما[1].

٢١٤٠٧ـ وسائل الشيعة: علي بن جعفر في (كتابه) عن أخيه موسى بن جعفر (عليهما السّلام) قال: سألت أبي جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) عن رجل واقع امرأتهُ قبل طواف النساء متعمداً ما عليه؟

قال: يطوف وعليه بدنة[2].

باب (١٢)

عدم وجوب الكفّارة على من لم يبلغه حرمة الجماع قبل طواف النساء

٢١٤٠٨ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزّاز، عن سلمة بن محرز قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل وقع على أهله قبل أن يطوف طواف النساء؟

قال: ليس عليه شيء، فخرجت الى أصحابنا فأخبرتُهم فقالوا: إتَّقاك، هذا ميسّر قد سأله عن مثل ما سألت فقال له: عليك بدنة.

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨٩ ح١٧٤٨.

٢ـ وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٦٦ ح٧.

قال: فدخلت عليه فقلت: جُعلت فداك انّي أخبرتُ أصحابنا بما أجبتني[١] فقالوا: اتّقاك، هذا ميسّر قد سأله عمّا[٢] سألت فقال له: عليك بدنة!!

فقال: انَّ ذلك كان بلغه[٣] فهل بلغك؟

قلت: لا.

قال: ليس عليك شيء[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢١٤٠٩ـ التهذيب: محمد بن الحسين، عن صفوان، عن أبي أيوب قال: حدثني سلمة بن محرز انّه كان تمتَّع حتى اذا كان يوم النحر طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم رجع الى منى ولم يطُفْ طواف النساء فوقَع على أهله، فذكره لأصحابه فقالوا: فلان قد فعل مثل ذلك فسأل أبا عبداللّه (عليه السّلام) فأمره ان ينحر بدنة.

قال سلمة: فذهبت الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فسألته.

فقال: ليس عليك شيء، فرجعت الى أصحابي فأخبرتهم بما قال، فقالوا: اتَّقاك وأعطاك من عينٍ كَدِرة، فرجعتُ الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقلت: انّي لقيتُ أصحابي فقالوا: اتَّقاك فقد فعل فلان

١ـ في التهذيب: بما أخبرتني.

٢ـ في التهذيب: عن مثل ما.

٣ـ في التهذيب: فقال لهُ: ان ذاك كان قد بلغه. (أي بَلَغه الحكم الشرعي بحرمة الجماع قبل طواف النساء).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٨ ح١.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٢ ح١١٠٨.

مثل ما فعلت فأمره أن ينحر بدنة.

فقال: صدقوا، ما اتَّقيتُك ولكنْ فلان فَعله متعمِّداً وهو يعلم، وأنت فعلته وأنت لاتعلم، فهل كان بلغك ذلك؟

قال: قلت: لا واللّه ما كان بلغني.

فقال: ليس عليك شيء[1].

٢١٤١٠ـ من لايحضره الفقيه: روي عن منصور بن حازم قال: سأل سلمة بن محرز أبا عبداللّه (عليه السّلام) وأنا حاضر فقال: إنّي طفت بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أتيت منى فوقعت على أهلي ولم اطف طواف النساء؟

فقال: بئسَ ما صنعتَ.

فجَهَّلني. فقلتُ: ابتليت.

فقال: لاشيء عليك[2].

باب (١٣)

كفّارة الجماع قبل إتمام السعي بين الصَّفا والمروة

٢١٤١١ـ الكافي: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، وسهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالعزيز العبدي، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل طاف بالبيت اسبوعاً طواف الفريضة ثم سعى بين الصفا والمروة أربعة اشواط

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨٦ ح١٧٣٣.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٤ ح٣١٣٠.

ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته ثم غشي أهله؟

قال: يغتسل ثم يعود فيطوف ثلاثة أشواط ويستغفر ربّه ولاشيء عليه.

قلت: فإن كان طاف بالبيت طواف الفريضة فطاف أربعة اشواط ثم غمزه بطنه فخرج فقضى حاجته فغشي أهله؟

فقال: أفسد حجّه وعليه بدنة ويغتسل ثم يرجع[1] فيطوف اسبوعاً ثم يسعى ويستغفر ربّه.

قلت: كيف لم تجعل عليه حين غَشي أهله قبل أن يفرغ من سَعْيه كما جعلتَ عليه هَدْياً حين غَشي أهله قبل أن يفرغ من طوافه؟

قال: انّ الطواف فريضة وفيه صلاة، والسعي سُنّة من رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله).

قلت: أليس اللّه تعالى يقول: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ﴾؟

قال: بلى ولكن قد قال فيهما: ﴿وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾[2] فلو كان السعي فريضة لم يقل فمن تطوّع خيراً[3].

التهذيب: الحسن بن محبوب مثله[4].

١ـ في التهذيب: بدنة ويرجع.

٢ـ البقرة ٢: ١٥٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٩ ح٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢١ ح١١٠٧.

باب (١٤)
كفّارة استمناء المحرِم بأهله

٢١٤١٢ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان والحسن بن محبوب، عن عبدالرحمن بن الحجّاج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرجل يعبث بامرأته حتى يُمني وهو مُحرِم من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان؟

فقال: عليهما جميعاً الكفارة مثل ما على الذي يجامع[١].

باب (١٥)
كفّارة المُحرِم اذا نظر الى امرأة لاتحلُّ له فأمنى

٢١٤١٣ـ الكافي: أبو علي الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل نظر إلى ساق امرأة فأمنى؟

قال: إن كان موسراً فعليه بدنة، وإن كان بين ذلك فبقرة[٢]، وإن كان فقيراً فشاة[٣]، أما إنّي لم أجعل ذلك عليه من أجل الماء ولكنْ من أجل أنّه نَظَر إلى مالايحلُّ له[٤].

المحاسن: البرقي، عن أبيه، عن يونس بن عبدالرحمن، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٧ ح١١٢٤.

٢ـ في المحاسن: فعليه بقرة.

٣ـ في المحاسن: فعليه شاة.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٧ ح٧.

اسحاق بن عمار، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: قلت له: مُحرِم نظر... وذكر مثله[١].

٢١٤١٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبداللّه بن جبلة، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): رجل مُحرم نَظر الى ساق امرأة [أو إلى فرجها][٢] فأمنى؟

فقال: ان كان موسراً فعليه بدنة، وان كان وسطاً فعليه بقرة، وان كان فقيراً فعليه شاة، ثم قال: واما انّي[٣] لم اجعل هذا عليه لأنّه أمنى، انّما[٤] جعلته عليه لأنّه نظر الى ما لايحلُّ له[٥].

من لايحضره الفقيه ـ المقنع: سأل أبو بصير أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل مُحرِم نظر... وذكر مثله[٦].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمّه محمد ابن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن خالد بن اسماعيل، عمّن ذكره، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن محرم نظر... وذكر نحوه[٧].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه اللّه) قال: حدثنا

١ـ المحاسن: ج٢ ص٣٨ ح١١٢٢ الطبعة الحديثة.

٢ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه والمقنع.

٣ـ في الفقيه والمقنع: وقال: اني.

٤ـ في الفقيه: ولكنّي، وفي المقنع: ولكن.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٥ ح١١١٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٢ ح٢٥٩٠ ـ المقنع: ص٧٦.

٧ـ علل الشرايع: ص٤٥٦.

محمد بن الحسن الصفّار قال: حدثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): رجل نظر... وذكر نحوه[1].

باب (١٦)

حكم مَن نَظَر الى امرأته أو حَمَلها فأمنى في حال الاحرام

٢١٤١٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن مُحرِم نظر إلى امرأته فأمنى أو أمذى وهو مُحرِم؟

قال: لاشيء عليه ولكن ليغتسل ويستغفر ربّه، وإن حملها من غير شهوة فأمنى أو أمذى فلاشيء عليه، وإن حملها أو مسّها بشهوة فأمنى أو أمذى فعليه دم.

وقال في المحرم ينظر إلى امرأته وينزلها بشهوة حتّى ينزل.

قال: عليه بدنة[2].

التهذيب ـ الاستبصار: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله الى قوله: قال: لاشيء عليه[3].

٢١٤١٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي

١ـ علل الشرايع: ص٤٥٨.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٥ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٥ ح١١١٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩١ ح٦٤٢.

جعفر، عن الحسين، عن صفوان، عن اسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في مُحرِم نظر الى امرأته بشهوة فأمنى؟

قال: ليس عليه شيء[١].

أقول: حَمَل الشيخ الطوسي (طاب ثراه) هذا الخبر على السهو والنسيان دون العمد.

٢١٤١٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن علي بن أبي حمزة، عن حماد، عن حريز، عن محمد قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل مُحرِم حَمَل امرأته وهو مُحرم فأمنى أو امذى؟

قال[٢]: انْ كان حَمَلها ومَسَّها بشيء من الشهوة[٣] فأمنى أو لم يُمْن، أمذى أو لم يُمْذ، فعليه دم يُهريقه، فانْ حَمَلها أو مسَّها بغير شهوة ـ أمنى أو أمذى ـ[٤] فليس عليه شيء[٥].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن علا، عن محمد بن مسلم مثله[٦].

٢١٤١٨ـ من لايحضره الفقيه ـ المقنع: سأل محمد بن مسلم أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن الرجل يحمل إمرأته أو يمسّها فأمنى أو أمذى؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٧ ح١١٢٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٢ ح٦٤٣.

٢ـ في حديث ١١٢٠: فقال.

٣ـ في حديث ١١٢٠: أو مسها بشهوة.

٤ـ في حديث ١١٢٠: فامنى أو لم يمن.

٥ و٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٦ ح١١١٩ و١١٢٠.

فقال: إنْ[1] حَملها أو مَسَّها بشهوة فأمنى أو لم يُمن أو أمذى أو لم يمذ فعليه دم شاة يهريقه، وانْ حَملها أو مَسَّها بغير شهوة فليس عليه شيء أمنى أو لم يُمن، أمذى أو لم يمذ[2].

باب (١٧)
حكم من جامع أمته المُحرِمة قبل أن يُحرِم

٢١٤١٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن ضريس قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أمر جاريته أن تُحرِم من الوقت فأحرمت ولم يكن هو أحرم فغشيها بعد ما أحرمت؟

قال: يأمرها فتغتسل ثم تحرم ولاشيء عليه[3].

أقول: اذا جامع الرجل أَمته ـ التي أحرمت بأمره ـ عالماً عامداً وجب عليه كفارتها وهي بدنة أو بقرة أو شاة، ويُخيّر بين هذه الثلاثة، وإنْ كان مُعسراً فعليه شاة أو صيام ثلاثة أيّام، وليس على الامة شيء، ويدل على ذلك رواية اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن موسى (عليه السّلام): أخبرني عن رجل محلّ وقع على أمة له محرمة؟ قال: موسر أو معسر؟ قلت: أجبني فيهما. قال: هو أمَرَها بالاحرام أو لم يأمرها أو أحرمت من قبل نَفسها؟ قلت: أجبني فيهما. فقال: إنْ كان

١ـ في المقنع: اذا.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٣٢ ح٢٥٩١ ـ المقنع: ص٧٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٠ ح١١٠٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩١ ح٦٤٠.

موسراً وكان عالماً أنه لاينبغي له وكان هو الذي أمرها بالاحرام فعليه بَدَنة وانْ شاء بقرة وإنْ شاء شاة، وانْ لم يكن أمرها بالاحرام فلاشيء عليه، موسراً كان أو مُعسراً، وان كان أمَرَها وهو معسر فعليه دم شاة أو صيام[1].

وأمّا بالنسبة الى الحديث المذكور عن التهذيب والاستبصار فقد حمله الشيخ الطوسي (رحمه الله) على أنّ الامة لم تكن لبّت بعد. والله العالم.

٢١٤٢٠ـ من لايحضره الفقيه: روى وهب بن عبد ربّه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في رجل كانت معهُ أُمّ ولد لهُ فأحرمت قبل سيدها ألهُ أن ينقض احرامها ويطأها قبل أن يُحرِم؟

قال: نعم[2].

باب (١٨)

حكم المُحرِم اذا سمع صوت امرأة فأمنى

٢١٤٢١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن وهيب[3] بن حفص، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل يسمع[4] كلام امرأة من خلف حائط وهو مُحرِم فتشهّى حتّى أنزل[5]؟.

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٤ ح٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٢ ح٢٥٦٨.

٣ـ في التهذيب: وهب.

٤ـ في التهذيب: يستمع.

٥ـ في التهذيب: فتشاهى حتى أمنى.

قال: ليس عليه شيء[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

باب (١٩)

حكم المُحرِم اذا سمع وصف امرأة فأمنى

٢١٤٢٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن سماعة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المحرم تُنْعَتُ له المرأة الجميلة الخِلقة فيمني؟

قال: ليس عليه شيء[٣].

باب (٢٠)

حكم المُحرِم اذا استمع الى رجل يجامع أهله فأمنى

٢١٤٢٣ـ التهذيب: روى سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن سماعة الصيرفي، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال في مُحرِم استمع على رجل يجامع أهله فأمنى؟

قال: ليس عليه شيء[٤].

الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن أحمد بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٧ ح١٠.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٧ ح١١٢٥.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٧ ح١٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٨ ح١١٢٦.

محمّد بن أبي نصر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُحرِم... وذكر مثله[1].

باب (٢١)
جواز مسِّ المحرم أهلَه

٢١٤٢٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المُحرِم يضع يده من غير شهوة على امرأته؟

قال: نعم يُصلح عليها خمارها ويُصلح عليها ثوبها ومَحْملها.

قلت: أفيمسّها وهي مُحرِمة؟

قال: نعم.

قلت: المُحرِم يضع يده بشهوة؟

قال: يهريق دم شاة.

قلت: فإن قبّل؟

قال: هذا أشدُّ.. ينحر بدنة[2].

٢١٤٢٥ـ من لايحضره الفقيه: سأل سعيد الأعرج أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يُنزِل المرأة من المحمل فيضمها اليه وهو مُحرِم؟ فقال: لابأس الاّ أن يتعمَّد، وهو أحقُّ أن ينزلها من غيره[3].

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٧ ح١١.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٥ ح٢.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٢ ح٢٧١٤.

٢١٤٢٦ـ التهذيب: روى موسى بن القاسم، عن علي بن محمّد، عن درست، عن عبداللّه بن مسكان، عن الحلبي قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): المُحرِم يضع يده على امرأته؟

قال: لابأس.

قلت: فينزلها من المحمل ويضمّها اليه؟

قال: لابأس.

قلت: فإنّه أراد أن ينزلها من المحمل فلمّا ضمّها اليه أدركته الشهوة؟

قال: ليس عليه شيء إلا أن يكون طلب ذلك[1].

٢١٤٢٧ـ كتاب جعفر بن محمد بن شريح: عن عبداللّه بن طلحة النهدي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل أنزل امرأة من المحمل ـ وهو محرم ـ فضمّها إليه ضمّاً من غير النزول للشهوة؟

قال: عليه دمٌ يهريقه، ولايعود[2].

أقول: ينبغي أن يُحمل قوله (عليه السّلام) «عليه دم يهريقه» على الاستحباب جمعا بين الأحاديث المختلفة والله العالم.

باب (٢٢)
جواز نظر المُحرِم الى أهله

٢١٤٢٨ـ من لايحضره الفقيه: روي عن محمد الحلبي قال:

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٦ ح١١١٨.

٢ـ الاصول الستة عشر: ص٢٤١ ح٢٩٤ الطبعة الحديثة. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٩٢.

قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المُحرِم ينظر الى امرأته وهي مُحرِمة؟

قال: لابأس[١].

باب (٢٣)
جواز تقبيل المُحرِم أُمَّه

٢١٤٢٩ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عن محمّد بن أحمد النهدي، عن محمّد بن الوليد، عن أبان بن عثمان، عن الحسين بن حمّاد قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يقبّل أمّه؟

قال: لابأس [به] هذه قبلة رحمة، انّما يُكره[٢] قبلة الشهوة[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد مثله[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٢ ح٢٧١٥.

٢ـ في التهذيب: تكره.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٧ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٢٨ ح١١٢٧.

أبواب بقيّة كفارات الاحرام

باب (١)
كفّارة إلقاء القمَّل أو قتله

٢١٤٣٠ـ التهذيب: محمد بن القاسم، عن الجرمي، عن محمد ابن أبي حمزة ودرست، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: حككت رأسي وانا مُحرِم فوقع منه قمّلات فأردتُ ردَّهن فنهاني وقال: تصدّق بكفٍّ من طعام[١].

٢١٤٣١ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد بن عيسى قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يبين القملة على[٢] جسده فيلقيها؟

قال: يُطعم مكانها طعاماً[٣].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٧ ح١١٦٣.

٢ـ في التهذيب ح١١٥٩: عن، وفي الاستبصار: من.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٦ ح١١٥٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٦ ح٦٥٩.

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن أبي جعفر، عن عبدالرحمن، عن علا، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن المحرم ينزع القمّلة... وذكر مثله[1].

٢١٤٣٢ـ الجعفريات: باسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه (عليهم السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) سُئل عن المحرم قَتَل قمّلة؟

قال: كل شيء يتصدّق به فهو خير منها، التمرة خير منها[2].

باب (٢)

كفّارة عَبَث المُحرِم بلحيته وسقوط الشعرة والشعرتين

٢١٤٣٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: روى الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن أبي سعيد، عن منصور، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المُحرِم إذا مسَّ لحيته فوقع منها شعرة؟[3].

قال: يُطعِم كفاً من طعام أو كفين[4].

٢١٤٣٤ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): المُحرِم يعبث بلحيته فتسقط[5] منها الشعرة والثنتان؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٦ ح١١٥٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٦ ح٦٦٠.

٢ـ الجعفريات: ص٧٥. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٢٣٩.

٣ـ في الاستبصار: شعر.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٨ ح١١٦٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٨ ح٦٦٧.

٥ـ في الاستبصار والفقيه: فيسقط.

قال: يُطعِم شيئاً[١].

من لايحضره الفقيه: سأل معاوية بن عمار أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يعبث... وذكر مثله ثم زاد: وفي خبر آخر: مُدّاً من طعام أو كفين[٢].

٢١٤٣٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالله الكناني، عن اسحاق بن عمار، عن اسماعيل الجعفي، عن الحسن بن هارون قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): انّي اولع بلحيتي وأنا مُحرِم فتسقط الشعرات؟

قال: إذا فرغت من احرامك فاشتر بدرهم تمراً وتصدّق به فان تمرة خير من شعرة[٣].

٢١٤٣٦ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا وضع أحدكم يده على رأسه أو لحيته[٤] وهو مُحرِم فسقط[٥] شيء من الشعر فليتصدّق بكفّين[٦] من كعك أو

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٨ ح١١٧٠ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٨ ح٦٦٨.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٩ ح٢٧٠٠ و٢٧٠١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٠ ح١١٧٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٩ ح٦٧٤.

٤ـ في الفقيه: وعلى لحيته.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: فيسقط.

٦ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: بكف.

سويق[١و٢].

من لايحضره الفقيه: هشام بن سالم قال: قال... وذكر مثله[٣].

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسين مثله[٤].

٢١٤٣٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إن نَتفَ المُحرِم من شعر لحيته وغيرها شيئاً فعليه أن يُطعِم مسكيناً في يده[٥].

٢١٤٣٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن المفضّل بن عمر[٦] قال: دخل النباجي على أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال: ما تقول في مُحرِم مسّ لحيته فسقط منها شعرتان؟

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لو مسستُ لحيتي فسقط منها

١ـ في التهذيب والاستبصار: من طعام أو كف من سويق.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٦١ ح١١. والسويق: دقيق مقلوّ يُعمل من الحنطة أو الشعير (مجمع البحرين).

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٦٠ ح٢٧٠٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٨ ح١١٧١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٨ ح٦٦٩.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٦١ ح٩.

٦ـ في التهذيب: والمفضل بن عمر.

عشر شعرات ما كان عليّ شيء[١].

٢١٤٣٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الهيثم بن عروة التميمي قال: سأل رجل أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المُحرِم يريد إسباغ الوضوء فسقط من لحيته الشعرة أو الشعرتان؟

فقال: ليس بشيء ما جعل عليكم في الدين من حرج[٢].

٢١٤٤٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) انّه قال: إذا مسح المُحرِم رأسه أو لحيته فسقط من ذلك شعر يسير فلاشيء فيه[٣].

٢١٤٤١ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن المفضّل بن صالح، عن ليث المراديّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل[٤] يتناول لحيته وهو مُحرِم فيعبث[٥] بها فينتف منها الطّاقات يبقين في يده[٦] خطأ أو عمداً؟

قال:[٧] لايضرّه[٨].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٩ ح١١٧٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٨ ح٦٧١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٩ ح١١٧٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٨ ح٦٧٠.

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠٥.

٤ـ في التهذيب: عن رجل.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: يعبث.

٦ـ في الاستبصار: الطاقات في يده.

٧ـ في التهذيب: فقال.

٨ـ الكافي: ج٤ ص٣٦١ ح١٠.

التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن أبي جعفر، عن الحسن بن علي بن فضّال مثله[١].

باب (٣)
كفّارة نتف الإبط

٢١٤٤٢ـ التهذيب ـ الاستبصار: سعد بن عبدالله، عن محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عبدالله بن هلال، عن عبدالله بن جبلة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في مُحرِم نتف ابطه؟

قال: يطعم ثلاثة مساكين[٢].

أقول: حمل الشيخ الطوسي (رحمه الله) هذا الحديث على نتف إبطٍ واحدة وأمّا نتْف الإبطين فيوجب الكفارة، كما في الحديث التالي.

٢١٤٤٣ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله[٣] (عليه السّلام) قال: إذا نتف الرجل ابطيه[٤] بعد الاحرام فعليه دم[٥].

من لايحضره الفقيه: روى حريز مثله[٦].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٩ ح١١٧٥ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٩ ح٦٧٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٠ ح١١٧٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص٢٠٠ ح٦٧٦.

٣ـ في الاستبصار: عن أبي جعفر.

٤ـ في الفقيه: ابطه.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٣٤٠ ح١١٧٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٩ ح٦٧٥.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٧ ح٢٦٩٣.

باب (٤)
كفّارة النزاع في حال الاحرام

٢١٤٤٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن حفص بن البختري، عن أبي حلال[١] الرازي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن رجلين اقتتلا وهما محرمان؟

قال: سبحان اللّه!! بئس ما صنعا.

قلت: قد[٢] فعلا فما الذي يلزمهما؟

قال: على كل واحد منهما دم[٣].

التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن حفص بن البختري مثله[٤].

التهذيب: البرقي، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري مثله[٥].

أقول: الظاهر أنّ الاقتتال هنا بمعنى التنازع والتضارب لا التقاتل بالمعنى المعروف.

١ـ في التهذيب: عن أبي هلال.

٢ـ في التهذيب: فقد.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٧ ح٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٨٥ ح١٣٤٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٣ ح١٦١٨.

باب (٥)
كفارة الحلف والجدال في حال الاحرام

٢١٤٤٥ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير [عن أبي عبدالله (عليه السّلام)][1] قال: إذا حلف الرجل ثلاثة أيمان وهو صادق وهو مُحرِم فعليه دم يهريقه، وإذا حلف يميناً واحدة كاذباً فقد جادل فعليه دم يهريقه[2].

٢١٤٤٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن يونس ابن يعقوب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن المحرم يقول: لا واللّه وبلى واللّه وهو صادق، عليه شيء؟

قال: لا[3].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على من حلف مرّة أو مرتين، وأما إذا زاد على ذلك فانه تجب عليه الكفارة، كما مرّ عليك في الحديث السابق وستقرأه في الحديث التالي.

٢١٤٤٧ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن معاوية ابن عمار قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ الرجل إذا حلف ثلاثة أيمان في مقام ولاءاً وهو مُحرِم فقد جادل وعليه حدُّ الجدال دم يهريقه ويتصدّق به[4].

١ـ ما بين المعقوفتين من الاستبصار.

٢ و٣ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٥ ح١١٥٤ و١١٥٦ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٧ ح٦٦٥ و٦٦٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٥ ح١١٥٢.

٢١٤٤٨ـ التهذيب: العباس بن معروف، عن علي، عن فضالة، عن أبي المعزا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا جادل الرجل وهو مُحرِم فكذب متعمداً فعليه جزور[١].

٢١٤٤٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في قول الله (عزّوجلّ): ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَرَفَثَ وَلاَفُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[٢].

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً.

(قلت: فما الّذي اشترط عليهم وما الّذي اشترط لهم؟)[٣].

فقال: أمّا الّذي اشترط عليهم فإنّه قال: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَرَفَثَ وَلاَفُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ وأمّا ما شرط لهم فإنّه قال: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَإِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾[٤] قال: يرجع [و]لاذنب له.

قال: قلت:[٥] أرأيت من ابتُلي بالفسوق ما عليه؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٥ ح١١٥٥.

٢ـ البقرة ٢: ١٩٧.

٣ـ ما بين القوسين هكذا في الفقيه: فمن وفى له وفى الله له، فقالا له: فما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم؟

٤ـ البقرة ٢: ٢٠٣.

٥ـ في الفقيه: فقالا له، وكذا في المورد الآتي.

قال: [1] لم يجعل اللّه له حدّاً، يستغفر اللّه ويلبّي.

قلت: فمن ابتُلي بالجدال ما عليه؟

قال: إذا جادل فوق مرّتين فعلى المصيب دم يهريقه [شاة][2] وعلى المخطىء بقرة[3].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم والحلبي جميعاً، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[4].

أقول: اذا جادل المحرم أكثر من مرتين وكان صادقاً فيما يقول في جداله فعليه الكفّارة وهي شاة، وان كان كاذباً في جداله فعليه الكفّارة وهي بقرة، فالمقصود من المصيب هنا هو الصادق والمخطئ هو الكاذب. والله العالم.

٢١٤٥٠ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عبداللّه بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن عبداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال في الحج: انّ اللّه اشترط على الناس شرطاً وشرط لهم شرطاً فمن وفى وفى اللّه له.

قلت: ما الذي اشترط عليهم وما الذي شرط لهم؟

فقال: أمّا الذي اشترط عليهم فانّه قال: ﴿فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَرَفَثَ وَلاَفُسُوقَ وَلاَجِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ وأمّا الذي شرط لهم

١ـ في الفقيه: فقال، وكذا في المورد الآتي.

٢ـ ما بين المعقوفتين من الفقيه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٣٧ ح١.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٢٨ ح٢٥٨٧.

قال: ﴿فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلاَ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلاَإِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى﴾ قال: يرجع ولاذنب له.

قلت: أرأيت من ابتُلى بالجماع ما عليه؟

قال: عليه بَدَنة، وان كانت المرأة اعانت بشهوة مع شهوة الرجل فعليهما بدنتان ينحرانهما، وان كان استكرهها وليس بهوى منها فليس عليها شيء، ويُفرّق بينهما حتى ينفر الناس وحتى يرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا.

قلت: أرأيت إنْ أخذا في غير ذلك الطريق الى أرض أخرى أيجتمعان؟

قال: نعم.

قلت: أرأيت ان ابتُلي بالفسوق[1] فأعظم ذلك ولم يجعل له حداً؟

قال: يستغفر اللّه ويلبّي.

قلت: أرأيت ان ابتُلي بالجدال؟

قال: فاذا جادل فوق مرتين فعلى المصيب دم يهريقه [دم] شاة، وعلى المخطىء دم يهريقه [دم] بقرة[2].

١ـ الفسوق: الكذب. وقيل اصل الفسق: خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد. ولا فسوق: أي لاخروج عن حدود الشرع بالسيئات وارتكاب المحرمات (مجمع البحرين).

٢ـ معاني الاخبار: ص٢٩٤. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص١٠٩.

باب (٦)
كفّارة حلق المُحرِم رأسه للضرورة

٢١٤٥١ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد ابن عمر بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال الله تعالى في كتابه: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾[1] فمن عرض له اذىً أو وجع فتعاطى ما لاينبغي للمُحرِم إذا كان صحيحاً فالصيام ثلاثة أيام والصدقة على عشرة مساكين يُشبعهم من الطعام، والنُّسُك شاة يذبحها فيأكل ويُطعِم، وانّما عليه واحد من ذلك[2].

٢١٤٥٢ـ الكافي: عليّ، عن أبيه، عن حمّاد، عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مرّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) على كعب بن عجرة [الانصاري] والقمّل يتناثر من رأسه وهو مُحرِم فقال له:[3] أتؤذيك هَوامُّك؟

فقال: نعم فأنزلت[4] هذه الآية ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فأمره رسول الله (صلّى

١ـ البقرة ٢: ١٩٦.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٣ ح١١٤٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٥ ح٦٥٧.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: من رأسه فقال.

٤ـ في التهذيب والاستبصار: قال: نعم قال: فأنزلت.

اللّه عليه وآله) أن يحلق وجعل الصيام[١] ثلاثة أيام والصدقة على ستّة مساكين لكلّ مسكين مُدَّين[٢] والنُسُك شاة.

[و]قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وكلّ شيء من[٣] القرآن ﴿أَوْ﴾ فصاحبه بالخيار يختار ما شاء، وكلٌّ شيء من[٤] القرآن ﴿فمن لم يجد﴾ كذا فعليه كذا، فالأولى الخيار[٥و٦].

التهذيب ـ الاستبصار: روى موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) مثله[٧].

نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) نحوه[٨].

تفسير العياشي: عن حريز، عمن رواه، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ﴾ قال: مرَّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله)... وذكر نحوه[٩].

١ـ في التهذيب والاستبصار: فحلق رأسه وجعل عليه الصيام.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: مدّان.

٣ و٤ـ في التهذيب والاستبصار: في.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: فالاول بالخيار.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٨ ح٢.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٣ ح١١٤٧ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٥ ح٦٥٦.

٨ـ نوادر أحمد بن محمد بن عيسى: ص٧٢ ح١٥٠ و١٥١.

٩ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٧ ح٣٣٦ الطبعة الحديثة.

أقول: اذا اضطرَّ المُحرِم الى الحلق جاز له ذلك وتجب عليه الفدية ـ الكفّارة ـ وهي أحد أُمور ثلاثة مخيّراً بينها، والمقصود من النُسُك هنا شاة ـ بلا خلاف فيه بين الفقهاء ـ والصيام ينبغي أن يكون ثلاثة أيّام، والصدقة على ستةٍ من المساكين لكلِّ مسكين مُدّان على المشهور بين الفقهاء.

وقال بعض الفقهاء بوجوب إطعام عشرة مساكين، لرواية عمر ابن يزيد.

وقال الشيخ الطوسي (طاب ثراه) ـ في التهذيب ـ بالتخيير في الإطعام بين الستة والعشرة.

وأمّا أكله من الفداء ـ كما في الرواية الاولى ـ فقال بعض الفقهاء ـ منهم السيد العاملي في (مدارك الاحكام) ـ بعدم جوازه، وحمل بعضُهم الأكل من النُسُك على الرخصة وان كان الافضل تركه. والله العالم.

٢١٤٥٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن أبي نصر، عن مثنّى، عن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أُحصر الرّجل فبعث بهَدْيه فأذاه رأسه قبل أن ينحر هديه فإنّه يذبح شاة في المكان[1] الّذي أُحصر فيه أو يصوم أو يتصدّق، والصوم[2] ثلاثة أيّام، والصدقة على ستّة مساكين نصف[3] صاع لكلّ مسكين[4].

١ـ في التهذيب والاستبصار: شاة مكان.

٢ـ في التهذيب والاستبصار: يتصدق على ستة مساكين والصوم.

٣ـ في التهذيب والاستبصار: والصدقة نصف.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٠ ح٦.

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن محمد، عن أحمد[١]، عن مثنّى مثله[٢].

٢١٤٥٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد بن علي (عليهم السّلام) أنّه قال في قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿وَلاَتَحْلِقُواْ رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذىً مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ قال: اذا حلق المحرم رأسه جزى بأيّ ذلك شاء هو مخيّر فالصيام ثلاثة أيام، والصدقة على ستّة مساكين لكلّ مسكين نصف صاع، والنسك شاة[٣].

باب (٧)
كفّارة تقليم المُحرِم أظفاره

٢١٤٥٥ـ الكافي: حميد بن زياد، عن حسن بن محمد بن سماعة، عن علي بن الحسن بن رباط، عن هاشم بن المثنّى، عن أبي بصير، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا قلّم المحرم أظفار يديه ورجليه في مكان واحد فعليه دم واحد وإن كانتا متفرّقتين فعليه دمان[٤].

٢١٤٥٦ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن محمد

١ـ في الاستبصار: محمد بن أحمد، والظاهر أنّ الصحيح ما في التهذيب.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٤ ح١١٤٩ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٦ ح٦٥٨.
٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠٢.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٠ ح٥.

ابن سنان، عن ابن مسكان، عن الحلبي انّه سأله عن مُحرِم قلّم أظافيره؟

قال: عليه مُدٌّ في كلّ اصبع، فانْ هو قلم أظافيره عَشْرتها فانّ عليه دم شاة[١].

٢١٤٥٧ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل قلّم ظفراً من أظافيره وهو مُحرم؟

قال: عليه في كلّ ظفر قيمة مُدّ[٢] من طعام حتى يَبلغ عشرة، فانْ قلّم اصابع يديه كلَّها فعليه دم شاة.

قلت: فانْ قلّم اظافير رجليه ويديه جميعاً؟

فقال:[٣] انْ كان فَعل ذلك في مجلس واحد فعليه دم، وان كان فَعَله متفرِّقاً في مجلسين فعليه دمان[٤].

من لايحضره الفقيه: روى الحسن بن محبوب مثله[٥].

٢١٤٥٨ـ التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) في المُحرِم يَنسى فيقلّم ظفراً من أظافيره؟

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٢ ح١١٤٢ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٤ ح٦٥٢.

٢ـ في الفقيه: قال: عليه مد.

٣ـ في الاستبصار: قال.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٢ ح١١٤١ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٤ ح٦٥١.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٦ ح٢٦٨٩.

فقال[١] : يتصدّق بكفٍّ من الطعام.

قلت: فاثنين؟

قال[٢] : كفَّين.

قلت: فثلاثة؟

قال: ثلاثة[٣] اكفّ، كلّ ظفر كف حتى تصير[٤] خمسة، فاذا قلّم خمسة فعليه دم واحد خمسة كان[٥] أو عشرة أو ما كان[٦].

أقول: ينبغي حمل هذا الحديث على استحباب التصدّق بكف من طعام أو أكثر وأيضاً على استحباب الفداء بشاة للنسيان المصرَّح به وليس على الناسي الكفارة كما سيجيء في الحديث التالي التصريح به وكما روى الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: من قلَّم أظافيره ناسياً أو ساهياً أو جاهلاً فلاشيء عليه ومن فعله متعمِّداً فعليه دم[٧].

٢١٤٥٩ـ التهذيب ـ الاستبصار: الحسين بن سعيد، عن حماد، عن أبي حمزة قال: سألته عن رجل قص اظافيره إلا اصبعاً واحداً؟[٨].

١ـ في الاستبصار: قال.

٢ـ في الاستبصار: فقال.

٣ـ في الاستبصار: فثلاث؟ قال: ثلاث.

٤ـ في الاستبصار: يصير.

٥ـ في الاستبصار: كانت.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٢ ح١١٤٣ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٤ ح٦٥٣.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٣ ح١١٤٥.

٨ـ في الاستبصار: واحدةً.

قال: نسي؟

قلت: نعم.

قال: لابأس[١].

٢١٤٦٠ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: إن قلّم المُحرِم ظفراً واحداً فعليه أن يتصدّق بكفّ من طعام، وإن قلّم أظفاره كلّها فعليه دم[٢].

باب (٨)
كفّارة المُحرِم اذا أكل طعاماً فيه طيب

٢١٤٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد، عن عبدالكريم، عن الحسن بن هارون قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): إنّي أكلتُ خبيصاً[٣] حتّى شبعت وأنا مُحرِمٌ؟

فقال: إذا فرغت من مناسكك وأردت الخروج من مكّة فابتع[٤] بدرهم تمراً فتصدّق[٥] به فيكون كفّارة لذلك[٦] ولِما دخل[٧] في إحرامك

١ـ التهذيب: ج٥ ص٣٣٢ ح١١٤٤ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٩٥ ح٦٥٤.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٠٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠١.

٣ـ الخبيص: هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب والاستبصار: فاشتر.

٥ـ في التهذيب والاستبصار: ثم تصدّق. وفي الفقيه: وتصدّق.

٦ـ في التهذيب والاستبصار: يكون كفارة لما أكلت.

٧ـ في التهذيب والاستبصار والفقيه: ولما دخل عليك.

ممّا لاتعلم[١].

من لايحضره الفقيه: روي عن الحسن بن هارون قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أكلتُ خبيصاً فيه زعفران حتى شبعت منه وأنا مُحرِم؟ فقال: . . . وذكر مثله[٢].

التهذيب ـ الاستبصار: موسى بن القاسم، عن علي الجرمي، عن درست الواسطي، عن ابن مسكان، عن الحسن بن هارون، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قلت له: أكلت خبيصاً فيه زعفران حتى شبعت؟ قال: . . . وذكر مثله[٣].

باب (٩)

استحباب أن يتصدّق المُحرِم بشيء لما كان في احرامه ممّا لايعلمه

٢١٤٦٢ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: يستحبّ للرجل والمرأة أن لا يخرجا من مكة حتى يشتريا بدرهم تمراً فيتصدّقا به لما كان منهما في احرامهما، ولما كان في حرم الله (عزّوجلّ)[٤].

٢١٤٦٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عمّن ذكره، عن أبان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا أردتَ أن تخرج من مكّة فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به قبضة قبضة،

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٥٤ ح٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٣٥٠ ح٢٦٦٢.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٩٨ ح١٠٠٨ ـ الاستبصار: ج٢ ص١٧٨ ح٥٩٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٤٨٣ ح٣٠٢٩.

فيكون لكلٍّ ما كان منك في إحرامك وما كان منك بمكّة[١].

٢١٤٦٤ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبيّ، عن معاوية بن عمّار، وحفص بن البختريّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قال: ينبغي للحاجّ إذا قضى نُسُكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمراً يتصدّق به[٢] فيكون كفّارة لما لعلّه دخل[٣] عليه في حَجّه مِن حكٍّ أو قمّلة سقطتْ أو نحو ذلك[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٥].

٢١٤٦٥ـ معاني الأخبار: حدثنا أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن ابراهيم بن مهزم، عمن يرويه، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دخلت مكّة فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به لما كان منك في إحرامك للعمرة، فاذا فرغت من حجّك فاشتر بدرهم تمراً فتصدّق به، فاذا دخلت المدينة فاصنع مثل ذلك[٦].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٣ ح٢.
٢ـ في التهذيب: ويتصدّق به.
٣ـ في التهذيب: لما دخل.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٣ ح١.
٥ـ التهذيب: ج٥ ص٢٨٢ ح٩٦٣.
٦ـ معاني الاخبار: ص٣٣٩ ح٩. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٢٨٣.

أبواب الاحصار والصدّ

باب (١)
حكم المُحرِم المصدود والمحصور

٢١٤٦٦ـ التهذيب: علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: المحصور غير المصدود، وقال: المحصور هو المريض، والمصدود هو الذي يردُّه[١] المشركون، كما ردّوا رسول الله (صلّى الله عليه وآله)[٢] ليس من مرض، والمصدود تحلُّ له النساء، والمحصور لاتحلُّ له النساء[٣].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله

١ـ في التهذيب ح١٤٦٧: رده.

٢ـ في الفقيه والمقنع: رسول الله (صلّى الله عليه وآله) وأصحابه.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٤ ح١٦٢١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٣ ح١٤٦٧.

(عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[١].

معاني الأخبار: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، قال: حدثنا أيوب بن نوح قال: حدثنا محمد بن أبي عمير، وصفوان ابن يحيى جميعاً رفعاه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّه قال. . . وذكر مثله[٢].

المقنع: قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): المحصور. . . وذكر مثله[٣].

٢١٤٦٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، وصفوان، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سمعته يقول: المحصور غير المصدود، المحصور: المريض، والمصدود: الّذي يصدُّه المشركون كما ردُّوا رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) وأصحابه ليس من مرض، والمصدود تحلّ له النساء، والمحصور لاتحلُّ له النساء[٤].

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٤ ح٣١٠٤.

٢ـ معاني الأخبار: ص٢٢٢.

٣ـ المقنع: ص٧٧.

٤ـ الحصر هو المنع عن تتمة افعال الحج بالمرض، والصّد بالعدو، وهما مشتركان في ثبوت أصل التحلل بهما في الجملة ويفترقان في عموم التحلل فان المصدود يحل له بالمحلل كلما حرمه الاحرام، والمحصور ما عدا النساء، وفي مكان ذبح الهدي فالمصدود يذبحه حيث يحصل له المانع والمحصور يبعثه الى منى ان كان حاجاً والى مكة ان كان معتمراً على المشهور (مرآة العقول).

قال: وسألته عن رجل أُحصر فبعث بالهدي؟

قال: يواعد أصحابه ميعاداً إن كان في الحجّ فمحلُّ الهدي يوم النحر فإذا كان يوم النحر فليقصّ من رأسه ولايجب عليه الحلق حتّى يقضي المناسك، وإن كان في عمرة فلينظر مقدار دخول أصحابه مكّة والساعة الّتي يَعدُهم فيها فإذا كان تلك الساعة قَصَّر وأحَلّ، وإن كان مَرِض في الطريق بعدما أحرم فأراد الرُّجوع رجَع إلى أهله ونَحَر بَدَنة، أو أقام مكانه حتى يبرأ إذا كان في عُمرة، وإذا برأ فعليه العمرة واجبة، وإن كان عليه الحجُّ رجع أو أقام ففاته الحجّ فإنّ عليه الحجّ من قابل، فإنَّ الحسين بن عليّ (صلوات اللّه عليهما) خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ عليّاً (عليه السّلام) ذلك وهو في المدينة فخرج في طلبه فأدركه بالسُّقيا[1] وهو مريض بها، فقال: يابنيّ ما تشتكي؟

فقال: أشتكي رأسي فدعا عليّ (عليه السّلام) ببَدَنة فنحرها وحلق رأسه وردّه إلى المدينة فلمّا برأ من وجعه اعتمر.

قلت: أرأيت حين برأ مِن وَجَعه قبل أن يخرج إلى العمرة حلّت له النساء؟

قال: لاتحلّ له النساء حتى يطوف بالبيت وبالصّفا والمروة.

قلت: فما بال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حين رجع من الحديبية حلّت له النساء ولم يطف بالبيت؟

قال: ليسا سواء، كان النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) مصدوداً

١ـ السُّقيا: موضع بين المدينة ووادي الصفراء (القاموس).

والحسين (عليه السّلام) كان محصوراً[١].

٢١٤٦٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن رجل أُحصر فبعث بالهدي؟

فقال: يواعد أصحابه ميعاداً فإن كان في حجّ فمحل الهدي يوم النحر، فاذا كان يوم النحر فليقص من رأسه ولايجب الحلق حتّى تنقضي مناسكه، وان كان في عمرة فلينتظر مقدار دخول أصحابه مكة والسّاعة التي يَعِدُهم فيها فاذا كان تلك الساعة قصّر وأحلّ، وان كان مَرض في الطريق بعد ما احرم فأراد الرجوع الى أهله رجع ونَحر بَدَنة إنْ أقام مكانه، وان كان في عمرة فاذا برأ فعليه العمرة واجبة، وان كان عليه الحجّ رجع الى أهله وأقام ففاته الحجّ وكان عليه الحجّ من قابل، وانْ ردّوا الدراهم عليه ولم يجدوا هَدياً ينحرونه وقد أحلّ لم يكن عليه شيء ولكن يبعث من قابل ويمسك أيضاً[٢].

وقال: انّ الحسين بن علي (عليه السّلام) خرج معتمراً فمرض في الطريق فبلغ علياً (عليه السّلام) وهو بالمدينة فخرج في طلبه فادركه في السُّقيا وهو مريض وقال: يابني ما تشتكي؟

فقال: اشتكي رأسي، فدعا علي (عليه السّلام) ببدنة فنحرها وحلق رأسه وردَّه الى المدينة فلما برأ من وجعه اعتمر.

فقلت: ارأيت حين برأ من وجعه أحلّ له النساء؟

١ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٩ ح٣.

٢ـ قوله (عليه السّلام): «ويمسك أيضاً» أي يمسك عن النساء عن جماعهن.

فقال: لاتحلُّ له النساء حتى يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة.

قلت: فما بال النبي (صلّى اللّه عليه وآله) حيث رجع الى المدينة حلّ له النساء ولم يطف بالبيت؟

فقال: ليس هذا مثل هذا، النبي (صلّى اللّه عليه وآله) كان مصدوداً والحسين (عليه السّلام) كان محصوراً[١].

دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) انَّه سُئل عن رجل أُحصر فبعث بالهدي؟ قال: يواعد أصحابه... وذكر نحوه[٢].

٢١٤٦٩ـ من لايحضره الفقيه: روى رفاعة بن موسى، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: خرج الحسين (عليه السّلام) معتمراً وقد ساق بَدنة حتى انتهى الى السُّقيا فَبَرْسَم[٣] فحلق رأسه ونحرها مكانه ثم أقبل حتى جاء فضرب الباب، فقال علي (عليه السّلام): ابني وربّ الكعبة افتحوا له، وكانوا قد حمّوا له الماء فأكبَّ عليه فشرب، ثم اعتمر بعد[٤].

أقول: الكلام حول إحصار الامام الحسين (عليه السّلام) واختلاف الحديثين حيث جاء في أحدهما انّ أمير المؤمنين (عليه السّلام) هو الذي ردّ ابنه (عليه السّلام) الى المدينة بعد أن بلغه مرضه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢١ ح١٤٦٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٥.

٣ـ البِرسام: المومِ. والمومِ: الحمّى، والجدري الكثير المتراكب (لسان العرب).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٦ ح٣١٠٧.

فأدركه بالسُقيا وردَّه الى المدينة، وجاء في الآخر ان الامام الحسين (عليه السّلام) هو الذي حلق رأسه ونحر البدنة ورجع الى المدينة. وطريق الجمع بينهما أن نقول: لعلّه تكرَّر الحصر له (عليه السّلام) ـ كما قال الفيض الكاشاني في الوافي ـ :

«... ولعلّ الاحصار عرض له (عليه السّلام) مرّتين وبه يحصل التوفيق بين الخبرين».

٢١٤٧٠ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن الحسن، عن زرعة قال: سألته عن رجل احصر في الحج؟

قال: فليبعث بهَدْيه إذا كان مع أصحابه ومحلُّه أن يبلغ الهدي محلّه، ومحلُّه منى يوم النحر إذا كان في الحج، وإذا كان[1] في عمرة نحر بمكة وانّما عليه أن يَعدهم لذلك يوماً، فاذا كان ذلك اليوم فقد وفى، وان اختلفوا في الميعاد لم يضرَّه ان شاء اللّه[2].

المقنع: سأل سماعة ابا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل... وذكر مثله[3].

٢١٤٧١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل بعث بهديه مع قوم يُساق وواعدهم يوماً يقلِّدون فيه هَدْيهم ويُحرمون؟

فقال: يحرم عليه ما يحرم على المحرم في اليوم الذي واعدهم فيه

١ـ في المقنع: في حج، وان كان.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٣ ح١٤٧٠.

٣ـ المقنع: ص٧٧.

حتى يبلغ الهدي محلَّه.

قلت: أرأيت إن اختلفوا في الميعاد وأبطؤا في المسير عليه وهو يحتاج ان يحلَّ هو في اليوم الذي واعدهم فيه؟

قال: ليس عليه جناح أن يحلَّ في اليوم الذي واعدهم فيه[١].

تفسير العياشي: عن زيد أبي اسامة قال: سُئل أبو عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل بعث... وذكر نحوه[٢].

٢١٤٧٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل بعث بهدي مع قوم وواعدهم يوم يقلّدون فيه هديهم ويُحرمون فيه؟

فقال: يحرم عليه ما يَحرُم على المُحرِم في اليوم الّذي واعدهم حتّى يبلغ الهدي محلّه.

فقلت: أرأيت إن اخلفوا في ميعادهم وأبطؤا في السير عليه جناح في اليوم الّذي واعدهم؟

قال: لا، ويحلُّ في اليوم الّذي واعدهم[٣].

٢١٤٧٣ـ الكافي: حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن غير واحد، عن أبان، عن سلمة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّ علياً (عليه السّلام) كان يبعث بهَدْيه ثمّ يمسك عمّا يمسك عنه المُحرِم غير أنّه لايلبّي ويواعدهم يوم ينحر فيه بدنة فيحلّ[٤].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٤ ح١٤٧١.

٢ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٩٦ ح٣٣٤ الطبعة الحديثة.

٣ و٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٩ و٥٤٠ ح١ و٢.

٢١٤٧٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ ابن عباس (رضي اللّه عنه) وعلياً (عليه السّلام) كانا يبعثان بهَدْيهما من المدينة ثم يتجرَّدان، وانْ بعثا بهما من أُفُق من الآفاق واعَدا أصحابهما بتقليدهما واشعارهما يوماً معلوماً، ثم يمسكان يومئذ الى يوم النَّحر عن كلّ ما يُمسك عنه المُحرِم ويجتنبان كلَّ ما يجتنب المحرم، إلا أنّه لايلبّي إلاّ من كان حاجّاً أو معتمراً[1].

٢١٤٧٥ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): المحصور بالمرض، ان كان ساق هدياً أقام على إحرامه حتّى يبلغ الهدي محلّه، ثم يحل ولايقرب النّساء حتّى يقضي المناسك من قابل، هذا إذا كان في حجّة الاسلام، فأمّا حجّة التطوُّع فانّه ينحر هديه وقد حلّ ممّا كان أحرم منه، فان شاء حجَّ من قابل، وإن لم يشأ لم يجب عليه الحج، والمصدود بالعدوّ ينحر هَدْيه الذي ساقه بمكانه، ويقصّر من شَعر رأسه ويحلُّ، وليس عليه اجتناب النساء سواء كانت حجّته فريضة أو سنّة[2].

٢١٤٧٦ـ دعائم الاسلام: روينا عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه قال: خرج رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) عام الحديبية يريد العمرة، ومعه من أصحابه أزيد من ألف رجل، فلمّا صار بذي الحليفة[3]

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٤ ح١٤٧٣.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٠٤.

٣ـ ذو الحليفة: قرية بينها وبين المدينة ستة أميال أو سبعة، ومنها ميقات أهل المدينة (مجمع البحرين نقلاً من معجم البلدان).

أحرم وأحرموا، وقلّدوا الهدي وأشعروه[١] فبلغ ذلك قريشاً وذلك قبل فتح مكّة، فجمعوا له جموعاً، فلمّا كان قريباً من عسفان أتاه خبرهم، فقال: إنّا لم نأت لقتال أحد، وإنّما جئنا معتمرين، فإن شاءت قريش هادنْتُها مدّة، وخلّت بيني وبين الناس فإن أظهر فإن شاؤوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس دخلوا، وإن أبوا قاتلتهم حتى يحكم اللّه بيننا وهو خير الحاكمين، ومشت الرُّسُل بينه وبين قريش، فوادعهم[٢] مدّة على أن ينصرف من عامه ويعتمر إن شاء من قابل، وقالت قريش: لن ترى العرب أن يدخل عليها قسراً، فأجابهم رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلى ذلك، ونحَر البُدْن التي ساقها مكانه، وقصّر وانصرف المسلمون، وهذا حكم من صدّ عن البيت، من بعد أن فرض الحجّ أو العمرة أو فرضهما جميعاً، يقصّر وينصرف، ولا يحلق إن كان معه هدي، لأنّ اللّه تعالى يقول: ﴿وَلاَتَحْلِقُواْ رُؤُسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ﴾[٣].

٢١٤٧٧ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): المحصور والمضطر ينحران بدنتيهما في المكان الذي يضطرّان فيه[٤].

١ـ تقليد البدنة أن يُجعل في عنقها عُروة مَزادة أو خَلَق نعل فيُعلم انّها هدي. والإشعار: الاعلام، وأشعر البَدَنة: أعلمها، وهو أن يشق جلدها أو يطعنها في أسْنمتها في أحد الجانبين بمبضع أو نحوه (لسان العرب).

٢ـ وادعه: تاركه العداوة أي: صالحه وسالمه (أقرب الموارد).

٣ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٠٧.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٥ ح٣١٠٥.

باب (٢)
حكم المُحرِم اذا انكسرتْ ساقُه

٢١٤٧٨ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد جميعاً، عن أحمد بن محمّد ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (عليه السّلام) عن مُحرِم انكسرتْ ساقه أيّ شيء يكون حاله[١] وأيّ شيء عليه؟

قال: هو حلال من كلّ شيء.

قلت:[٢] من النساء والثياب والطيب؟

فقال: نعم من جميع ما يحرم على المحرم، وقال: أما بلغك قول أبي عبداللّه (عليه السّلام): حلّني[٣] حيث حبستني لقدرك الّذي قدّرت عليّ.

قلت: أصلحك اللّه ما تقول في الحجّ؟

قال: لابدّ أن يحجّ من قابل.

قلت: أخبرني[٤] عن المحصور والمصدود هما سواء؟

فقال:[٥] لا.

١ـ في التهذيب: أي شيء حلّ لهُ.

٢ـ في التهذيب: فقلت.

٣ـ في التهذيب: وحلّني.

٤ـ في التهذيب: قال: قلت: فأخبرني.

٥ـ في التهذيب: قال.

قلت: فأخبِرني عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله) حين صدّه[١] المشركون قضى عمرته؟

قال:[٢] لا، ولكنّه اعتمر بعد ذلك[٣].

التهذيب: أحمد بن محمّد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن مُحرِم... وذكر مثله[٤].

باب (٣)

وجوب الصوم على المحصور الذي لم يجد ثمن الهَدْي

٢١٤٧٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال في المحصور ولم يسق الهدي قال: ينسك ويرجع فإن لم يجد ثمن هدي صام[٥].

٢١٤٨٠ـ من لايحضره الفقيه: روى معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) في المحصور ولم يسق الهدي.

قال: ينسك ويرجع.

قيل: فإن لم يجد هدياً؟

١ـ في التهذيب: رده.

٢ـ في التهذيب: فقال.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٦٩ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٤ ح١٦٢٢.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٣٧٠ ح٥.

قال: يصوم[١].

باب (٤)
حكم المحصور في حج التمتّع والقِران

٢١٤٨١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل، عن ابن أبي نصر، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل يشترط[٢] وهو ينوي المتعة فيُحصَر هل يجزئه أن لايحجّ من قابل؟

قال: يحجّ من قابل والحاجّ مثل ذلك إذا أُحصر.

قلت: رجلٌ ساق الهدي ثمّ أُحصر؟

قال: يبعث بهديه.

قلت: هل يستمتع من قابل؟

فقال: لا، ولكن يدخل في مثل ما خرج منه[٣].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... يدخل في مثل ما خرج منه» أي اذا كان حجّه قِراناً فعليه أن يأتي بحج القِران وان كان متعة فكذلك.

٢١٤٨٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن النّضر، عن عاصم، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام)، وفضالة، عن ابن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٥ ح٣١٠٦.

٢ـ **أقول**: قوله «عن الرجل يشترط...» بمعنى انّه يشترط حال إحرامه وتلبيته إن صدّه شيء عن عمرته وحجّه أن يفكّه الله من إحرامه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٧١ ح٧.

أبي عمير، عن رفاعة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّهما قالا: القارن يُحصَر وقد قال واشترط «فحلّني حيث حبستني» قال: يبعث بهديه.

قلنا: هل يتمتع في قابل؟

قال: لا، ولكن يدخل بمثل ما خرج منه[1].

باب (٥)
حكم من يبعث الهَدْي تطوُّعاً

٢١٤٨٣ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يبعث بالهدي تطوُّعاً ليس بواجب؟

قال: يواعد أصحابه يوماً فيقلّدونه فإذا كانت[2] تلك الساعة اجتنب ما يجتنب[3] المحرم إلى يوم النحر فاذا كان يوم النحر أجزأ عنه[4].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل يبعث بالهدي تطوعاً وليس بواجب؟

فقال: . . . وذكر مثله وزاد: فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حين صدَّه المشركون يوم الحديبيّة نحرَ وأحلَّ ورجع الى المدينة[5].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٣ ح١٤٦٨.

٢ـ في الفقيه: كان.

٣ـ في الفقيه: ما يجتنبه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٠ ح٣.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٧ ح٣١٠٩.

٢١٤٨٤ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، عن معاوية ابن عمّار قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) عن رجل يرسل بالهدي تطوعاً؟

قال: يواعد أصحابه يوماً يقلّدون فيه، فاذا كان تلك الساعة من ذلك اليوم اجتنب ما يجتنبه المحرم فاذا كان يوم النحر أجزأ عنه، فانّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) حيث صدّه المشركون يوم الحديبية نحر بدنة ورجع الى المدينة[1].

باب (٦)
حكم من بعث الهَدْي ثم لبس الثياب تقيةً

٢١٤٨٥ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان، وابن أبي عمير، عن هارون بن خارجة قال: انّ أبا مراد بعث ببدنة وأمر الذي بعث بها معه أن يقلّد ويُشعر في يوم كذا وكذا فقلت له: انّه لاينبغي لك أن تلبس الثياب فبعثني الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) وهو بالحيرة فقلت له: انّ أبا مراد فعل كذا وكذا وانّه لايستطيع أن يَدَع الثياب لمكان أبي جعفر؟

فقال: مُره فليلبس الثياب، ولينحر بقرة يوم النحر عن لبسه الثياب[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٤ ح١٤٧٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٥ ح١٤٧٤. وقوله: «لمكان أبي جعفر» أي الدوانيقي تقية منه، على ما ذكره العلامة المجلسي في ملاذ الأخيار: ج٨ ص٤٣٩.

٢١٤٨٦ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمد بن عبدالجبّار، عن صفوان بن يحيى، عن هارون بن خارجة قال: إنّ مراداً بعث ببدنة وأمر أن تقلّد وتشعر في يوم كذا وكذا فقلت له: إنّما ينبغي أن لايلبس الثياب فبعثني إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) بالحيرة فقلت له: إنّ مراداً صنع كذا وكذا وإنّه لايستطيع أن يترك الثياب لمكان زياد؟

فقال: مُرْه أن يلبس الثياب، وليذبح بقرة يوم الأضحى عن نفسه[1].

أقول: قوله (عليه السّلام): «... وليذبح بقرة» حمله الحرُّ العاملي (طاب ثراه) على الاستحباب لأنّ المحرِم لايجب عليه ذبح بقرة اذا لبس الثياب.

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٠ ح٤.

أبواب فضل الكعبة

باب (١)
قصّة بناء الكعبة المشرّفة

٢١٤٨٧ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) أنزل الحَجَر لآدم (عليه السّلام) من الجنّة وكان البيت درّة[1] بيضاء فرفعه اللّه (عزّوجلّ) الى السماء وبقي أُسّه وهو بحيال هذا البيت يدخله كلّ يوم سبعون ألف مَلَك لايرجعون إليه أبداً فأمر اللّه (عزّوجلّ) إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) ببنيان البيت على القواعد[2].

من لايحضره الفقيه: في رواية أبي خديجة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) انّ اللّه (عزّوجلّ) أنزلهُ لآدم (عليه السّلام) من

١ـ في الفقيه: وكان درَّة.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٨٨ ح٢.

الجنّة . . . وذكر مثله[١] .

تفسير العياشي : عن أبي سلمة ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) نحوه[٢] .

٢١٤٨٨ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن عيسى بن محمد بن أبي أيوب ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن عليّ بن منصور ، عن كلثوم بن عبدالمؤمن الحرّانيّ ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : أمر اللّه (عزّوجلّ) إبراهيم (عليه السّلام) أن يحجّ ويحجّ إسماعيل معه ويسكنه الحرم ، فحجّا على جمل أحمر وما معهما إلاّ جبرئيل (عليه السّلام) فلمّا بلغا الحرم قال له جبرئيل : يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن تدخلا الحرم فنزلا فاغتسلا وأراهما كيف يتهيّئان للاحرام ففعلا ، ثمّ أمرهما فأهلاّ بالحجّ وأمرهما بالتلبيات الأربع الّتي لبّى بها المرسَلون ، ثمّ صار بهما الى الصَّفا فنزلا وقام جبرئيل بينهما واستقبل البيت فكبّر اللّه وكبّرا وهلّل اللّه وهلّلا وحمد اللّه وحمدا ومجّد اللّه ومجّدا وأثنى عليه وفَعَلا مثلَ ذلك وتقدّم جبرئيل وتقدّما يثنيان على اللّه (عزّوجلّ) ويُمجّدانه حتى انتهى بهما الى موضع الحجر فاستلم جبرئيل [الحجر] وأمرهما أن يستلما وطاف بهما أُسبوعاً ثمّ قام بهما في موضع مقام إبراهيم (عليه السّلام) فصلّى ركعتين وصلّيا ثمّ أراهما المناسك وما يعملان به فلمّا قضيا

١ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٢٤٢ ح٢٣٠٢ .

٢ـ تفسير العياشي : ج١ ص١٥٦ ح٢٠٣ الطبعة الحديثة .

مناسكهما أمر اللّه إبراهيم (عليه السّلام) بالانصراف وأقام إسماعيل وحده ما معه أحدٌ غير أمّه فلمّا كان من قابل أذن اللّه لابراهيم (عليه السّلام) في الحجّ وبناء الكعبة وكانت العرب تحجّ إليه، وإنّما كان ردماً[1] إلاّ أنّ قواعده معروفة فلمّا صَدَر الناس جَمَع إسماعيل الحجارة وطرحها في جوف الكعبة فلمّا أَذن اللّه له في البناء قَدِم إبراهيم (عليه السّلام) فقال: يابنيّ قد أمرنا اللّه ببناء الكعبة وكشفا عنها فإذا هو حَجَر واحد أحمر فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه: ضَع بناءها عليه وأنزل اللّه (عزّوجلّ) أربعة أملاك يجمعون إليه الحجارة فكان إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) يضعان الحجارة والملائكة تناولهما حتّى تمّت اثنى عشر ذراعاً وهيّئا له بابين: باباً يدخل منه وباباً يخرج منه، ووضعا عليه عتباً وشرجاً[2] من حديد على أبوابه وكانت الكعبة عريانة فصدر إبراهيم وقد سوّى البيت وأقام إسماعيل فلمّا ورد عليه النّاس نظر إلى امرأة من حِمْيَر أعجبه جمالها فسأل اللّه (عزّوجلّ) أن يزوّجها إيّاه وكان لها بَعْل فقضى اللّه على بعلها بالموت وأقامت بمكّة حُزناً على بعلها فأسلى اللّه ذلك عنها وزوّجها إسماعيل وقَدِم إبراهيم الحجّ ـ وكانت امرأة موفّقة وخرج إسماعيل إلى الطائف يمتار لأهله طعاماً ـ فنظرتْ إلى شيخ شعث فسألها عن حالهم فأخبرتْه بحسن حال، فسألها عنه خاصّة فأخبرته بحسن الدِّين وسألها ممّن أنت؟

١ـ أي كان لاحيطان له (مجمع البحرين).

٢ـ العَتَبة: اسْكُفَّة الباب. والشريجة: مايضم من القصب يُجعل على الحوانيت كالابواب (مجمع البحرين).

فقالت: امرأة من حِمْير، فسارَ إبراهيم ولم يلق إسماعيل، وقد كتب إبراهيم كتاباً فقال: ادفعي هذا إلى بعلك إذا أتى إن شاء اللّه، فقدم عليها إسماعيل فدفعتْ إليه الكتاب فقرأه، فقال: أتدرين من هذا الشيخ؟

فقالت: لقد رأيته جميلاً فيه مشابهة منك.

قال: ذاك إبراهيم.

فقالت: واسوءتاه منه.

فقال: ولِمَ، نظر إلى شيء من محاسنك؟

فقالت: لا ولكن خفت أن أكون قد قصّرت، وقالت له المرأة ـ وكانت عاقلة ـ: فهلاّ تُعلّق على هذين البابين سترين ستراً مِن هاهنا وستراً من هاهنا؟

فقال لها: نَعم، فعملا لهما سترين طولهما اثنى عشر ذراعاً فعلّقاهما على البابين فأعجبهما ذلك، فقالت: فهلاّ أحوُك للكعبة ثياباً فتسترها كلّها فإنّ هذه الحجارة سمجة[1].

فقال لها إسماعيل: بلى، فأسرعتْ في ذلك وبعثتْ إلى قومها بصوف كثير تستغزلهم.

قال أبو عبداللّه (عليه السّلام): وإنّما وقع استغزال النّساء من ذلك بعضهنّ لبعض لذلك، قال: فأسرعتْ واستعانت في ذلك فكلّما فرغتْ من شقّة علّقتها فجاء الموسم وقد بقي وجه من وجوه الكعبة فقالت لإسماعيل: كيف نصنع بهذا الوجه الّذي لم تدركه الكسوة؟!

١ـ حجارة سمجة: خشنة (مجمع البحرين).

فكَسوه خصفاً[1] فجاء الموسم وجاءته العرب على حال ما كانت تأتيه فنظروا إلى أمر أعجبهم، فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يُهدى إليه فمِن ثَمَّ وقع الهَدي فأتى كلُّ فخذٍ من العرب بشيء يحمله من ورق ومن أشياء غير ذلك حتّى اجتمع شيء كثير فنزعوا ذلك الخصف وأتمّوا كسوة البيت وعلّقوا عليها بابين وكانت الكعبة ليست بمسقّفة فوضع إسماعيل فيها أعمدة مثل هذه الأعمدة الّتي ترون من خشب وسقّفها اسماعيل بالجرائد وسوّاها بالطين فجاءت العرب من الحول فدخلوا الكعبة ورأوا عمارتها فقالوا: ينبغي لعامل هذا البيت أن يُزاد، فلمّا كان من قابل جاءه الهدي فلم يدر إسماعيل كيف يصنع فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إليه أن انحره وأطعمه الحاج.

قال: وشكا إسماعيل إلى إبراهيم قلّة الماء فأوحى اللّه (عزّوجلّ) إلى إبراهيم أن احتفر بئراً يكون منها شراب الحاجّ فنزل جبرئيل (عليه السّلام) فاحتفر قليبهم يعني زمزم حتّى ظهر ماؤها ثمّ قال جبرئيل (عليه السّلام): أنزل يا إبراهيم فنزل بعد جبرئيل فقال: يا إبراهيم اضرب في أربع زوايا البئر وقل: بسم اللّه، قال: فضرب إبراهيم (عليه السّلام) في الزّاوية الّتي تلي البيت وقال: بسم اللّه فانفجرت عين، ثمّ ضرب في الزّاوية الثانية وقال: بسم اللّه فانفجرت عين، ثمّ ضرب في الثالثة وقال: بسم اللّه فانفجرت عين، ثمّ ضرب في الرابعة وقال: بسم اللّه فانفجرت عين وقال له جبرئيل: اشرب يا إبراهيم وادع لولدك فيها بالبركة، وخرج إبراهيم (عليه السّلام) وجبرئيل

١ـ الخصف: الثياب الغلاظ جداً تشبيهاً بالخصف المنسوج من الخوص (لسان العرب).

جميعاً من البئر فقال له: أفضْ عليك ياإبراهيم وطُفْ حول البيت، فهذه سُقياً سقاها اللّه ولد إسماعيل، فسار إبراهيم وشيّعه إسماعيل حتّى خرج من الحرم فذهب إبراهيم ورجع إسماعيل إلى الحرم[1].

علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار بهذا الاسناد نحوه ـ وزاد بعده ـ: فرزقه اللّه من الحِمْيريَّة ولداً لم يكن له عقب.

قال: وتزوج اسماعيل من بعدها اربع نسوة فولد له من كلٍّ واحدة أربعة غلمان، وقضى اللّه على ابراهيم الموت فلم يره اسماعيل ولم يُخبَر بموته حتى كان أيام الموسم وتهيَّأ اسماعيل لأبيه ابراهيم، فنزل عليه جبرئيل فعزّاه بابراهيم (عليه السّلام) فقال: يا اسماعيل لاتقول في موت أبيك ما يُسخط الرّب، وقال: انّما كان عبداً دعاه اللّه فأجابه، واخبره انّه لاحق بأبيه.

قال: وكان لاسماعيل ابن صغير يُحبُّه وكان هوى اسماعيل فيه[2] فأبى اللّه عليه ذلك فقال: يا اسماعيل هو فلان، قال: فلما قضى

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٢ ح٣.

٢ـ أي كان اسماعيل يرغب أن يكون ولده هذا، الخليفة من بعده، ولكن الله تعالى أبى ذلك لان تعيين الخليفة بيد الله فقط، فكما أن الله تعالى يُعيِّن النبي كذلك يُعيّن خليفته، ولاحقَّ للبشر في انتخاب الخليفة ابداً، ومن هنا ـ وعشرات الادلَّة الاخرى ـ تعرف بطلان خلافة الذين استولوا على مركز القيادة الاسلامية ـ بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ـ بحجّة الاجماع أو الانتخاب أو الشورى أو غيرها من الاباطيل.. فانتبه جيّداً.

الموت على اسماعيل دعا وصيّه فقال: يابُنيّ اذا حضرك الموت فأفعل كما فعلتُ، فمن اجل ذلك ليس يموت امام الاّ أخبره اللّه الى من يُوصي[١].

باب (٢)
مَساحة الكعبة وماجرى عليها من الهدم والبناء

٢١٤٨٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن سعيد بن جناح، عن عدّة من أصحابنا، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كانت الكعبة على عهد إبراهيم (عليه السّلام) تسعة أذرع وكان لها بابان، فبناها عبداللّه بن الزّبير فرفعها ثمانية عشر ذراعاً، فهدمها الحجّاج فبناها سبعة وعشرين ذراعاً[٢].

٢١٤٩٠ـ الكافي: روي عن ابن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان طول الكعبة يومئذ تسعة أذرع ولم يكن لها سقف فسقّفها قريش ثمانية عشر ذراعاً [فلم تزل][٣] ثمّ كسرها الحجّاج على ابن الزبير فبناه وجعلها سبعة وعشرين ذراعاً[٤].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): كان طول الكعبة تسعة... وذكر مثله[٥].

١ـ علل الشرايع: ص٥٨٦ ح٣٢.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٧ ح٧.

٣ـ ما بين المعقوفتين ليس في الفقيه.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٧ ح٨.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٧ ح٢٣١٩.

٢١٤٩١ـ تفسير العياشي: عن عبدالصمد بن سعد قال: طلب أبو جعفر[١] أن يشتري من أهل مكّة بيوتهم ليزيد في المسجد فأبوا فأرغبهم فامتنعوا فضاق بذلك فأتى أبا عبدالله (عليه السّلام) فقال له: إنّي سألت هؤلاء شيئاً من منازلهم وأفنيتهم لنزيد في المسجد وقد منعوني ذلك فقد غمّني غماً شديداً.

فقال أبو عبدالله (عليه السّلام): لِمَ يغمّك ذلك وحُجَّتك عليهم فيه ظاهرة؟

فقال: وبما أحتجُّ عليهم؟

فقال: بكتاب اللّه.

فقال: في أيّ موضع؟

فقال: قول اللّه تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْت وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾[٢] قد أخبرك اللّه أنّ أول بيت وضع للناس للّذي ببكّة فإن كانوا هم نزلوا قبل البيت فلهم أفنيتُهم، وإن كان البيت قديماً قبلهم فله فناؤه، فدعاهم أبو جعفر فاحتجّ عليهم بهذا فقالوا له: إصنع ما أحببت[٣].

باب (٣)
كان موضع الكعبة دُرَّةً بيضاء

٢١٤٩٢ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن الحسين، عن محمد بن سنان، عن محمد بن عمران العجليّ قال: قلت لأبي

١ـ المراد بأبي جعفر هو المنصور الدوانيقي.

٢ـ آل عمران ٣: ٩٦.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٢٣ ح٧٢٨ الطبعة الحديثة.

عبداللّه (عليه السّلام) : أيُّ شيء كان موضع البيت حيث كان الماء في قول اللّه (عزّوجلّ) : ﴿وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾؟[١] .

قال : كان مهاة بيضاء يعني درّة[٢] .

من لايحضره الفقيه : سأل محمد بن عمران العجلي أبا عبداللّه (عليه السّلام) . . . وذكر مثله[٣] .

٢١٤٩٣ـ الكافي : محمّد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن هلال ، عن عيسى بن عبدالله الهاشميّ ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال : كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضيئ كضوء الشّمس والقمر حتّى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودّت ، فلمّا نزل آدم رفع الله له الأرض كلّها حتّى رآها ثمّ قال : هذه لك كلّها .

قال : ياربِّ ما هذه الأرض البيضاء المنيرة؟

قال : هي [في] أرضي[٤] وقد جعلت عليك أن تطوف بها كلَّ يوم سبعمائة طواف[٥] .

من لايحضره الفقيه : عيسى بن عبدالله الهاشمي ، عن أبيه ، عن أبي عبدالله ، عن أبيه (عليهما السّلام) مثله[٦] .

١ـ هود ١١ : ٧ .

٢ـ الكافي : ج٤ ص١٨٨ ح١ .

٣ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٢٤٢ ح٢٣٠١ .

٤ـ في الفقيه : هي حرمي في أرضي .

٥ـ الكافي : ج٤ ص١٨٩ ح٤ . وقوله (عليه السّلام) : «هي في أرضي» أي هي القطعة من الارض التي اخترتها لعبادتي من بين سائر اجزاء الارض .

٦ـ من لايحضره الفقيه : ج٢ ص٢٤٢ ح٢٣٠٣ .

باب (٤)
مكانة الكعبة عند الله تعالى

٢١٤٩٤ـ من لايحضره الفقيه: روي عن الصادق (عليه السّلام) انّه قال: انّ اللّه (عزّوجلّ) اختار من كلّ شيء شيئاً [و] اختار من الأرض موضع الكعبة[١].

٢١٤٩٥ـ من لايحضره الفقيه: روى سعيد بن عبداللّه الاعرج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: أحَبُّ الأرض الى اللّه تعالى مكّة، وما تربة أحبُّ الى اللّه (عزّوجلّ) من تربتها، ولاحَجَر أحَبُّ الى اللّه (عزّوجلّ) من حَجَرها، ولاشَجَر أحبّ إلى اللّه (عزّوجلّ) من شجرها، ولاجبال أحَبّ الى اللّه (عزّوجلّ) من جبالها، ولاماء أحبّ الى اللّه (عزّوجلّ) من مائها[٢].

٢١٤٩٦ـ من لايحضره الفقيه: روى حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: وُجد في حَجر: إنّي أنا اللّه ذو بَكَّة صنعتُها يومَ خلقتُ السَّماوات والأرض، ويومَ خلقتُ الشمس والقمر، وحففتُها بسبعة أملاك حفّاً، مبارك لأهلها في الماء واللَّبن، يأتيها رزقها[٣]، مِن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٣ ح٢٣٠٦.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٣ ح٢٣٠٤.

٣ـ قوله: «يأتيها رزقها» فمن طريق الطائف من التمر وسائر الثمار، ومن طريق العراق ونجد من اصناف النعم، ومن طريق الثنية العقبة طريق المدينة المشرفة الشام ومصر من التمر والارز والحنطة وغيرها كما هو المشاهد انها أكثر بلاد الله نعماً وفوائد وهذه أيضاً من آياتها (روضة المتقين: ج٤ ص١٣٤).

سُبُل من أعلاها وأسفلها والثنية[١].

باب (٥)
قيام الدين بقيام الكعبة

٢١٤٩٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن أبي المغرا، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايزال الدِّين قائماً ما قامت الكعبة[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): لايزال... وذكر مثله[٣].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا محمد بن يحيى العطّار، عن محمد بن أحمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن أبي المغرا مثله[٤].

باب (٦)
دَحْوُ الأرض كان من تحت الكعبة

٢١٤٩٨ـ الكافي: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٤ ح٢٣١١. والثنيَّة: عقبة المدنيين (مجمع البحرين).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٧١ ح٤.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٤٣ ح٢٣٠٧.

٤ـ علل الشرايع: ص٣٩٦ ح١.

منصور بن العبّاس، عن صالح اللّفائفيّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ الله (عزّوجلّ) دَحى الأرض من تحت الكعبة إلى منى، ثمّ دحاها من منى إلى عرفات، ثمّ دحاها من عرفات إلى منى، فالأرض من عرفات وعرفات من منى ومنى من الكعبة[1].

٢١٤٩٩ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي زرارة التميميّ، عن أبي حسّان، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: لمّا أراد الله (عزّوجلّ) أن يخلق الأرض أمر الرِّياح فضربن وجه الماء حتّى صار موجاً ثمّ أزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت، ثمّ جعله جبلاً من زبد ثمّ دحى الأرض من تحته وهو قول الله (عزّوجلّ) ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾.

ورواه أيضاً عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرميّ، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[2].

باب (٧)
لماذا جعل الله الكعبة في الأرض؟

٢١٥٠٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن سنان، عن أبي عباد عمران بن عطيّة، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: بينا أبي (عليه السّلام) وأنا في الطواف إذ أقبل رجل

١ـ الكافي: ج٤ ص١٨٩ ح٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٨٩ ح٧.

شرجب من الرِّجال.

فقلت: وما الشرجب أصلحك الله؟

قال (عليه السّلام): الطويل، فقال: السلام عليكـ[ـم] وأدخل رأسه بيني وبين أبي.

قال (عليه السّلام): فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عليه السّلام، ثمّ قال: أسألك رحمك الله؟

فقال له أبي: نقضي طوافنا، ثمّ تسألني، فلمّا قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلّينا الرَّكعتين، ثمّ التفت فقال: أين الرّجل يابنيّ فإذا هو وراءه قد صلّى، فقال: ممّن الرّجل؟

قال: من أهل الشّام؟

فقال: ومن أيِّ أهل الشام؟

فقال: ممّن يسكن بيت المقدس.

فقال: قرأت الكتابين[1]؟

قال: نعم.

قال: سل عمّا بدا لك.

فقال: أسألك عن بدء هذا البيت وعن قوله: ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[2]، وعن قوله: ﴿وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾[3]؟

فقال: يا أخا أهل الشّام اسمع حديثنا ولاتكذب علينا فإنّه من

١ـ أي التوراة والانجيل.

٢ـ القلم ٦٨: ١.

٣ـ المعارج ٧٠: ٢٤ و٢٥.

كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ومن كذب على رسول الله (صلّى الله عليه وآله) فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذّبه الله (عزّوجلّ). أمّا بدء هذا البيت فإنّ الله (تبارك وتعالى) قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ فردّت الملائكة على الله (عزّوجلّ) فقالت: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسفِكُ الدِّمَاءَ﴾[1] فأعرضَ عنها فرأت أنّ ذلك من سخطه فلاذتْ بعرشه، فأمر الله مَلَكاً من الملائكة أن يجعل له بيتاً في السّماء السادسة يسمّى: الضّراح بإزاء عرشه، فصيّره لأهل السّماء يطوف به سبعون ألف ملك في كلِّ يوم لايعودون، ويستغفرون، فلمّا أن هبط آدم إلى السّماء الدُّنيا أمره بمرمّة هذا البيت وهو بإزاء ذلك فصيّره لآدم وذرّيّته كما صيّر ذلك لأهل السّماء.

قال: صدقتَ يابن رسول الله[2].

٢١٥٠١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، وابن محبوب جميعاً، عن المفضّل بن صالح، عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: كنت مع أبي في الحِجر فبينما هو قائمٌ يصلّي إذ أتاه رجلٌ فجلس إليه فلمّا انصرف سلّم عليه ثمّ قال: إنّي أسألك عن ثلاثة أشياء لايعلمها إلاّ أنت ورجلٌ آخر.

قال: ماهي؟

١ـ البقرة ٢: ٣٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص١٨٧ ح١.

قال: أخبرني أي شيء كان سبب الطواف بهذا البيت؟

فقال: إنّ الله (عزّوجلّ) لمّا أمر الملائكة أن يسجدوا لآدم (عليه السّلام) ردُّوا عليه فقالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنَقَدِّسُ لَكَ﴾ قال الله (تبارك وتعالى): ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَتَعْلَمُونَ﴾ فغضب عليهم ثمّ سألوه التّوبة فأمرهم أن يطوفوا بالضّراح وهو البيت المعمور، ومكثوا يطوفون به سبع سنين [و]يستغفرون الله (عزّوجلّ) ممّا قالوا ثمّ تاب عليهم من بعد ذلك ورضي عنهم فهذا كان أصل الطواف، ثمّ جعل الله البيت الحرام حذو الضّراح توبة لمن أذنب من بني آدم وطهوراً لهم.

فقال: صدقت[1].

باب (٨)

النهي عن رفع الأبنية فوق الكعبة

٢١٥٠٢ـ المقنعة: نهى الصادق (عليه السّلام) أن يرفع الانسان بمكّة بناء فوق الكعبة[2].

باب (٩)

النهي عن أخذ تراب الكعبة والمسجد الحرام

٢١٥٠٣ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن داود بن النّعمان، عن أبي أيوب الخزّاز، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص١٨٨ ح٢.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٤. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٤٤.

محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: لاينبغي[١] لأحد أن يأخذ من تربة ما حول الكعبة[٢]، وان أخذ من ذلك شيئاً ردّه[٣].

التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب مثله[٤].

التهذيب: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن أبي عمير مثله[٥].

من لايحضره الفقيه: روى محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي... وذكر مثله[٦].

٢١٥٠٤ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن المفضّل بن صالح، عن معاوية بن عمّار قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): أخذت سكّاً من سك[٧] المقام وتراباً من تراب البيت وسبع حصيات.

فقال: بئس ما صنعت أمّا التراب والحصا فرُدَّه[٨].

من لايحضره الفقيه: روي عن معاوية بن عمّار مثله[٩].

١ـ في التهذيب ح١٥٨٢: ليس ينبغي.

٢ـ في التهذيب ح١٥٨٢ والفقيه: حول البيت.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٩ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٠ ح١٤٦٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٣ ح١٥٨٢.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٣ ح٢٣٣٥.

٧ـ السك: نوع من الطيب، وقيل: المسمار (مجمع البحرين).

٨ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٩ ح٢.

٩ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٣ ح٢٣٣٤.

٢١٥٠٥ـ الكافي: أحمد بن مهران، عمّن حدّثه، عن محمد بن سنان، عن حذيفة بن منصور قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إنّ عمّي كَنَس الكعبة وأخذ[1] من ترابها فنحن نتداوى به؟

فقال: رُدّه إليها[2].

من لايحضره الفقيه: قال حذيفة بن منصور لأبي عبداللّه (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[3].

باب (١٠)

عقاب من أحدث في المسجد الحرام أو الكعبة

٢١٥٠٦ـ التهذيب: الحسن بن محبوب، عن أبي الصباح الكناني قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): ما تقول فيمن أحدث في المسجد الحرام متعمّداً؟

قال: يضرب رأسه ضرباً شديداً.

ثم قال: ما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمّداً؟

قال: يقتل[4].

قال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه) في مرآة العقول: لعلّ المراد إحداث مايوجب الحدّ كالسرقة والزّنا وغيرهما، ويحتمل أن يكون المراد البول والغائط، وعلى التقديرين إنّما يُقتل لتضمّنه استخفاف

١ـ في الفقيه: فأخذ.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٩ ح٣.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٣ ح٢٣٣٦.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٩ ح١٦٤٢.

الكعبة، واللّه العالم.

٢١٥٠٧ـ الكافي ـ التهذيب: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابنا[١]، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: مَن أحدث في الكعبة حَدَثاً قُتل[٢].

٢١٥٠٨ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام) في حديث يذكر فيه الاسلام والايمان: ولو أنّ رجلاً دخل الكعبة فبال فيها معانداً أُخرج من الكعبة ومن الحرم، وضربت عنقه[٣].

باب (١١)
العقوبة الالهيَّة لمَن هَتك حرمة الكعبة

٢١٥٠٩ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار قال: أخبرني محمد بن إسماعيل، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ العرب لم يزالوا على شيء من الحنيفيّة يصلون الرّحم، ويُقرّون الضيف، ويحجّون البيت، ويقولون: اتّقوا مال اليتيم فإنّ مال اليتيم عقال[٤]، ويكفّون عن أشياء

١ـ في التهذيب: أصحابه.

٢ـ الكافي: ج٧ ص٢٦٥ ح٢٨ ـ التهذيب: ج١٠ ص١٤٩ ح٥٩٦.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥١ ح٢٣٢٦.

٤ـ العقال: هو الحبل الذي يشدّ به البعير (مجمع البحرين) وقال العلاّمة المجلسي (طاب ثراه): قوله (عليه السّلام): «عقال» أي يصير سبباً لعدم تيسّر الامور وانسداد أبواب الرزق (مرآة العقول).

من المحارم مخافة العقوبة، وكانوا لايُملى[١] لهم إذا انتهكوا المحارم، وكانوا يأخذون من لحاء شجر الحرم فيعلّقونه في أعناق الإبل فلايجترىء أحد أن يأخذ من تلك الإبل حيثما ذهبت، ولايجترىء أحد أن يعلّق من غير لحاء شجر الحرم[٢]، أيّهم فعل ذلك عوقب، وأمّا اليوم فأُملي لهم ولقد جاء أهل الشام فنصبوا المنجنيق على أبي قبيس فبعث اللّه عليهم سحابة كجناح الطير فأمطرت عليهم صاعقة فأحرقت سبعين رجلاً حول المنجنيق[٣].

باب (١٢)
استحباب تجديد كساء الكعبة في كلِّ عام

٢١٥١٠ـ قرب الاسناد: عن السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ عليّ بن أبي طالب (عليه السّلام) كان يبعث بكسوة البيت في كل سنة من العراق[٤].

باب (١٣)
جواز التبرُّك بثياب الكعبة

٢١٥١١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن

١ـ أملى اللّه الظالم: أمهله وطوّل له (أقرب الموارد).

٢ـ اللِّحاء: قشر الشجر (أقرب الموارد).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢١١ ح١٩.

٤ـ قرب الاسناد: ص١٣٩ ح٤٩٦ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٢٤.

خالد، عن محمد بن عليّ، عن عبدالله بن جبلة، عن عبدالملك بن عتبة قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا يصل[١] إلينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا أن نلبس شيئاً منها؟

قال:[٢] يصلح للصّبيان والمصاحف والمخدّة، تبتغي بذلك البركة إن شاء الله[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا مثله[٤].

من لايحضره الفقيه: سأل عبدالملك بن عتبة أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا يصل إلينا... وذكر مثله[٥].

أقول: الحديث فيه دلالة على جواز لبس الصبيان الحرير فانّ ثياب الكعبة عادة تكون من الحرير الخالص، وكذلك يجوز إتخاذه للمخدّة وغلاف المصحف تبركاً به.

باب (١٤)
ثواب من أتى الكعبة عارفاً بحقها

٢١٥١٢ـ المحاسن: البرقي، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن يوسف، عن زكريا، عن علي بن عبدالعزيز قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): من أتى الكعبة، فعرف من حقّنا وحرمتنا ما عرف من حقّها

١ـ في التهذيب: عن شيء يصل.

٢ـ في التهذيب والفقيه: فقال.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٩ ح١.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٩ ح١٥٦٧.

٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٢ ح٢٣٣٣.

وحرمتها، لم يخرج من مكة إلاّ وقد غفر له ذنوبه، وكفاه الله ما أهمّه من أمر الدنيا وآخرته[١].

باب (١٥)
ثواب الحنين الى الكعبة

٢١٥١٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبدالله الخزّاز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ للكعبة للحظة في كلّ يوم، يُغفَر لمن طاف بها، أو حنّ قلبه إليها، أو حبسه عنها عذر[٢].

باب (١٦)
ثواب النظر الى الكعبة

٢١٥١٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن عليّ بن عبدالعزيز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: من نظر إلى الكعبة بمعرفة[٣] فعرف من حقّنا وحرمتنا مثل الّذي عرف من حقّها وحرمتها غفر اللّه له ذنوبه[٤] وكفاه همّ الدّنيا والآخرة[٥].

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤٥ ح٢٠٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٤٩.
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٠ ح٣.
٣ـ في الفقيه: عارفاً.
٤ـ في الفقيه: ذنوبه كلّها.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٤١ ح٦.

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[١].

٢١٥١٥ـ المحاسن: في رواية إسماعيل بن مسلم، عن جعفر، عن أبيه، عن النبيّ (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) قال: النّظر إلى الكعبة حُبّاً لها يهدم الخطايا هدماً[٢].

٢١٥١٦ـ المحاسن: البرقي، عن علي بن حديد، عن مرازم، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) [قال:] مِنْ أيسر ما ينظر إلى الكعبة أن يعطيه اللّه بكلّ نظرة حسنة، ويُمحِي عنه سيّئة، ويرفع له درجة[٣].

أقول: معنى الحديث: انّ أقل ما يُعطي الله لمن ينظر الى الكعبة هذه الامور الثلاثة.

٢١٥١٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن الحسن بن عليّ، عن ابن رباط، عن سيف التمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من نظر إلى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة، وتُمحى عنه سيّئة، حتّى ينصرف ببصره عنها[٤].

٢١٥١٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: النظر إلى الكعبة عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة، والنظر إلى الإمام عبادة.

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٤ ح٢١٤٢.

٢ و٣ـ المحاسن: ج١ ص١٤٥ ح٢٠٠ و٢٠١ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٥.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٠ ح٤.

وقال: من نظر إلى الكعبة كتبت له حسنة، ومُحيت عنه عشر سيّئات[١].

٢١٥١٩ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (تبارك وتعالى) حوّل الكعبة[٢] عشرين ومائة رحمة منها ستّون للطائفين وأربعون للمصلّين وعشرون للناظرين[٣].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): انّ للّه (عزّوجلّ) حول الكعبة... وذكر مثله[٤].

ثواب الأعمال: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل (رضي اللّه عنه) قال: حدثني علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: انّ للّه (تبارك وتعالى) حول الكعبة... وذكر مثله[٥].

٢١٥٢٠ـ المحاسن: أحمد بن محمد بن خالد البرقي، عن القاسم ابن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام)

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٠ ح٥.

٢ـ في وسائل الشيعة ج١٣ ص٢٦٣ الطبعة الحديثة: «انّ الله جعل حول الكعبة». والظاهر انه الصحيح.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٠ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٧ ح٢١٥٣.

٥ـ ثواب الاعمال: ص٧٢ ح١١.

قال: قال أمير المؤمنين (عليه السّلام): إذا خرجتم حجّاجاً إلى بيت اللّه، فأكثروا النّظر الى بيت اللّه، فإنّ للّه مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام، ستّون للطائفين، وأربعون للمصلّين، وعشرون للناظرين[1].

٢١٥٢١ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) أنّه قال: لمّا أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم (عليه السّلام) ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾، أهبط اللّه (عزوجل) إلى الكعبة مائة وسبعين رحمة، فجعل منها ستين للطائفين، وخمسين للعاكفين، وأربعين للمصلّين، وعشرين للناظرين[2].

باب (١٧)
ثواب الدخول في الكعبة

٢١٥٢٢ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضّال، عن ابن القدّاح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: سألته عن دخول الكعبة؟

قال: الدخول فيها دخول في رحمة اللّه، والخروج منها خروج من الذنوب، معصوم فيما بقي من عمره، مغفور له ما سلف من ذنوبه[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[4].

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤٤ ح١٩٩ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٥.

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٢٩٤. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٧٨.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٧ ح٢.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٥ ح٩٤٤.

من لايحضره الفقيه: قال (الصادق) (عليه السّلام): دخول الكعبة دخول في رحمة اللّه... وذكر مثله[١].

٢١٥٢٣ـ من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): من دخل الكعبة بسكينة ـ وهو أن يدخلها غير متكبّر ولامتجبّر ـ غُفر له[٢].

باب (١٨)
آداب دخول الكعبة

٢١٥٢٤ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وذكرت الصلاة في الكعبة؟

قال: بين العمودين تقوم على البلاطة الحمراء فإنّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) صلّى عليها ثمّ أقبل على أركان البيت وكبّر إلى كلِّ ركن منه[٣].

٢١٥٢٥ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) قد دخل الكعبة ثمّ أراد بين العمودين فلم يقدر عليه فصلّى دونه ثمّ خرج فمضى حتى خرج من المسجد[٤].

٢١٥٢٦ـ التهذيب: يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٦ ح٢١٤٩.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٠٦ ح٢١٥٠.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٨ ح٤.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٠ ح٩.

الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ما دخل رسول الله (صلّى الله عليه وآله) الكعبة إلا مرّة وبسط فيها ثوبه تحت قدميه وخَلَع نعليه[١].

٢١٥٢٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا أردتَ دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها، ولاتدخلها بحذاء، وتقول إذا دخلت: «**اللهمّ إنّك قلت: ﴿ومن دخله كان آمنا﴾ فآمِنّي من عذاب[٢] النار**» ثمّ تصلّي ركعتين بين[٣] الاسطوانتين على الرخامة الحمراء تقرء في الركعة الأُولى حم السجدة وفي الثانية عدد آياتها من القرآن، وتصلّي في زواياه وتقول: «**اللهمّ مَن تَهيّأ أو تَعبّأ أو أعدَّ أو استعدّ[٤] لوفادة إلى مخلوق رجاء رفده وجائزته[٥] ونوافله وفواضله فإليك ياسيّدي[٦] تَهْيئتي وتَعْبئتي وإعدادي واستعدادي[٧] رجاءَ رفدك ونوافلك وجائزتك[٨] فلاتخيّب اليومَ رجائي، يامن لايخيب عليه سائل، ولاينقصه نائل[٩] فإنّي لم آتك اليوم بعمل صالح قدّمتُه**

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٩١ ح١٧٦٠.

٢ـ في التهذيب: من عذابك عذاب.

٣ـ في التهذيب: ثم تصلّي بين.

٤ـ في التهذيب: وتعبّأ وأعدّ واستعدّ.

٥ـ في التهذيب: وجوائزه.

٦ـ في التهذيب: فاليك كانت ياسيدي.

٧ـ في التهذيب: وتعبئتي واستعدادي.

٨ـ في التهذيب: رفدك وجائزتك ونوافلك وفواضلك.

٩ـ في التهذيب: لايخيب سائلهُ ولاينقص نائله.

ولاشفاعة مخلوق رجوتُه ولكنّي أتيتك مُقِرّاً بالظلم[١] والإساءة على نفسي فإنّه لاحجّة لي ولاعذر، فأسألك يامن هو كذلك أن تعطيني[٢] مسألتي، وتُقيلني عثرتي، وتقبلني برغبتي، ولاتردّني مجبوهاً ممنوعاً ولاخائباً[٣]، ياعظيم ياعظيم ياعظيم أرجوك للعظيم أسألك ياعظيم أن تغفر لي الذّنب العظيم، لا إله إلاّ أنت».

قال: ولاتدخلها[٤] بحذاء ولاتبزق فيها ولاتمتخط فيها[٥] ولم يدخلها رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله) إلاّ يوم فتح مكّة[٦].

التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، وصفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار مثله[٧].

٢١٥٢٨ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن المجاهد، عن ذريح قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) في الكعبة وهو ساجد وهو يقول: «**لايردُّ غَضَبَك إلاّ حلمُك، ولايُجير من عذابك إلاّ رحمتك، ولا نجاء منك إلاّ بالتضرُّع اليك[٨] فهبْ لي يا إلهي فَرَجاً بالقُدرة التي بها تُحيي اموات العباد وبها تنشُر مَيْت البلاد،**

١ـ في التهذيب: مقراً بالذنوب.

٢ـ في التهذيب: كذلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وأن تعطيني.

٣ـ في التهذيب: ولاتردّني محروماً ولامجبوهاًولاخائباً. وجَبَهَ الرجل جَبْهاً: ردَّه عن حاجته واستقبله بما يكره (لسان العرب).

٤ـ في التهذيب: ولاتدخلن.

٥ـ في التهذيب: ولاتمخط.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٨ ح٣.

٧ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٦ ح٩٤٥.

٨ـ في وسائل الشيعة: ولاينجي منك الا التضرّع اليك.

ولاتُهلكني يا إلهي غَمّاً حتى تستجيبَ لي دعائي، وتُعرّفني الاجابة، اللّهمَّ ارزقني العافية الى منتهى اَجَلي، ولاتشمتْ بي عَدُوّي، ولاتمكّنه من عُنقي، مَن ذا الذي يرفعني انْ وضعْتني، ومَن ذا الذي يضعني انْ رفعتني، وانْ اهلكتني فمَن ذا الذي يعرض لك في عبدك أو يسألك عن أمرك، فقد علمتُ يا إلهي انّه ليس في حُكمك ظُلم، ولافي نقمتك عَجَلة، وانّما يعجل من يخاف الفوت، ويحتاج الى الظلم الضعيفُ، وقد تعاليتَ يا إلهي عن ذلك، يا إلهي فلاتجعلني للبلاء غَرَضاً، ولا لنقمتك نَصَباً، ومَهِّلني ونفسي، واقِلْني عَثرتي، ولاتردَّ يدي في نَحْري، ولاتتبعني ببلاء على أثر بلاء، فقد ترى ضعفي وتضرُّعي اليك، ووحشتي من الناس، وأُنسي بك، أعوذ بك اليوم فأعِذْني، وأستجير بك فأجرْني، واستعينُ بك على الضَرّاء فأعنّي، واستنصرُك فانصرُني، واتوكَّل عليك فاكفِني، وأؤمن بك فآمنّي، واستهديك فأهدني، واسترحمُك فارحمْني، واستغفرك ممّا تعلم فاغفر لي، واسترزقك مِن فضلك الواسع فارزقني، ولاحول ولاقوّة إلاّ باللّه العليّ العظيم»[١].

٢١٥٢٩ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس قال: قلت لأبي عبداللّه (عليه السّلام): إذا دخلت الكعبة كيف أصنع؟

قال: خذ بحلقتي الباب إذا دخلت ثمّ امض حتّى تأتي العمودين فصلِّ على الرُّخامة الحمراء ثمّ إذا خرجت من البيت فنزلت من الدُّرجة

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٦ ح٩٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٧٥.

فصلٍ عن يمينك ركعتين[١].

التهذيب: أحمد بن محمد مثله[٢].

باب (١٩)
استحباب دخول الكعبة للصَّرورة

٢١٥٣٠ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: يستحب للصرورة أن يطأ المشعر الحرام، وأن يدخل البيت[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٤].

٢١٥٣١ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): احبّ للصّرورة أن يدخل الكعبة، وأن يطأ المشعر الحرام، ومن ليس بصرورة فان وجد [إلى ذلك] سبيلا الى دخول الكعبة وأحبّ ذلك فعل، وكان مأجوراً، وإن كان على باب الكعبة زحام فلايزاحم الناس[٥].

أقول: قوله (عليه السّلام): «وأن يطأ المشعر» فيه احتمالان:

الاول: أن لايمكث في المحمل بل ينزل ويطأ أرض المشعر ويقف عليه.

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٣٠ ح١٠.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٨ ح٩٥٠.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٤٦٩ ح٣.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص١٩١ ح٦٣٦.

٥ـ المقنعة: ص٤٤٥. ورجل صرورة: لم يحجّ قط (لسان العرب).

الثاني: أن ينزع نعله ويطأ المشعر برجله.

٢١٥٣٢ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن حمّاد ابن عثمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن دخول البيت؟ فقال: امّا الصرورة فيدخله وامّا من قد حجّ فلا[١].

٢١٥٣٣ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن سعيد الأعرج، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لابدّ للصرورة أن يدخل البيت قبل أن يرجع فاذا دخلته فادخله بسكينة ووقار ثم ائت كل زاوية من زواياه ثم قل: «اللهم انّك قلت ومن دخله كان آمناً فآمني من عذاب[٢] يوم القيامة» وصلّ بين العمودين اللذين يليان[٣] على الرخامة الحمراء، وان[٤] كثر الناس فاستقبل كل زاوية في مقامك حيث صلّيت وادع الله (عزّوجلّ) واسأله[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٦].

باب (٢٠)
استحباب الغسل لدخول البيت

٢١٥٣٤ـ التهذيب: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن

١ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٧ ح٩٤٨.
٢ـ في التهذيب: عذابك.
٣ـ في التهذيب: يليان الباب.
٤ـ في التهذيب: فان.
٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٩ ح٦.
٦ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٧ ح٩٤٧.

عمران الحلبي قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) اتغتسل النساء إذا أتين البيت؟

فقال: نعم انّ اللّه تعالى يقول: ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[١] وينبغي للعبد أن لايدخل إلا وهو طاهر قد غسل عنه العرق والاذى وتطهّر[٢].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد (رحمه اللّه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد ابن عيسى، عن محمّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عبيداللّه بن علي الحلبي قال: سألت... وذكر مثله[٣].

تفسير العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ أتغتسل... وذكر مثله[٤].

٢١٥٣٥ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن دخول البيت؟

فقال: نعم إن قدرت على ذلك فافعله، وإن خشيت الزحام فلاتُغَرّر بنفسك[٥].

قال: ويستحب لمن أراد دخول الكعبة أن يغتسل[٦].

١ـ البقرة ٢: ١٢٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٢٥١ ح٨٥٢.

٣ـ علل الشرايع: ص٤١١.

٤ـ تفسير العياشي: ج١ ص١٥٥ ح٢٠٠ الطبعة الحديثة.

٥ـ غرَّر بنفسه: عرّضها للهلكة (أقرب الموارد).

٦ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣٣٢. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٥٩.

باب (٢١)

دعاء الامام الصادق (عليه السّلام) حين الخروج من الكعبة

٢١٥٣٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النّضر بن سويد، عن عبداللّه بن سنان[1] قال: سمعت أبا عبداللّه (عليه السّلام) وهو خارجٌ من الكعبة وهو يقول: «اللّه أكبر اللّه أكبر» حتّى قالها ثلاثاً ثمّ قال: «**اللهمّ لاتجهد بلاءنا، ربّنا ولا[2] تشمت بنا أعداءنا، فإنّك أنت الضارُّ النافع**» ثمّ هبط فصلّى إلى جانب الدُّرجة جعل الدُّرجة عن يساره مستقبل الكعبة ليس بينها وبينه أحدٌ ثمّ خرج إلى منزله[3].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[4].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: . . . وذكر نحوه[5].

باب (٢٢)

جواز دخول النساء في الكعبة

٢١٥٣٧ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن

١ـ في التهذيب: عن ابن مسكان.

٢ـ في التهذيب: لاتجهد بلائي ولا. وجَهْدُ البلاء: الحالة التي يُختار عليها الموت. وقوله: «اللهم لاتجهد بلاءنا» أي لاتوصله الى ذلك المقدار (مجمع البحرين).

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٩ ح٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٩ ح٩٥٦.

٥ـ قرب الاسناد: ص٤ ح١٠ الطبعة الحديثة.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سُئل عن دخول النساء الكعبة؟

فقال: ليس عليهن، وإنْ فَعلن فهو أفضل[1].

باب (٢٣)
استحباب الدعاء عند لمس حائط الكعبة

٢١٥٣٨ـ بحار الأنوار: بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي (رحمه الله)، نقلاً من خط الشهيد (قدس سره)، بإسناد المعافى إلى نضر بن كثير قال: دخلت على جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) ـ أنا وسفيان الثوري منذ ستين سنة، أو سبعين سنة ـ فقلت له: إنّي أريد البيت الحرام فعلّمني شيئاً أدعو به؟

قال: إذا بلغت البيت الحرام فضع يدك على حائط البيت، ثم قل: «يا سابق الفوت، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت»، ثم ادع بعده بما شئت، فقال له سفيان شيئاً لم أفهم، فقال: ياسفيان أو يا أبا عبدالله اذا جاءك ما تحبُ فأكثر من الحمد لله، واذا جاءك ما تكره فأكثر من «لاحول ولاقوّة إلاّ بالله»، واذا استبطأت الرزق، فأكثر من الاستغفار[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٨ ح١٥٦١.

٢ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص١٩٨ ح١٤.

باب (٢٤)
حكم الإهداء الى الكعبة

٢١٥٣٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن أبان، عن أبي الحسن[١]، عن أبي عبدالله (عليهما السّلام) قال: جاء رجلٌ إلى أبي جعفر (عليه السّلام) فقال: إنّي أهديت جارية إلى الكعبة فأعطيت[٢] بها خمسمائة دينار فما ترى[٣]؟

قال: بعها ثمّ خذ ثمنها ثمّ قم[٤] على هذا الحائط ـ حائط الحِجْر ـ[٥] ثمّ ناد وأعط[٦] كلَّ منقطع به وكلّ محتاج من الحاج[٧].

علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن (رحمه الله) قال: حدثنا الحسن بن متيل، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير مثله[٨].

التهذيب: الحسن بن علي بن فضّال، عن عباس بن عامر، عن

١ـ في الكافي ح٣: أبي الحر، وفي علل الشرايع: ابن الحر.

٢ـ في التهذيب: وأعطيت.

٣ـ في التهذيب: ما ترى.

٤ـ في التهذيب: فقم به.

٥ـ في الكافي ح٣: على حائط الحجر، وفي علل الشرايع: على هذا الحائط يعني الحجر.

٦ـ في التهذيب: فأعط.

٧ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٥ ح٢٤ وص٢٤٢ ح٣.

٨ـ علل الشرايع: ص٤٠٩ ح٤.

ابان، عن أبي الحسن (عليه السّلام) قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السّلام) يقول: قد جاء رجل الى أبي جعفر (عليه السّلام) فقال: . . . وذكر مثله[1].

باب (٢٥)
النهي عن إهداء ما للكعبة الى الحجَبة

٢١٥٤٠ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبدالله بن المغيرة، عن السكونيّ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) قال: لو كان لي واديان يسيلان ذهباً وفضّة ما أهديت إلى الكعبة شيئاً لأنّه يصير إلى الحَجَبة دون المساكين[2].

باب (٢٦)
كراهة الاحتباء قبالة الكعبة

٢١٥٤١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي لأحد أن يحتبي[3] قبالة الكعبة[4و5].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٨٦ ح١٧٣٤.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٠٨ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٥٨.

٣ـ الاحتباء: هو ضم الساقين الى البطن بالثوب أو اليدين (مجمع البحرين).

٤ـ في التهذيب: قبالة البيت.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٦ ح٣١.

التهذيب: سهل بن زياد مثله[1].

٢١٥٤٢ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد بن يحيى، عن حماد بن عثمان قال: رأيت أبا عبداللّه (عليه السّلام) يكره الاحتباء للمحرم.

قال: ويكره الاحتباء في المسجد الحرام اعظاماً للكعبة[2].

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٣ ح١٥٨٠.

٢ـ علل الشرايع: ص٤٤٦. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٦.

أبواب فضل مكة والبيت الحرام

باب (١)
علَّة تسمية مكة بكَّة

٢١٥٤٣ـ علل الشرايع: أبي (رحمه اللّه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن العزرمي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّما سميت مكّة بكّة لأنّ الناس يتباكون فيها[1].

٢١٥٤٤ـ علل الشرايع: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل (رحمه اللّه) قال: حدثنا عليّ بن الحسين السّعدآبادي، عن أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن عبداللّه بن سنان قال: سألت أبا عبداللّه (عليه السّلام) لِمَ سمّيت الكعبة بكّة؟

فقال: لبكاء الناس حولها وفيها[2].

---

١ و٢ـ علل الشرايع: ص٣٩٧ ح١ و٢. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٧٦.

باب (٢)
الآيات البيِّنات في مكة

٢١٥٤٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدىً لِّلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾[١] ما هذه الآيات البيّنات؟

قال: مقام إبراهيم حيث قام على الحجر فأثّرت فيه قدماه، والحجر الأسود، ومنزل إسماعيل (عليه السّلام)[٢].

تفسير العياشي: عن ابن سنان قال: . . . وذكر نحوه[٣].

باب (٣)
اصلاحات الامام المهدي (عليه السّلام) في مكة والمدينة والكوفة

٢١٥٤٦ـ الكافي: أحمد بن محمّد، عمّن حدّثه، عن محمّد بن الحسين، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ القائم (عليه السّلام) إذا قام ردّالبيت الحرام إلى أساسه، ومسجد الرّسول[٤] إلى أساسه، ومسجد[٥] الكوفة إلى أساسه.

١ـ آل عمران ٣: ٩٦ و٩٧.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٣ ح١.

٣ـ تفسير العياشي: ج١ ص٣٢٦ ح٧٣٨ الطبعة الحديثة.

٤ـ في التهذيب: وردَّ مسجد رسول الله (صلّى الله عليه وآله).

٥ـ في التهذيب: وردَّ مسجد.

وقال أبو بصير: إلى موضع التمّارين من المسجد[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد مثله[٢].

باب (٤)
قصة تُبَّع ومكَّة المكرّمة

٢١٥٤٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار قال: حدثني إسماعيل بن جابر قال: كنت فيما بين مكّة والمدينة أنا وصاحب لي فتذاكرنا الأنصار فقال أحدنا: هم نُزّاع[٣] من قبائل وقال أحدنا: هم من أهل اليمن.

قال: فانتهينا إلى أبي عبدالله (عليه السّلام) وهو جالس في ظلِّ شجرة فابتدأ الحديث ولم نسأله فقال: إنَّ تُبَّعاً لمّا أن جاء من قِبَل العراق وجاء معه العلماء وأبناء الأنبياء فلمّا انتهى إلى هذا الوادي لهذيل أتاه أُناسٌ من بعض القبائل فقالوا: إنّك تأتي أهل بلدة قد لعبوا بالناس زماناً طويلاً حتّى اتّخذوا بلادهم حَرَماً وبنيتهم[٤] ربّاً أو ربّة. فقال: إنْ كان كما تقولون قَتلتُ مُقاتليهم وسَبيتُ ذرِّيّتهم وهَدمتُ بنيتهم.

قال: فسالت عيناه حتى وقعتا على خدّيه.

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٣ ح١٦.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٢ ح١٥٧٦.

٣ـ النزيع: الغريب، وجمعُه نزّاع، ومنه نزّاع القبائل لغربائهم الذين يجاورون قبائل ليسوا منهم (أقرب الموارد).

٤ـ البنيَّة: الكعبة (مجمع البحرين). وفي نسخة الوافي: بيتهم، وكذا الموارد التالية.

قال: فدعا العلماء وأبناء الأنبياء فقال: انظروني وأخبروني لما أصابني هذا؟

قال: فأبوا أن يخبروه حتّى عزم عليهم.

قالوا: حدِّثنا بأيّ شيء حَدَّثتَ نفسك؟

قال: حَدّثتُ نفسي أنْ أقتل مُقاتليهم وأسبي ذرّيّتهم وأهدم بنيتهم.

فقالوا: إنّا لانرى الّذي أصابك إلاّ لذلك.

قال: ولم هذا؟

قالوا: لأنّ البلد حرم اللّه، والبيت بيت اللّه وسكّانه ذرّيّة إبراهيم خليل الرّحمن.

فقال: صدقتم فما مَخْرجي ممّا وقعت فيه؟

قالوا: تحدِّث نفسك بغير ذلك، فعسى اللّه أن يردّ عليك.

قال: فحدَّثَ نفسه بخير، فرجعت حَدقتاه حتّى ثبتتا مكانهما.

قال: فدعا بالقوم الّذين أشاروا عليه بهدمها فقَتَلَهم. ثمّ أتى البيت وكساه وأطعم الطعام ثلاثين يوماً كلّ يوم مائة جزور، حتّى حُملت الجفان إلى السباع في رؤوس الجبال، ونُثرت الأعلاف في الأودية للوحوش، ثمّ انصرف من مكّة إلى المدينة فانزل بها قوماً من أهل اليمن من غسّان وهم الأنصار.

في رواية أُخرى: كساه النطاع وطيّبه[1].

١ـ الكافي: ج٤ ص٢١٥ ح١.

باب (٥)
قصّة إساف ونائلة

٢١٥٤٨ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سُئل أمير المؤمنين (صلوات اللّه عليه) عن إساف ونائلة وعبادة قريش لهما؟

فقال: نعم، كانا شابّين صبيحين وكان بأحدهما تأنيث، وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خَلْوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما اللّه[1]، فقالت قريش: لولا أن اللّه رضي أن يُعبد هذان معه[2] ما حوّلهما عن حالهما[3].

قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ علياً (صلوات الله عليه) سُئل عن اساف ونائلة... وذكر مثله[4].

باب (٦)
قصّة يغوث ويعوق ونسر

٢١٥٤٩ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابه، عن العبّاس بن عامر، عن أحمد بن رزق الغشانيّ، عن عبدالرحمن بن

١ـ في قرب الاسناد: فمسخهما الله حجرين.

٢ـ في قرب الاسناد: أن يُعبدا معه.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٦ ح٢٩.

٤ـ قرب الاسناد: ص٥٠ ح١٦٣ الطبعة الحديثة.

الأشل بيّاع الأنماط، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كانت قريش تُلطّخ الأصنام الّتي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبال الباب وكان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خرّوا سُجّداً ليغوث ولاينحنون ثمّ يستديرون بحيالهم إلى يعوق ثمّ يستديرون بحيالهم إلى نسر ثمّ يُلبُّون فيقولون: «لبّيك اللهمّ لبّيك لبّيك لاشريك لك إلاّ شريك هو لك تملكه وما ملك».

قال: فبعث اللّه ذباباً أخضر له أربعة أجنحة فلم يُبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً إلاّ أكله وأنزل اللّه تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُواْ لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَاباً وَلَوِ اجْتَمَعُواْ لَهُ وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئاً لاَّ يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾[1و2].

باب (٧)
كراهة المبيت في مكة بعد أداء المناسك

٢١٥٥٠ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن ذريح، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) [قال:] إذا فرغت من نسكك فارجع فإنّه أشوق لك إلى الرُّجوع[3].

١ـ الحج ٢٢: ٧٣.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٢ ح١١.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٠ ح٢.

من لايحضره الفقيه: روى داود الرقي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) انّه قال: . . . وذكر مثله[١].

٢١٥٥١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العبّاس، عن علي بن اسباط، عن سليمان بن أبي زينبة، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان أبي يقول: لو كان لي طريق الى منزلي من منى ما دخلت مكة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

٢١٥٥٢ـ علل الشرايع: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور (رحمه اللّه) قال: حدثنا الحسين بن محمد، عن أحمد بن محمد السياري، عن محمد بن جمهور رفعه الى أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا قضى أحدكُم نُسُكَه فليركب راحلته وليلحق بأهله فانّ المقام بمكة يُقسي القلب[٤].

أقول: المعروف بين الفقهاء ولعله المشهور بينهم كراهة المجاورة والسكنى بمكة، وذكروا علّة ذلك خوف الملالة والضجر، وقلّة الاحترام اللازم، والخوف من الاتيان بالذنوب وارتكاب المعاصي، فانّ الاتيان بالذنب فيها أعظم من غيرها وانّ المقام بمكة يقسي القلب فانها بلدة طُرد منها رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، وانّ من خرج من مكة ولم يمكث بها طويلاً بقي الشوق في قلبه للرجوع إليها وغير ذلك مما

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٤ ح٢٣٤٠.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٥٢١ ح٩.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٢٧٤ ح٩٣٧.

٤ـ علل الشرايع: ص٤٤٦ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٤٣.

ذكر في وجه الكراهة.

يضاف الى ذلك حديثان صحيحا السند يستفاد منهما الكراهة:

الاول: مارواه الشيخ الطوسي في التهذيب عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السّلام) قال: «لاينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة. قلت: كيف يصنع؟ قال: يتحوّل عنها»[1].

والثاني: ماروي عن الحلبي ـ كما سيأتي في الباب القادم ـ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ فقال: «كل الظلم فيه الحاد حتى لو ضربت خادمك ظلماً خشيت أن يكون إلحاداً». فلذلك كان الفقهاء يكرهون سكنى مكة[2].

وجمع بعض الفقهاء بين هذه الأحاديث بكراهة المجاورة سنة كاملة بمكة لايخرج في خلالها الى غيرها وبكراهة البقاء أقل من سنة لمن لايأمن على نفسه من ارتكاب الذنوب أو الاشتغال بالتجارة وامور الدنيا.

وفي غير هذين فيستحب له المجاورة بمكة للعبادة وهداية الحاج ومساعدتهم ومعاونتهم في امورهم، فقد روى الصدوق ـ في (من لايحضره الفقيه) ـ عن الامام الباقر (عليه السّلام) انه قال: «من جاور سنة بمكة غفر الله له ذنبه ولأهل بيته ولكلّ من استغفر له ولعشيرته ولجيرانه ذنوب تسع سنين وقد مضت، وعُصِموا من كلّ سوء أربعين

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٨ ح١٥٦٣.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٠ ح١٤٥٧. والآية في سورة الحج: ٢٥.

ومائة سنة»[١].

وصحيحة علي بن مهزيار قال: سألت أبا الحسن (عليه السّلام) المقام أفضل بمكة أو الخروج الى بعض الامصار؟ فكتب (عليه السّلام): «المقام عند بيت الله أفضل»[٢].

باب (٨)
كراهة السكنى في مكة تجنُّباً من الظلم فيها

٢١٥٥٣ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٣]؟

فقال: كلُّ الظلم فيه إلحاد حتى لو ضربتَ خادمك ظلماً خشيتُ أن يكون الحاداً.

فلذلك كان الفقهاء يكرهون سُكنى مكة[٤].

٢١٥٥٤ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، ومحمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾؟

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٢٧ ح٢٢٦٠.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٦ ح١٦٨١.

٣ـ الحج ٢٢: ٢٥.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٠ ح١٤٥٧. وقوله (عليه السّلام): «كان الفقهاء...» أي الائمة أو الزهاد من الصحابة (ملاذ الاخيار).

قال: كلُّ ظلم إلحاد وضَرْب الخادم في غير ذنب من ذلك الإلحاد[١].

من لايحضره الفقيه: قال معاوية بن عمّار: سألت... وذكر مثله[٢].

٢١٥٥٥ـ الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكنانيّ قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن قول الله (عزّوجلّ): ﴿وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾؟

فقال: كلّ ظلم يظلمه[٣] الرّجل نفسه بمكّة ـ من سرقة أو ظلم أحد أو شيء من الظلم ـ فإنّي أراه إلحاداً ولذلك كان يتّقى أن يسكن الحرم[٤و٥].

من لايحضره الفقيه: في رواية أبي الصباح الكناني، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كل ظلم يظلمهُ... وذكر مثله[٦].

علل الشرايع: أبي (رحمه الله) قال: حدثنا أحمد بن ادريس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٧ ح٢.

٢ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٢ ح٢٣٢٩.

٣ـ في علل الشرايع: يظلم به.

٤ـ في الفقيه: كان يتقي الفقهاء أن يسكنوا مكة، وفي علل الشرايع: كان ينهى أن يسكن الحرم.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٧ ح٣.

٦ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٢ ح٢٣٣٠.

محمد بن الفضل، عن أبي الصباح الكناني مثله[١].

٢١٥٥٦ـ المقنعة: قال الصادق (عليه السّلام): لا احبّ للرجل أن يقيم بمكّة سنة، وكره المجاورة بها، وقال: ذلك يُقسي القلب[٢].

باب (٩)
كراهة الخروج من الحرمين عند ارتفاع النهار قبل أن يصلّي الظهرين

٢١٥٥٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالرحمن ابن حمّاد، عن إبراهيم بن عبدالحميد قال: سمعته يقول: من خرج من الحرمين بعد ارتفاع النهار قبل أن يصلّي الظهر والعصر نودي من خلفه لاصحبك اللّه[٣].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٤].

أقول: قال جماعة من الفقهاء بكراهة الخروج من الحرمين بعد ارتفاع النهار وقبل أن يُصلّي الظهرين.

باب (١٠)
كراهة إظهار السلاح بمكّة المكرّمة

٢١٥٥٨ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن

١ـ علل الشرايع: ص٤٤٥.

٢ـ المقنعة: ص٤٤٤. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٤٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٣ ح١٧.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٢ ح١٥٧٧.

صفوان، عن شعيب العقرقوفيّ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألته عن الرّجل يريد مكّة أو المدينة يكره أن يخرج معه[١] بالسلاح؟

فقال: لابأس بأن[٢] يخرج بالسلاح من بلده ولكن إذا دخل مكّة لم يظهره[٣].

من لايحضره الفقيه: سأل أبو بصير أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرجل... وذكر مثله[٤].

٢١٥٥٩ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد، عن حريز، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لاينبغي أن يدخل الحرم بسلاح، إلاّ أن يدخله في جوالق[٥] أو يغيّبه ـيعني يلفّ على الحديد شيئاً ـ[٦].

من لايحضره الفقيه: حريز بن عبدالله مثله[٧].

١ـ في الفقيه: أيكره أن يخرج منه.

٢ـ في الفقيه: أن.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٨ ح٢.

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٢ ح٢٣٣١.

٥ـ الجوالق: وعاء معروف وهو عدل كبير من صوف أو شَعَر (أقرب الموارد).

٦ـ الكافي: ج٤ ص٢٢٨ ح١.

٧ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٢ ح٢٣٣٢.

باب (١١)
كراهة وضع أهل مكة أبواباً لدورهم ومنع الحاج من نزولها

٢١٥٦٠ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي العلا قال: ذكر أبو عبدالله (عليه السّلام) هذه الآية: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾[١] فقال: كانت مكة ليس على شيء منها باب، وكان أوّل من علّق على بابه المصراعين معاوية بن أبي سفيان ـ لعنه الله ـ وليس ينبغي لأحد أن يمنع الحاج شيئاً من الدور ومنازلها[٢].

٢١٥٦١ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إنّ معاوية أوّل من علّق على بابه مصراعين بمكّة فمنع حاجّ بيت الله ما قال الله (عزّوجلّ): ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ وكان الناس إذا قدموا مكّة نزل البادي على الحاضر حتّى يقضي حجّه، وكان معاوية صاحب السلسلة الّتي قال الله تعالى: ﴿فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ * إِنَّهُ كَانَ لاَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ﴾[٣] وكان فرعون هذه الأُمّة[٤].

١ـ الحج ٢٢: ٢٥.
٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢٠ ح١٤٥٨.
٣ـ الحاقة ٦٩: ٣٢ و٣٣.
٤ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٣ ح١.

٢١٥٦٢ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمد، عن الوشّاء، عن أبان بن عثمان، عن يحيى بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله، عن أبيه (عليهما السّلام) قال: لم يكن لدور مكّة أبواب وكان أهل البلدان يأتون بقطرانهم[1] فيدخلون فيضربون بها وكان أوّل من بوّبها معاوية[2].

٢١٥٦٣ـ من لايحضره الفقيه: سُئل الصادق (عليه السّلام) عن قول اللّه (عزّوجلّ): ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾؟

فقال: لم يكن ينبغي أن يصنع على دور مكة أبواب لانّ للحاج[3] أن ينزلوا معهم في دورهم في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم فانّ[4] أول من جعل لدور مكة أبواباً معاوية[5].

علل الشرايع: أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد بن عبداللّه، عن أحمد وعبداللّه ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان الناب، عن عبيداللّه بن علي الحلبي، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن قول اللّه تعالى... وذكر مثله[6].

٢١٥٦٤ـ التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن

١ـ القِطار: قطار الابل وهو عدد على نسق واحد، والجمع قُطُر (مجمع البحرين).
٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٤٤ ح٢.
٣ـ في علل الشرايع: للحجاج.
٤ـ في علل الشرايع: وانّ.
٥ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص١٩٤ ح٢١٢١.
٦ـ علل الشرايع: ص٣٩٦.

حفص بن البختري، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: ليس ينبغي لأهل مكة أن يجعلوا على دورهم أبواباً، وذلك انّ الحاج ينزلون معهم في ساحة الدار حتى يقضوا حجهم[١].

٢١٥٦٥ـ قرب الاسناد: الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): انّ رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم) نهى أهل مكة أن يؤاجروا دورهم، وأن يُعَلِّقوا عليها أبواباً، وقال: ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾ قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (عليه السّلام) حتى كان في زمن معاوية[٢].

٢١٥٦٦ـ قرب الاسناد: السندي بن محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السّلام): انّه كره إجارة بيوت مكة وقرأ ﴿سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ﴾[٣].

باب (١٢)

ثواب مَن اماط الأذى عن طريق مكة

٢١٥٦٧ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن يحيى بن المبارك، عن عبداللّه بن جبلة، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: من أماط أذىً عن طريق مكّة كتب اللّه

١ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٣ ح١٦١٥.

٢ـ قرب الاسناد: ص١٠٨ ح٣٧٢ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٨.

٣ـ قرب الاسناد: ص١٤٠ ح٤٩٨ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٦٨.

له حسنة ومن كتب له حسنة لم يعذِّبه[١].

باب (١٣)
ثواب التسبيح وختم القرآن بمكة

٢١٥٦٨ـ التهذيب: عمرو بن عثمان، عن علي بن عبدالله البجلي، عن خالد بن ماد القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: قال علي بن الحسين (عليهما السّلام): تسبيحة بمكة أفضل مِن خَراج العراقَين[٢] يُنفق في سبيل الله.

وقال: مَن ختَم القرآن بمكة لم يمت حتى يرى رسول الله (صلّى الله عليه وآله) ويرى منزله في الجنة[٣].

٢١٥٦٩ـ المحاسن: البرقي، عن عمرو بن عثمان، وأبي علي الكنديّ، عن عليّ بن عبدالله بن جبلة، عن رجاله، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تسبيح بمكّة يعدل خراج العراقين ينفق في سبيل الله[٤].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٧ ح٣٤.

٢ـ الخَرَاج: مايحصل من غُلّة الارض. والعراقان: الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين (مجمع البحرين).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٤٦٨ ح١٦٤٠.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٤٣ ح١٩٥. الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٨٣.

باب (١٤)
ثواب النوم بمكة

٢١٥٧٠ـ المحاسن: البرقي، عن عمرو بن عثمان، عن عليّ بن عبدالله، عن خالد القلانسي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: كان عليّ بن الحسين (عليهما السّلام) يقول: النّائم بمكّة كالمتشحّط في البلدان[١].

باب (١٥)
بناء البيت الحرام بيد النبي آدم (عليه السّلام) وانّه أوّل من حجّ إليه

٢١٥٧١ـ من لايحضره الفقيه: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انّ آدم (عليه السّلام) هو الذي بنى البيت ووضع أساسهُ وأوَّل من كساه الشَّعر، واوَّل من حجّ اليه، ثم كساه تُبّع بعد آدم (عليه السّلام) الأنطاع[٢] ثم كساه ابراهيم (عليه السّلام) الخصف[٣]، واوّل من كساه الثياب سليمان بن داود (عليهما السّلام) كساه القباطي[٤].

١ـ المحاسن: ج١ ص١٤٤ ح١٩٧ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٨٣.

٢ـ النطع: بساط من الأديم (مجمع البحرين).

٣ـ الخصف: سفائف تُسَفُّ من سَعَف النخل فيُسوَّى منها شُقَق تُلبَّس بيوت الاعراب. وقيل: الثياب الغلاظ جداً، تشبيهاً بالخصف المنسوج من الخوص (لسان العرب).

٤ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٣٥ ح٢٢٨٦. والقباطي: ثياب بيض رقيقة تُجلب من مصر (مجمع البحرين).

باب (١٦)

مساحة المسجد الذي خطّه خليل الرحمن (عليه السّلام)

٢١٥٧٢ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب، عن عبداللّه بن سنان، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: كان حقُّ إبراهيم[١] (عليه السّلام) بمكّة ما بين الحزورة[٢] إلى المسعى فذلك الّذي كان خطّه[٣] إبراهيم (عليه السّلام) يعني المسجد[٤].

التهذيب: الحسين بن سعيد مثله[٥].

أقول: هكذا في المصدر ولعلّه تصحيف والصحيح: «كان حدّ ابراهيم» وقد ورد في حديث آخر: انّ ابراهيم واسماعيل (عليهما السّلام) حدّا المسجد الحرام، والله العالم.

٢١٥٧٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج قال: قال له الطيّار وأنا حاضر: هذا الّذي زيد هو من المسجد؟

فقال: نعم إنّهم لم يبلغوا ـ بعدُ ـ مسجد إبراهيم وإسماعيل (صلّى اللّه عليهما)[٦].

١ـ في التهذيب: قال: خط ابراهيم.

٢ـ الحزوَرَة: موضع بين الصفا والمروة كان به سوق مكة (مجمع البحرين).

٣ـ في التهذيب: الذي خط.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٧ ح١٠.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٣ ح١٥٨٥.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٥٢٦ ح٨.

٢١٥٧٤ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الوشّاء، عن حمّاد بن عثمان، عن الحسن بن نعمان قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا زادوا في المسجد الحرام؟

فقال: إنّ إبراهيم وإسماعيل (عليهما السّلام) حدّا المسجد الحرام بين الصّفا والمروة[1].

٢١٥٧٥ـ التهذيب: محمّد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمّاد بن عثمان، عن الحسين بن نعيم قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عمّا زادوا في المسجد الحرام عن الصلاة فيه؟

فقال: انّ ابراهيم واسماعيل (عليهما السّلام) حدّا المسجد ما بين الصفا والمروة فكان الناس يحجّون من المسجد الى الصفا[2].

باب (١٧)
أفضلية الحرم على الحِلّ

٢١٥٧٦ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أصرم بن حوشب، عن عيسى بن عبدالله، عن جعفر بن محمّد

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٩ ح١١. قوله (عليه السّلام) «بين الصفا والمروة» لعلّ المعنى أنّ المسجد في زمانه (عليه السّلام) كان محاذياً لما بين الصفا والمروة متوسّطاً بينهما وإن لم يكن مستوعباً لما بينهما فيكون الغرض بيان أنّ ما زيد من جانب الصّفا حتى جازه كثيراً ليس من البيت أو المعنى ان عرض المسجد في ذلك الزمان كان أكثر حتى كان مابين الصفا والمروة داخلاً في المسجد (مرآة العقول ج١٧ ص٤٥).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٥٣ ح١٥٨٤.

(عليهما السّلام) قال: أودية الحرم تسيل في الحِلِّ وأودية الحِلّ لاتسيل في الحرم[١].

التهذيب: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن اصرم بن حوشب مثله[٢].

من لايحضره الفقيه: قال الصادق (عليه السّلام): . . . وذكر مثله[٣].

باب (١٨)
الحرم أفضل من عرفات

٢١٥٧٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختريّ، وهشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) أنّه قيل له: أيّما أفضل الحرم أو عرفة؟

فقال: الحرم.

فقيل: وكيف لم تكن عرفات في الحرم؟

فقال: هكذا جعلها اللّه (عزّوجلّ)[٤].

التهذيب: يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حفص وهشام بن الحكم انّهما سألا أبا عبدالله (عليه السّلام): أيّما . . . وذكر مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٥٤٠ ح١.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٤٣ ح١٥٤٤ وص٤٥٤ ح١٥٨٧.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥١٩ ح٣١١٢.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٦٢ ح٥.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧٨ ح١٦٩٤.

باب (١٩)
حرمة دخول المشركين الى البيت الحرام

٢١٥٧٨ـ علل الشرايع: أخبرني عليّ بن حاتم قال: أخبرنا القاسم بن محمد، عن حمدان بن الحسين، عن الحسين بن الوليد، عن حنّان قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): لِمَ سمّي بيت الله الحرام؟

قال: لأنّه حرّم على المشركين أن يدخلوه[1].

باب (٢٠)
حكم اللُّقطة في الحرم

٢١٥٧٩ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن اللقطة ـ ونحن يومئذٍ بمنى ـ؟

فقال: أمّا بأرضنا هذه فلايصلح، وامّا عندكم فانّ صاحبها الذي يجدها يعرِّفها سنة في كلِّ مَجْمع ثم هي كسبيل ماله[2].

٢١٥٨٠ـ الكافي: علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اللقطة لقطتان، لقطة الحرم تُعرّف سَنة فان وجدتَ صاحبها والاّ

١ـ علل الشرايع: ص٣٩٨ ح١. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٤٤.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢١ ح١٤٦٣.

تصدّقتَ بها، ولقطة غيرها تُعرّف[١] سنة فان جاء صاحبها والاّ فهي كسبيل مالك[٢].

من لايحضره الفقيه: روى ابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: . . . وذكر مثله[٣].

٢١٥٨١ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن عبدالرحمن، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اللقطة لقطتان: لقطة الحرم وتُعرَّف سنة فان وجدتَ لها طالباً وإلاّ تصدّقتَ بها، ولقطة غيرها تُعرَّف سنة فان لم تجد صاحبها فهي كسبيل مالك[٤].

٢١٥٨٢ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مرّار، عن يونس، عن فضيل بن يسار قال: سألت أبا عبدالله (عليه السّلام) عن الرّجل يجد اللّقطة في الحرم؟

قال: لايمسّها وأمّا أنت فلابأس لأنّك تعرِّفها[٥].

٢١٥٨٣ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، عن فضيل بن غزوان قال: كنت عند أبي عبدالله (عليه السّلام) فقال له الطيّار: إنّي وجدت ديناراً في الطواف قد انسحق كتابته.

١ـ في الفقيه: غير الحرم تعرّفها.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٨ ح١.

٣ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٢٥٦ ح٢٣٤٩.

٤ـ التهذيب: ج٥ ص٤٢١ ح١٤٦٤.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٢٣٩ ح٢.

فقال[١] : هوله[٢] .

التهذيب : أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن الفضيل ابن غزوان قال : كنت عند أبي عبداللّه (عليه السّلام) فقال له الطيار : ان حمزة ابني وجد ديناراً . . . وذكر مثله[٣] .

أقول : المشهور بين الفقهاء ـ كما قال العلاّمة الحلي (طاب ثراه) في المختلف ـ هو حرمة أخذ لقطة الحرم، للعمومات الدالّة على المنع من ذلك، وقال بعض الفقهاء بكراهة ذلك، وقال بعضهم بالتفصيل بين أخذه اذا كان قليلاً دون الدرهم فيملكه ولايُعرّف، وما كان كثيراً كان عليه التعريف، والتفصيل موكول الى محله .

٢١٥٨٤ـ دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمد (عليهما السّلام) قال : لاتلقط اللقطة في الحرم، دعها مكانها حتى يأتي من أضَلَّها فيأخذها[٤] .

٢١٥٨٥ـ دعائم الاسلام : عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام) أنّه سُئل عن رجل وجد ديناراً في الحرم فأخذه، ما يصنع به؟

قال : بئس ما صنع إذا أخذه، انّ اللقطة بالحرم لاتُرفع، هي في حرم اللّه إلى أن يأتي صاحبها فيأخذها .

قيل : فإنّه قد ابتلي به؟

قال : فليعرّفه .

١ـ في التهذيب : قال .

٢ـ الكافي : ج٤ ص٢٣٩ ح٣ .

٣ـ التهذيب : ج٦ ص٣٩٤ ح١١٨٧ .

٤ـ دعائم الاسلام : ج١ ص٣١١ . منه مستدرك الوسائل : ج٩ ص٣٥٥ .

قيل: فإنّه قد عرّفه.

قال: فليتصدّق به على أهل بيت [من] المسلمين، فإن جاء طالبها فهو له ضامن[1].

باب (٢١)
قصة بئر زمزم

٢١٥٨٦ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إنّ إبراهيم (عليه السّلام) لمّا خلّف إسماعيل بمكّة عطش الصّبيُّ فكان فيما بين الصّفا والمروة شجر فخرجت أُمّه حتّى قامت على الصّفا فقالت: هل بالبوادي من أنيس؟ فلم يجبها أحد، فمضت حتّى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالبوادي من أنيس؟ فلم تُجَب، ثمّ رجعت إلى الصفا وقالت ذلك حتّى صنعت ذلك سبعاً فأجرى الله ذلك سُنَّة وأتاها جبرئيل فقال لها: من أنتِ؟

فقالت: أنا أُمّ ولد إبراهيم.

قال لها: إلى من تركتكم؟

فقالت: أما لئن قلتَ ذاك لقد قلتُ له حيث أراد الذّهاب: يا إبراهيم إلى من تركتنا؟

فقال: إلى الله (عزّوجلّ).

فقال جبرئيل (عليه السّلام): لقد وكلكم إلى كافٍ.

١ـ دعائم الاسلام: ج٢ ص٤٩٥ ح١٧٦٦. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣٥٦.

قال: وكان الناس يجتنبون الممرّ إلى مكّة لمكان الماء ففحص الصبيُّ برجله فنبعت زمزم، قال: فرجعت من المروة إلى الصبيّ وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سَيحاً، قال: فلمّا رأت الطير الماء حلّقتْ عليه فمرَّ ركْبٌ من اليمن يريد السَّفر فلمّا رأوا الطير قالوا: ما حلّقت الطير إلاّ على ماء، فأتوهم فسقوهم من الماء فأطعموهم الركب من الطعام وأجرى اللّه (عزّوجلّ) لهم بذلك رزقاً، وكان الناس يمرُّون بمكّة فيُطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء[1].

٢١٥٨٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، والحسين بن محمّد، عن عبدويه بن عامر، وغيره، ومحمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد جميعاً، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبان بن عثمان، عن أبي العبّاس، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: لمّا وُلد إسماعيل حمله إبراهيم وأُمّه على حمار وأقبل معه جبرئيل حتّى وضعه في موضع الحِجر ومعه شيء من زاد وسقاء فيه شيء من ماء، والبيت يومئذ ربوة حمراء من مَدَر، فقال إبراهيم لجبرئيل (عليهما السّلام): ههنا أُمرت؟

قال: نعم.

قال: ومكّة يومئذ سَلَم وسَمُرٌ[2] وحول مكّة يومئذ ناس من العماليق.

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠٢ ح٢.

٢ـ السَلَم: شجر الغضا، وهو شجر ذو شوك وخشبه من أصلب الخشب. والسَمُرة: شجر الطلح (مجمع البحرين).

وفي حديث آخر عنه أيضاً قال: فلمّا ولّى إبراهيم قالت هاجر: يا إبراهيم إلى من تدعنا؟

قال: أدَعكما إلى ربٍّ هذه البنية.

قال: فلمّا نَفدَ الماء وعطش الغلام خرجتْ حتّى صعدتْ على الصفا فنادت هل بالوادي من أنيس؟ ثمّ انحدرت حتّى أتت المروة فنادت مثل ذلك، ثمّ أقبلت راجعة إلى ابنها فإذا عقبه يفحص في ماء فجمعتْه فساخ، ولو تركته لساح[1].

باب (٢٢)
أسماء بئر زمزم

٢١٥٨٨ـ التهذيب: موسى بن القاسم، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: اسماء زمزم: ركضة جبرئيل (عليه السّلام)، وسقيا اسماعيل، وحفيرة عبدالمطلب، وزمزم، والمضنونة[2] والسقيا، وطعام طعم، وشفاء سقم[3].

٢١٥٨٩ـ الخصال: حدثنا أبي (رضي اللّه عنه) قال: حدثنا سعد ابن عبداللّه، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن

١ـ الكافي: ج٤ ص٢٠١ ح١. وساخ: أي وقف في الأرض. وساح: أي سال وجرى (مجمع البحرين). وقوله: «... فإذا عقبه يفحص...» أي كأنّه جالس في الماء والماء يجري من تحته.

٢ـ المضنونة: التي يضنّ بها لنفاستها وعزّتها (لسان العرب).

٣ـ التهذيب: ج٥ ص١٤٥ ح٤٧٩.

أبي نصر البزنطي، عن ايمن بن محرز، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: أسماء زمزم: ركضة[1] جبرئيل، وحفيرة إسماعيل، وحفيرة عبدالمطّلب، وزمزم، وبرّة، والمضمونة، والرّواء، وشبعة، وطعام، ومطعم، وشفاء سقم[2].

باب (٢٣)
خير المياه ماء زمزم

٢١٥٩٠ـ الجعفريات: بإسناده عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (عليهم السّلام) قال: قال رسول اللّه (صلّى اللّه عليه وآله): شرّ اليهود يهود بيسان، وشرّ النصارى نصارى نجران، وخير ماء ينبع على وجه الارض ماء زمزم، وشرّ ماء ينبع على وجه الأرض ماء برهوت وادٍ بحضرموت يرد عليه هام الكفار وصداهم[3].

باب (٢٤)
استحباب إستهداء ماء زمزم

٢١٥٩١ـ التهذيب: الحسن بن علي الكرخي، عن جعفر بن محمد، عن عبداللّه بن ميمون، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السّلام)

١ـ الركض: الدفع بالرجل (مجمع البحرين).
٢ـ الخصال: ص٤٥٥ ح٣. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٥١.
٣ـ الجعفريات: ص١٩٠. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٤٣٩.

قال: كان النبي (صلّى اللّه عليه وآله) يستهدي[١] من ماء زمزم وهو بالمدينة[٢].

المحاسن: البرقي، عن جعفر، عن ابن القداح، عن أبي عبداللّه، عن أبيه (عليهما السّلام) انّ النبي (صلّى اللّه عليه وآله) كان... وذكر مثله[٣].

١ـ استهدى فلان الشيء: طلب أن يُهدى اليه (أقرب الموارد).

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٤٧١ ح١٦٥٧.

٣ـ المحاسن: ج٢ ص٤٠٠ ح٢٣٩٩ الطبعة الحديثة.

أبواب مقدّمات الطواف ومايتبعها

باب (١)
أفضليَّة الاقامة قبل الحج على الاقامة بعده

٢١٥٩٢ـ من لايحضره الفقيه: روي عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: مقام يوم قبل الحج أفضل من مقام يومين بعد الحج[١].

باب (٢)
من آداب دخول مكة والمسجد الحرام

٢١٥٩٣ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، وابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دخلت المسجد الحرام فادخله حافياً على السكينة والوقار والخشوع،

١ـ من لايحضره الفقيه: ج٢ ص٥٢٥ ح٣١٣٣.

وقال: ومن دخله بخشوع غفر الله له[١] إن شاء الله.

قلت: ما الخشوع؟

قال: السكينة، لاتدخله بتكبّر، فإذا انتهيت إلى باب المسجد فقم وقل: «**السلام عليك أيّها النبيّ ورحمة الله وبركاته، بسم الله وبالله، ومن الله وما شاء الله، والسلام على أنبياء الله ورسله، والسلام على رسول الله، والسلام على إبراهيم، والحمد لله ربّ العالمين**» فإذا دخلت المسجد فارفع يديك واستقبل البيت وقل: «**اللّهمّ إنّي أسألك في مقامي هذا في أول مناسكي أن تقبل توبتي، وأن تجاوز عن خطيئتي، وتضع عنّي وزري، الحمد لله الّذي بلّغني بيته الحرام، اللهمّ إنّي أشهد[٢] أنّ هذا بيتك الحرام الّذي جعلته مثابة للناس وأمناً مباركاً وهدىً للعالمين، اللهمّ إنّي عبدك[٣]، والبلد بلدك، والبيت بيتك، جئت أطلب رحمتك، وأؤمّ طاعتك، مطيعاً لأمرك، راضياً بقدرك، أسألك مسألة المضطرّ[٤] إليك، الخائف لعقوبتك، اللهمّ افتح لي أبواب رحمتك واستعملني بطاعتك ومرضاتك**»[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

٢١٥٩٤ـ دعائم الاسلام: عن جعفر بن محمّد (عليهما السّلام)

١ـ في التهذيب: من دخل بخشوع غُفر له.

٢ـ في التهذيب: اشهدك.

٣ـ في التهذيب: اللهم انّ العبد عبدك.

٤ـ في التهذيب: الفقير.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٠١ ح١.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٩٩ ح٣٢٧.

انّه قال: اذا دخل الحاجُّ أو المعتمر مكة بدأ بحياطة رحله[١]، ثم قصَد المسجد الحرام، ويستحب أن يأتي المسجد حافياً وعليه السكينةُ والوقار، ويدخل من باب بني شيبة فهو باب العراقيين، ويدعو بما قَدِر عليه من الدعاء[٢].

٢١٥٩٥ـ الكافي: حميد بن زياد، عن ابن سماعة، عن غير واحد، عن أبان بن عثمان، عن محمد الحلبيّ، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إنّ اللّه (عزّوجلّ) يقول في كتابه: ﴿أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾[٣] فينبغي للعبد أن لايدخل مكّة إلاّ وهو طاهرٌ قد غسل عرقه والأذى وتطهّر[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن حميد بن زياد مثله[٥].

٢١٥٩٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن جعفر، عن أبيه، عن عليّ (عليهم السّلام) أنّه كان إذا قدم مكّة بدأ بمنزله قبل أن يطوف[٦].

٢١٥٩٧ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) أنّه قال:

١ـ حاطه: حفظه وتعهّده. ومنه قول العرب: «لازلت في حياطة اللّه ووقايته» (أقرب الموارد).

٢ـ دعائم الاسلام: ج١ ص٣١١. منه مستدرك الوسائل: ج٩ ص٣١٩.

٣ـ البقرة ٢: ١٢٥.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٠ ح٣.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٩٨ ح٣٢٢.

٦ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٩ ح٢.

من دخلها بسكينة غُفر له ذنبه.

قلت: كيف يدخلها بسكينة؟

قال: يدخل غير متكبّر ولامتجبّر[١].

٢١٥٩٨ـ الكافي: الحسين بن محمّد، عن معلّى بن محمّد، عن الحسن بن عليّ، عن أبان، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: لايدخل مكّة رجل بسكينة إلاّ غفر له.

قلت: ما السكينة؟

قال: يتواضع[٢].

٢١٥٩٩ـ المحاسن: أحمد بن محمّد بن خالد البرقي، عن أبيه، عن النّضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: انظروا إذا هبط الرجل منكم وادي مكّة، فألبسوا خلقان ثيابكم أو سمل ثيابكم[٣] فانّه لم يهبط وادي مكّة أحد ليس في قلبه من الكِبْر إلاّ غُفر له[٤].

باب (٣)

استحباب الغسل لمن أراد دخول الحرم وثواب ذلك

٢١٦٠٠ـ الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن القاسم بن ابراهيم، عن ابان بن تغلب قال: كنت مع

---

١ و٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٠ ح٩ و١٠.

٣ـ الخَلَق: البالي. والسَمَل: الثوب الخَلَق (أقرب الموارد).

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٤٣ ح١٩٤ الطبعة الحديثة. منه وسائل الشيعة: ج٩ ص٣٢٠.

أبي عبداللّه (عليه السّلام) مزامله فيما بين[١] مكة والمدينة، فلمّا انتهى الى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه ثم دخل الحرم حافياً، فصنعتُ مثل ما صنع فقال: يا أبان مَن صَنع مثلَ ما رأيتني صنعتُ تواضعاً للّه (عزّوجلّ) محى اللّه عنه مائة ألف سيئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وبنى [اللّه (عزّوجلّ)] له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن عدّة من أصحابنا مثله[٣].

المحاسن: أحمد بن أبي عبداللّه البرقي، عن أبيه، عن القاسم بن اسماعيل، عن أبان بن تغلب قال: . . . وذكر نحوه[٤].

٢١٦٠١ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبداللّه (عليه السّلام) قال: إذا انتهيت إلى الحرم إن شاء اللّه فاغتسل حين تدخله وإن تقدّمت فاغتسل من بئر ميمون أو من فخّ أو من منزلك بمكّة[٥].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٦].

٢١٦٠٢ـ الكافي: الحسين بن محمد، عن معلّى بن محمد،

١ـ في التهذيب: ما بين. وزامله: عادله على البعير في المحمل أي: كان هو في جانب وصاحبه في آخر (أقرب الموارد).

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٨ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩٧ ح٣١٧.

٤ـ المحاسن: ج١ ص١٤٣ ح١٩٣ الطبعة الحديثة.

٥ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٠ ح٤.

٦ـ التهذيب: ج٥ ص٩٧ ح٣١٩.

ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن الحسن بن عليّ، عن أبان بن عثمان، عن عجلان أبي صالح[١] قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): اذا انتهيت إلى بئر ميمون أو بئر عبدالصمد فاغتسل واخلع نعليك وامش حافياً وعليك السكينة والوقار[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد مثله[٣].

٢١٦٠٣ـ الكافي: أبو عليّ الأشعري، عن محمّد بن عبدالجبّار، عن صفوان، عن ذريح قال: سألته عن الغسل في الحرم قبل دخوله أو بعد دخوله؟

قال: لايضرّك أيّ ذلك فعلت، وإن اغتسلت بمكّة فلابأس وإن اغتسلت في بيتك حين تنزل بمكّة فلابأس[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن أبي علي الأشعري مثله[٥].

اصل جعفر بن محمد بن شريح الحضرمي: عن ذريح المحاربي، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: سألتهُ عن الغسل... وذكر نحوه[٦].

٢١٦٠٤ـ الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمّاد بن عثمان، عن الحلبي قال: أمرنا أبو عبدالله (عليه

١ـ في التهذيب: عجلان بن صالح.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٠ ح٦.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩٩ ح٣٢٤.

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٨ ح٥.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٩٧ ح٣١٨.

٦ـ الاصول الستة عشر: ص٢٥٦ ح٣٤١ الطبعة الحديثة.

السّلام) ان نغتسل من فخ قبل أن ندخل مكة[١].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن علي بن ابراهيم مثله[٢].

باب (٤)

استحباب مضغ الاذخر عند دخول الحرم

٢١٦٠٥ـ الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: إذا دخلت الحرم فخُذ من الإذخر فامضغه.

قال الكلينيُّ: سألت بعض أصحابنا عن هذا فقال: يستحبُّ ذلك ليطيب بها الفم لتقبيل الحجَر[٣].

٢١٦٠٦ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله (عليه السّلام): إذا دخلت الحرم فتناول من الاذخر فامضغه، وكان يأمر أُم فروة بذلك[٤].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٥].

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٠ ح٥.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص٩٩ ح٣٢٣.

٣ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٨ ح٤. والأذخر: نبات معروف عريض الاوراق طيب الرّائحة (مجمع البحرين).

٤ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٨ ح٣. وام فروة هي أُم الامام الصادق (عليه السّلام) على ما ذكره الديلمي في (ارشاد القلوب ص٢٧١) والطريحي في (مجمع البحرين) وقيل: إنها من بناته.

٥ـ التهذيب: ج٥ ص٩٨ ح٣٢٠.

باب (٥)
استحباب الدخول من أعلى مكة والخروج من أسفلها

٢١٦٠٧ـ الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضّال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السّلام): من أين ادخل مكة وقد جئت من المدينة؟

فقال:[١] ادخل من أعلى مكة، وإذا خرجت تريد المدينة فاخرج من أسفل مكة[٢].

التهذيب: محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى مثله[٣].

باب (٦)
استحباب الدعاء عند باب المسجد الحرام

٢١٦٠٨ـ الكافي: روى أبو بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) قال: تقول وأنت على باب المسجد: «**بسم اللّه وباللّه ومن اللّه[٤] وما شاء اللّه وعلى ملة رسول اللّه، وخير الاسماء للّه، والحمد للّه، والسلام على رسول اللّه، السلام على محمّد بن عبداللّه، السلام عليك أيُّها النبيُّ ورحمة اللّه وبركاته، السلام على أنبياء اللّه ورسله، السلام على ابراهيم خليل الرحمن، السلام على المرسلين والحمد للّه**

١ـ في التهذيب: قال.

٢ـ الكافي: ج٤ ص٣٩٩ ح١.

٣ـ التهذيب: ج٥ ص٩٨ ح٣٢١.

٤ـ في التهذيب: ومن اللّه والى اللّه.

رب العالمين، السلام علينا وعلى عباد اللّه الصالحين، اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد وبارك على محمّد وآل محمّد وارحم محمّداً وآل محمّد كما صلّيتَ وباركتَ وترحَّمتَ على ابراهيم وآل ابراهيم انّك حميد مجيد، اللهم صلّ على محمّد [وآل محمّد] عبدك ورسولك، وعلى ابراهيم خليلك، وعلى انبيائك ورُسُلك وسَلّم عليهم، وسلام على المرسلين والحمد للّه رب العالمين، اللهم افتح لي أبواب رحمتك واستعملني في طاعتك ومرضاتك، واحفظني بحفظ الايمان ابداً ما ابقيتني، جلَّ ثناء وجهك، الحمد للّه[1] الذي جعلني مِن وَفده وزُوّاره، وجَعَلني ممَّن يعمّر مساجده وجعلني ممَّن يناجيه، اللهم انّي عبدك وزائرك في بيتك[2] وعلى كلِّ مأتيّ حقٌّ لمن أتاه وزاره وأنت خيرُ مَأْتيّ واكرم مَزُور، فأسألك يا اللّه يا رحمن بأنّك أنت اللّه الذي لا إله إلاّ أنت[3] وحدك لاشريك لك وبأنّك واحد أحَد صَمَد لم تلد ولم تولد[4] ولم يكن له كفواً أحد، وأنّ محمداً عبدك ورسولك صلّى اللّه عليه وعلى أهل بيته يا جواد يا كريم يا ماجد[5] يا جبّار يا كريم، اسألك أن تجعل تحفتك اياي بزيارتي ايّاك أوّل شيء تعطيني[6] فكاك رقبتي من النار، اللهمّ فُكَّ رقبتي من النار ـ تقولها ثلاثاً ـ وأوسع عليَّ مِن رزقك

١ـ في التهذيب: والحمد للّه.

٢ـ في التهذيب: وفي بيتك.

٣ـ في التهذيب: وبأنك أنت اللّه لا إله إلاّ أنت.

٤ـ في التهذيب: لم يلد ولم يولد.

٥ـ في التهذيب: ياجواد ياماجد.

٦ـ في التهذيب: من زيارتي اياك أن تعطيني.

الحلال الطيِّب وادرأ عني شر شياطين الانس والجانّ وشرَّ فسقة العرب والعَجَم»[١] .

التهذيب: علي بن مهزيار، عن الحسن، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السّلام) مثله[٢] .

باب (٧)

استحباب أداء الصلوات عند الحطيم والحِجر والمقام

٢١٦٠٩ـ بحار الأنوار: وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خط الشيخ (قدس اللّه روحه) عن الصادق (عليه السّلام) إنْ تَهيّأ لك أن تصلّي صلواتك كلّها الفرائض وغيرها عند الحطيم، فإنّه أفضل بقعة على وجه الأرض، وهو مابين باب البيت والحجر الأسود، وهو الموضع الذي تاب اللّه فيه على آدم (عليه السّلام)، وبعده الصلاة في الحِجْر أفضل، وبعد الحِجْر ما بين الركن العراقي وباب البيت، وهو الموضع الذي كان فيه المقام، وبعده خلف المقام حيث هو الساعة، وما قرب من البيت فهو أفضل، ومن صلّى في المسجد الحرام صلاة واحدة قَبِل اللّه منهُ كلَّ صلاة صلاّها، وكلَّ صلاة يصلّيها الى أن يموت، والصلاة فيه بمائة ألف صلاة، واذا أخذ الناس مواطنهم بمنى نادى منادٍ من قِبَلِ اللّه (عزّوجلّ): انْ أردتم أن أرضى فقد رضيتُ[٣] .

١ـ الكافي: ج٤ ص٤٠٢ ح٢.

٢ـ التهذيب: ج٥ ص١٠٠ ح٣٢٨.

٣ـ بحار الأنوار: ج٩٩ ص٢٣١ ح٧.

كلمة الختام

أيُّها القارىء الكريم: لقد وصلنا ـ والحمدلله تعالى ـ الى نهاية الجزء الثلاثين من موسوعة الامام الصادق (عليه السّلام) المباركة.

وقد ذكرنا فيه الأحاديث المرويَّة عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول مايجب تركه حال الاحرام والكفّارات التي تجب على من يرتكب محرَّمات الاحرام.

كما ذكرنا مايتعلَّق بفضل مكَّة والمسجد الحرام والكعبة... وغير ذلك من الأبواب المرتبطة بالحج.

وسنلتقي بك ـ إنْ شاء الله تعالى ـ في الجزء الواحد والثلاثين، حيث تكون الأحاديث حول الحج أيضاً، ونستعرض فيه ما روي عن الامام الصادق (عليه السّلام) حول الطواف والسعي والتقصير والوقوف بعرفة والمشعر الحرام والذبح والحلق والتقصير وغير ذلك من أعمال الحج والعمرة.

ونسأل الله تعالى القبول بلطفه وكرمه.. إنَّه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على سيّدنا محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

محمد كاظم القزويني

قم المقدّسة ـ إيران

فهرس الكتاب

ديباجة الكتاب ٣

المقدمة ٥

أبواب تروك الاحرام

باب (١) حرمة صيد البَر والدلالة عليه ٧

باب (٢) حرمة أكل الصيد على المُحرِم ٨

باب (٣) حرمة أكل ما صاده المُحرِم في الحرم ٩

باب (٤) حرمة أكل ما صاده المحلّ على المُحرِم ٩

باب (٥) حرمة ذبح الصيد في الحرم ١٠

باب (٦) الاختبار الالهي للصحابة في عمرة الحديبية ١٠

باب (٧) حكم صيد الحيوان الذي أصله من البحر ١١

باب (٨) حكم صيد البحر على المُحرِم ١٢

باب (٩) حكم الصيد اذا ذبحه المُحرِم ١٥

باب (١٠) حكم الصيد اذا صيد في الحِلّ ثم جيء به الى الحرم ١٦

باب (١١) حكم من ذبح حمامة من حمام الحرم ١٧

باب (١٢) حكم أكل المحلّ مما صاده المحرم في الحِلّ ١٨

باب (١٣) جزاء من آذى حيواناً وهو مُحرِم ٢٠

باب (١٤) ماذا يُفعل بالصيد اذا صاده المُحرِم؟ ٢١
باب (١٥) جواز أكل الصيد للمحلّ في الحرم اذا صيد وذُبح في الحِلّ ٢٢
باب (١٦) حرمة الزواج والتزويج والشهادة على النكاح في حال الاحرام ٢٣
باب (١٧) الحرمة الابدية على من تزوَّج وهو محرم عالماً بالحرمة ٢٦
باب (١٨) حرمة الزوجين المُحرِمين أحدهما على الآخر إلاّ النظر والكلام ٢٧
باب (١٩) جواز الطلاق للمُحرِم ٢٨
باب (٢٠) حرمة الطِّيب على المُحرِم ٢٩
باب (٢١) كفّارة الطيب ٣٠
باب (٢٢) النهي عن مسّ الريحان والزعفران وأكله للمُحرِم ٣١
باب (٢٣) النهي عن غَسل المُحرِم يَده بالاشنان ٣٢
باب (٢٤) النهي عن جلوس المُحرِم عند بائع العطور ٣٣
باب (٢٥) النهي عن تجمير ثوب الاحرام ٣٣
باب (٢٦) حكم المُحرِم اذا غسل يده بما فيه الطيب ٣٤
باب (٢٧) حكم المُحرِم اذا مسَّ الطّيب ناسياً ٣٤
باب (٢٨) حكم المُحرِم اذا مسَّ الطيب وهو نائم ٣٥
باب (٢٩) حكم المُحرِم اذا أصاب الطِّيب ثوبه ٣٦
باب (٣٠) حكم المُحرِم اذا أصاب خلوق الكعبة ثوبَه ٣٦

باب (٣١) حكم شمّ الإذخر وغيره للمُحرِم ٣٨
باب (٣٢) حكم أكل الفواكه ذات الرائحة الطيّبة للمُحرِم ٣٩
باب (٣٣) مايفعله المُحرِم اذا حلَّ ٤١
باب (٣٤) جواز استعمال المُحرِم الطّيب للضرورة ٤١
باب (٣٥) جواز استعمال المُحرِم الحنّاء للضرورة ٤٢
باب (٣٦) جواز الاكتحال والتدهين للمرأة قبل غسل الاحرام ٤٤
باب (٣٧) حرمة الطّيب على المُحرِم الميت ٤٤
باب (٣٨) حرمة التدهين للمُحرِم ٤٥
باب (٣٩) تحريم الادهان على المُحرِم إلاّ للضرورة وأن يُمسك أنفه من الرائحة الطيبة ولايُمسكه من الرائحة الكريهة ٤٧
باب (٤٠) تحريم الكُحل للمحرم إلاّ للضرورة وعدم الزينة ٥٠
باب (٤١) حرمة النظر في المرآة ٥٤
باب (٤٢) تحريم الرَّفث والفُسوق والجدال على المُحرِم ٥٦
باب (٤٣) الفرق بين الجدال المحرَّم والمكروه في الحجّ ٥٩
باب (٤٤) كفّارة الجدال في الحج ٦١
باب (٤٥) ثلاث خصال لابدَّ أن تكون في المُحرِم ٦١
باب (٤٦) كراهة تلبية المُحرِم من دعاه ٦٢
باب (٤٧) جواز تأديب المولى المُحرِم عبدَه ٦٣
باب (٤٨) جواز الاحرام في الثوب المعلَّم ٦٣
باب (٤٩) جواز الاحرام فيما أصابه الزعفران بعد غَسله ٦٥
باب (٥٠) جواز الاحرام في الثوب المصبوغ بعد غَسله ٦٦

باب (٥١) جواز الاحرام في ثوب أصابه الطّيب ثم ذهب ريحه ٦٩
باب (٥٢) جواز لبس المُحرِم القباء مقلوباً عند الضرورة ٧٠
باب (٥٣) جواز لبس المُحرِم السراويل وغيرها عند الضرورة ٧١
باب (٥٤) جواز شدّ المُحرِم على وسطه النفقة والهميان والمنطقة ٧٢
باب (٥٥) جواز لبس المُحرِم السلاح عند الخوف ٧٥
باب (٥٦) جواز لبس المُحرِم الخاتم للسُنّة وتحريم لبسه للزينة ٧٥
باب (٥٧) جواز تعصيب المُحرِم رأسه من الصُداع ٧٦
باب (٥٨) جواز لبس المُحرِمة السراويل ٧٦
باب (٥٩) جواز لبس المُحرِمة الحائض الغلالة ٧٧
باب (٦٠) جواز لبس المُحرِمة الحُلي لغير الزينة ٧٨
باب (٦١) جواز ارخاء المُحرِمة ثوبها على وجهها ٨٠
باب (٦٢) تحريم النقاب على المرأة المُحرِمة ٨١
باب (٦٣) تحريم لبس البُرطلّة على المُحرِم ٨٢
باب (٦٤) تحريم لبس الخُفّين والجوربَين على المُحرِم إلاّ في الضرورة ٨٣
باب (٦٥) وجوب شقّ ظَهر الخُفّين اذا لبسه المُحرِم ٨٥
باب (٦٦) تحريم الارتماس في الماء على المُحرِم ٨٥
باب (٦٧) تحريم الحجامة على المُحرِم إلاّ للضرورة ٨٧
باب (٦٨) حرمة التظليل على الرجل المُحرِم إلاّ للضرورة ٨٨
باب (٦٩) حكم تغطية المُحرِم رأسه ناسياً ٩٣
باب (٧٠) حكم تغطية المُحرِم وجهه ٩٥

باب (٧١) حكم تغطية المُحرِم رأسه ووجهه اذا أراد أن ينام ٩٧
باب (٧٢) كفّارة تغطية المُحرِم رأسه عند الضرورة ٩٨
باب (٧٣) حكم مَن لبس قميصاً وهو مُحرِم ٩٩
باب (٧٤) كفّارة المُحرِم اذا لبس القميص متعمّداً ١٠٠
باب (٧٥) حكم من أحرم وعليه قميص ١٠٠
باب (٧٦) حكم لبس المُحرِم الطيلسان المزرور ١٠٢
باب (٧٧) حكم من ليس له ثوب الاحرام ١٠٤
باب (٧٨) حكم شدِّ المُحرِم العمامة على بطنه ١٠٤
باب (٧٩) حكم عقد الرداء للمُحرِم اذا كان قصيراً ١٠٥
باب (٨٠) النهي عن عقد المُحرِم إزاره في عنقه ١٠٦
باب (٨١) حكم لبس المحرمة الثياب المصبوغة ١٠٦
باب (٨٢) حكم حكّ المُحرِم رأسه ١٠٧
باب (٨٣) حكم قصّ الاظفار للمُحرِم ١٠٩
باب (٨٤) حكم التداوي للمُحرِم بما فيه الزعفران ١١٠
باب (٨٥) جواز التداوي للمُحرِم ١١١
باب (٨٦) جواز الغسل والاغتسال للمُحرِم ١١٣
باب (٨٧) جواز وضْع عصام القربة على الرأس للمُحرِم ١١٤
باب (٨٨) جواز عصر الدُّمَّل وربْط القُرحة للمُحرِم ١١٤
باب (٨٩) جواز سدِّ الأذن للمُحرِم خوف المرض ١١٥
باب (٩٠) جواز قلْع الضِّرس للمُحرِم للضرورة ١١٦
باب (٩١) جواز حكّ الجسد في الاحرام ١١٦

باب (٩٢) جواز الاستياك للمُحرِم من غير ادماء ١١٦
باب (٩٣) جواز التخلل للمُحرِم ١١٧
باب (٩٤) كراهة دخول المُحرِم الحمّام وكراهة التدليك ١١٨
باب (٩٥) كراهة نوم المُحرِم على فراش أصفر ١١٩
باب (٩٦) عدم جواز حلق المُحرِم رأس المحلّ ١٢٠
باب (٩٧) حرمة قتل المُحرِم القمّل الذي على جسده ١٢٠
باب (٩٨) جواز نقل القُمّل من مكان الى آخر ١٢٢
باب (٩٩) جواز طرح المُحرِم القُراد والحلم عن جسمه ١٢٣
باب (١٠٠) جواز القاء المُحرِم الدوابّ عن البعير من غير ادماء ١٢٤
باب (١٠١) النهي عن طرح المُحرِم الحَلَمة عن بعيره ١٢٥
باب (١٠٢) جواز قتل المُحرِم الحيوانات والحشرات التي يخاف منها ١٢٦
باب (١٠٣) جواز قتل المُحرِم الزنبور ١٣١
باب (١٠٤) جواز قتل البرغوث والقُمّلة والبقّة في الحرم ١٣٢
باب (١٠٥) جواز نحر الابل وذبح البقر والغنم وغيرهما للمُحرِم في الحِلّ والحَرَم ١٣٤
باب (١٠٦) حرمة الحرم وحرمة الصيد فيه ١٣٦
باب (١٠٧) حرمة قطع الحشيش والشجر في الحرم ١٣٩
باب (١٠٨) حكم قطع الاراك في الحرم ١٤٠
باب (١٠٩) حكم قلع المُحرِم الشجرة التي غرسها في الحرم ١٤١
باب (١١٠) حكم قلع الشجر في مكة ١٤٢

باب (١١١) حكم قلع الشجرة التي أصلها في الحرم وفرعها في الحِلّ وبالعكس ١٤٣
باب (١١٢) كفارة قلْع شجر الحرم ١٤٤
باب (١١٣) جواز اطلاق الابل لتأكل من نبت الحرم ١٤٥

أبواب كفارات الصيد وتوابعها

باب (١) كفارة المُحرِم اذا قتل النُّعامة ١٤٦
باب (٢) كفارة قتل المُحرِم حمار الوحش والظبي والبقرة ١٤٧
باب (٣) الاطعام أو الصوم بدل الكفارة ١٤٩
باب (٤) كفارة المُحرِم اذا ذبح فرخ النعام وأكله ١٥٥
باب (٥) كفارة المُحرِم اذا ذبح حمامة أو فرخها أو وطيءُ بيضها ١٥٧
باب (٦) كفارة المُحرِم اذا قتل أرنباً أو ثعلباً أو غيرهما ١٦٣
باب (٧) كفارة قتل القطاة ١٦٥
باب (٨) كفارة قتل القُبُّرة والعصفور والصَّعوة ١٦٦
باب (٩) كفارة قتل العظاية ١٦٧
باب (١٠) كفارة قتل الجرادة على المُحرِم ١٦٨
باب (١١) كفارة ماداسه المُحرِم أو بعيره من الجراد ١٧٠
باب (١٢) لاكفارة على المُحرِم اذا اضطرَّ الى قتل الجراد ١٧١
باب (١٣) كفارة من كسر قرن الظبي أو بعض أعضائه وجوارحه ١٧٢
باب (١٤) كفارة من أصاب الصيد ثم أطلقه ١٧٤

باب (١٥) كفارة من أصاب طير الحرم وغيره ١٧٤
باب (١٦) كفارة من أغلق باباً على حمام وفراخ وبيض في الحرم ١٧٥
باب (١٧) كفارة المحلّ اذا قتل الصيد مابين البريد الى الحرم ١٧٦
باب (١٨) كفارة المحلّ اذا أصاب صيداً في الحرم ١٧٧
باب (١٩) كفارة قومٍ اجتمعوا على صيد أو أكله ١٧٨
باب (٢٠) كفارة الصيد اذا اشترك فيه مُحرِم ومُحِلّ ١٨٠
باب (٢١) كفارة من رمى صيداً فأصاب اثنين ١٨١
باب (٢٢) كفارة الصَّيد اذا سقط في النار فاحترق ١٨١
باب (٢٣) كفارة صيد العبد على مولاه إنْ اَذِنَ له بالحج ١٨٢
باب (٢٤) عدم الكفارة على مولى العبد المُحِلّ إنْ لم يأمره مولاه بالصيد ١٨٣
باب (٢٥) كفارة شُرب المحرِم لبن الظَّبية في الحرم ١٨٣
باب (٢٦) كفارة بيض النعام ١٨٥
باب (٢٧) كفارة من أكل بيض النعام في الحرم ١٨٦
باب (٢٨) كفارة بيض القطاة ١٨٧
باب (٢٩) كفارة بيض الحمام ١٨٩
باب (٣٠) حرمة أكل المُحرِم من لحم الصَّيد مطلقاً ١٩٢
باب (٣١) كفارة أكل المُحرِم من لحم الصَّيد ١٩٣
باب (٣٢) وجوب اطلاق الحمام ونحوه على من دخل به الحرم ١٩٤
باب (٣٣) وجوب رعاية حمام الحرم اذا كان مقصوص الجناح حتى يستوي ريشه ١٩٦

باب (٣٤) وجوب ردّحمام الحرم على من اخرجه منه ١٩٨
باب (٣٥) وجوب تقديم الصَّيد على الميتة عند الضرورة ١٩٩
باب (٣٦) وجوب مضاعفة الكفارة على المُحرِم في الحرم ما لم يبلغ بَدَنة ٢٠٤
باب (٣٧) وجوب فداء الصيد في منى للحج وفي مكة للعمرة ٢٠٦
باب (٣٨) تكرار الكفارة بتكرار الصيد ٢٠٨
باب (٣٩) حكم من ذبح حمام مكة الاهلي ٢١١
باب (٤٠) حكم من أحرم وفي منزله صيد من الوحش أو الطير ٢١٢
باب (٤١) حكم من أحرم ومعه شيء من الصَّيد ٢١٣
باب (٤٢) حكم الطير الأهلي اذا دخل الحرم ٢١٤
باب (٤٣) حكم الظبي اذا دخل الحرم ٢١٥
باب (٤٤) حكم من رمى صيداً فجرحه ولم يقتله ٢١٥
باب (٤٥) حكم من رمى صيداً يؤمُّ الحرم ٢١٧
باب (٤٦) حكم قتل السِّباع في الحرم ٢٢١
باب (٤٧) جواز إخراج السِّباع من الحرم ٢٢١
باب (٤٨) جواز إخراج دجاج الحبش ومالايصفُّ من الطير من الحرم ٢٢٣
باب (٤٩) جواز اخراج حمام المدينة منها دون مكة ٢٢٦
باب (٥٠) جواز قتل الطير المفترس للحمام في الحرم ٢٢٧
باب (٥١) جواز ذبح كفارة الحج في بلد المحرِم ٢٢٨
باب (٥٢) استحباب شراء المحرِم فداء الصَّيد من حيث أصابه ٢٢٩

باب (٥٣) عدم جواز جرّ الصيد من الحرم الى الحِلّ ٢٣٠
باب (٥٤) النهي عن ايذاء الخطّاف وقتله في الحرم ٢٣٠
باب (٥٥) معنى قوله تعالى ﴿ومن دخله كان آمناً﴾ ٢٣١
باب (٥٦) جزاء من رمى حمام الحرم ٢٣٢

أبواب كفارات الاستمتاع في الاحرام

باب (١) كفّارة جماع المُحرِم ٢٣٣
باب (٢) وجوب التفريق بين الزوجين المُحرِمين بعد الجماع ٢٣٩
باب (٣) متى يجب الحج من قابل على المُحرِم اذا جامع أهله ٢٤٠
باب (٤) كفارة الاستمتاعات الجنسيَّة ٢٤١
باب (٥) كفارة جماع المحلّ مع المرأة المُحرِمة ٢٤٢
باب (٦) كفارة الجماع قبل التقصير في العمرة ٢٤٢
باب (٧) كفارة الجماع في العمرة المفردة قبل السعي ٢٤٣
باب (٨) كفارة الجماع قبل التقصير ٢٤٤
باب (٩) كفارة من قبّل امرأته قبل التقصير ٢٤٦
باب (١٠) كفارة الجماع قبل طواف الزيارة ٢٤٧
باب (١١) كفارة الجماع قبل طواف النساء ٢٥٠
باب (١٢) عدم وجوب الكفارة على مَن لم يبلغه حرمة الجماع قبل طواف النساء ٢٥١
باب (١٣) كفارة الجماع قبل اتمام السعي بين الصّفا والمروة ٢٥٣
باب (١٤) كفارة استمناء المُحرِم بأهله ٢٥٥

باب (١٥) كفارة المُحرم اذا نظر الى امرأة لاتحلُّ له فأمنى ٢٥٥
باب (١٦) حكم من نظر الى امرأته أو حَمَلها فأمنى في حال الاحرام ٢٥٧
باب (١٧) حكم من جامع أمته المُحرِمة قبل أن يُحرِم ٢٥٩
باب (١٨) حكم المُحرِم اذا سمع صوت امرأة فأمنى ٢٦٠
باب (١٩) حكم المُحرِم اذا سمع وصف امرأة فأمنى ٢٦١
باب (٢٠) حكم المُحرِم اذا استمع الى رجل يجامع أهله فأمنى ٢٦١
باب (٢١) جواز مسّ المُحرِم أهله ٢٦٢
باب (٢٢) جواز نظر المُحرِم الى أهله ٢٦٣
باب (٢٣) جواز تقبيل المُحرِم أُمَّه ٢٦٤

أبواب بقيّة كفارات الاحرام

باب (١) كفّارة إلقاء القمَّل أو قتله ٢٦٥
باب (٢) كفارة عَبَث المُحرِم بلحيته وسقوط الشعرة والشعرتين ٢٦٦
باب (٣) كفارة نتف الإبط ٢٧٠
باب (٤) كفارة النزاع في حال الاحرام ٢٧١
باب (٥) كفارة الحلف والجدال في حال الاحرام ٢٧٢
باب (٦) كفارة حلق المُحرِم رأسه للضرورة ٢٧٦
باب (٧) كفارة تقليم المُحرِم أظفاره ٢٧٩
باب (٨) كفارة المُحرِم اذا أكل طعاماً فيه طيب ٢٨٢
باب (٩) استحباب أن يتصدّق المُحرِم بشيء لما كان في احرامه ممّا لايعلمه ٢٨٣

أبواب الاحصار والصدّ

باب (١) حكم المُحرِم المصدود والمحصور ٢٨٥
باب (٢) حكم المُحرِم اذا انكسرتْ ساقه ٢٩٤
باب (٣) وجوب الصوم على المحصور الذي لم يجد ثمن الهَدْي ٢٩٥
باب (٤) حكم المحصور في حجّ التمتّع والقِران ٢٩٦
باب (٥) حكم من يبعث الهَدْي تطوّعاً ٢٩٧
باب (٦) حكم من بعث الهَدي ثم لبس الثياب تقية ٢٩٨

أبواب فضل الكعبة

باب (١) قصّة بناء الكعبة المشرَّفة ٣٠٠
باب (٢) مساحة الكعبة وماجرى عليها من الهدم والبناء ٣٠٦
باب (٣) كان موضع الكعبة دُرّةً بيضاء ٣٠٧
باب (٤) مكانة الكعبة عند الله تعالى ٣٠٩
باب (٥) قيام الدين بقيام الكعبة ٣١٠
باب (٦) دَحْو الأرض كان من تحت الكعبة ٣١٠
باب (٧) لماذا جعل الله الكعبة في الأرض؟ ٣١١
باب (٨) النهي عن رفع الابنية فوق الكعبة ٣١٤
باب (٩) النهي عن أخذ تراب الكعبة والمسجد الحرام ٣١٤
باب (١٠) عقاب من أحدث في المسجد الحرام أو الكعبة ٣١٦
باب (١١) العقوبة الالهيَّة لمن هَتَك حرمة الكعبة ٣١٧

باب (١٢) استحباب تجديد كساء الكعبة في كلِّ عام ٣١٨
باب (١٣) جواز التبرُّك بثياب الكعبة ٣١٨
باب (١٤) ثواب من أتى الكعبة عارفاً بحقّها ٣١٩
باب (١٥) ثواب الحنين الى الكعبة ٣٢٠
باب (١٦) ثواب النظر الى الكعبة ٣٢٠
باب (١٧) ثواب الدخول في الكعبة ٣٢٣
باب (١٨) آداب دخول الكعبة ٣٢٤
باب (١٩) استحباب دخول الكعبة للصرورة ٣٢٨
باب (٢٠) استحباب الغُسل لدخول البيت ٣٢٩
باب (٢١) دعاء الامام الصادق (عليه السّلام) حين الخروج من الكعبة ٣٣١
باب (٢٢) جواز دخول النساء في الكعبة ٣٣١
باب (٢٣) استحباب الدعاء عند لمس حائط الكعبة ٣٣٢
باب (٢٤) حكم الاهداء الى الكعبة ٣٣٣
باب (٢٥) النهي عن إهداء ما للكعبة الى الحجَبة ٣٣٤
باب (٢٦) كراهة الاحتباء قبالة الكعبة ٣٣٤

أبواب فضل مكة والبيت الحرام

باب (١) علّة تسمية مكّة بكّة ٣٣٦
باب (٢) الآيات البيّنات في مكّة ٣٣٧
باب (٣) اصلاحات الامام المهدي (عليه السّلام) في مكة والمدينة والكوفة ٣٣٧

باب (٤) قصّة تُبَّع ومكة المكرمة ٣٣٨
باب (٥) قصة إساف ونائلة ٣٤٠
باب (٦) قصة يغوث ويعوق ونسر ٣٤٠
باب (٧) كراهة المبيت في مكة بعد أداء المناسك ٣٤١
باب (٨) كراهة السكنى في مكة تجنُّباً من الظلم فيها ٣٤٤
باب (٩) كراهة الخروج من الحرمين عند ارتفاع النهار قبل أن يصلِّي الظهرين ٣٤٦
باب (١٠) كراهة إظهار السلاح بمكة المكرّمة ٣٤٦
باب (١١) كراهة وضع أهل مكة أبواباًلدورهم ومنع الحاج من نزولها ٣٤٨
باب (١٢) ثواب من أماط الاذى عن طريق مكة ٣٥٠
باب (١٣) ثواب التسبيح وختم القرآن بمكة ٣٥١
باب (١٤) ثواب النوم بمكة ٣٥٢
باب (١٥) بناء البيت الحرام بيد النبي آدم (عليه السّلام) وأنّه أوّل من حجّ اليه ٣٥٢
باب (١٦) مساحة المسجد الذي خطّه خليل الرحمن (عليه السّلام) ٣٥٣
باب (١٧) أفضلية الحرم على الحِلّ ٣٥٤
باب (١٨) الحرم أفضل من عرفات ٣٥٥
باب (١٩) حرمة دخول المشركين الى البيت الحرام ٣٥٦
باب (٢٠) حكم اللقطة في الحرم ٣٥٦
باب (٢١) قصة بئر زمزم ٣٥٩

باب (٢٢) اسماء بئر زمزم ٣٦١
باب (٢٣) خير المياه ماء زمزم ٣٦٢
باب (٢٤) استحباب استهداء ماء زمزم ٣٦٢

أبواب مقدمات الطواف ومايتبعها

باب (١) أفضلية الاقامة قبل الحج على الاقامة بعده ٣٦٤
باب (٢) من آداب دخول مكة والمسجد الحرام ٣٦٤
باب (٣) استحباب الغُسل لمن أراد دخول الحرم وثواب ذلك ٣٦٧
باب (٤) استحباب مضغ الاذخر عند دخول الحرم ٣٧٠
باب (٥) استحباب الدخول من أعلى مكة والخروج من أسفلها ٣٧١
باب (٦) استحباب الدعاء عند باب المسجد الحرام ٣٧١
باب (٧) استحباب أداء الصلوات عند الحطيم والحِجر والمقام ٣٧٣
كلمة الختام ٣٧٤
فهرس الكتاب ٣٧٥

كتب مطبوعة للمؤلّف

١ـ الإمام علي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٢ـ فاطمة الزهراء (عليها السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٣ـ الإمام محمد الجواد (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٤ـ الإمام علي الهادي (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٥ـ الإمام الحسن العسكري (عليه السّلام) من المهد إلى اللَّحد

٦ـ الإمام المهدي (عليه السّلام) من المهد إلى الظهور

٧ـ الإسلام والتعاليم التربويَّة

٨ـ فاجعة الطف أو مقتل الحسين (عليه السّلام)

٩ـ شرح نهج البلاغة ـ صدرت منه ثلاثة أجزاء ـ

١٠ـ موسوعة الإمام الصادق (عليه السّلام)

١ـ الجزء الأوّل ـ الإمام الصادق (عليه السّلام) في كتب العامّة

٢ـ الجزء الثاني والثالث ـ حياة الإمام الصادق (عليه السّلام) السياسية

٣ـ الجزء الرابع ـ كتاب العقل والجهل. العلم. التوحيد. العدل

٤ـ الجزء الخامس ـ كتاب النبوّة والأنبياء

٥ـ الجزء السادس ـ تاريخ الرسول الأعظم (صلّى اللّه عليه وآله وسلّم)

٦ـ الجزء السابع والثامن ـ الإمامة

٧ـ الجزء التاسع ـ تاريخ الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السّلام)

٨ـ الجزء العاشر ـ تاريخ فاطمة الزهراء والأئمة الطاهرين (عليهم السّلام)

٩ـ الجزء الحادي عشر ـ كتاب المعاد

١٠ـ الجزء الثاني عشر ـ كتاب الإيمان والمؤمنين

١١ـ الجزء الثالث عشر ـ كتاب مكارم الأخلاق

١٢ـ الجزء الرابع عشر ـ كتاب الكفر ومساوىء الأخلاق، كتاب العشرة

١٣ـ الجزء الخامس عشر ـ كتاب العشرة

١٤ـ الجزء السادس عشر ـ كتاب الآداب والسنن الاسلامية

١٥ـ الجزء السابع عشر ـ كتاب السماء والعالَم

١٦ـ الجزء الثامن عشر ـ كتاب الطب

١٧ـ الجزء التاسع عشر ـ كتاب الزيارات

١٨ـ الجزء العشرون ـ كتاب الدعاء

١٩ـ الجزء الحادي والعشرون والثاني والعشرون ـ كتاب الطهارة

٢٠ـ الجزء الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون والسادس والعشرون ـ كتاب الصلاة

٢١ـ الجزء السابع والعشرون ـ كتاب الصوم

٢٢ـ الجزء الثامن والعشرون ـ كتاب الزكاة والخمس

٢٣ـ الجزء التاسع والعشرون ـ كتاب الحج

٢٤ـ الجزء الثلاثون ـ كتاب الحج